تقدیم به کتابخانه آستان قدس رضوی
سید تقی عدل
۱۳۷۸

۶۰۴۱

باسمه تعالی
فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۹۳۲۵
رده‌بندی دیویی: ۱۳۱۱ ن ش / ش ۱۶۲ الف ۴۹۲٫۷۵
سرشناسه: نظام الاعرج، حسن بن محمد، - ۷۲۸؟ ق.، شارح
عنوان قراردادی: الشافیه. شرح
عنوان: شرح النظام
کاتب: حسن بن عبدالله خادم و محمد بن عبدالله درهزینی (کاتب حواشی) تاریخ کتابت:
محل نشر: تهران ناشر: طبع میرزا احبیا[؟] تاریخ نشر: ۱۳۱۱ق.
صفحه شمار: ۲۲۱ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐
زبان: عربی ابعاد: ۲۷×۲۱ نوع خط: نسخ، نستعلیق (حواشی)
روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☑ خریداری☐ ارسالی☐
توضیحات: سید تقی عدل تاریخ ثبت: ۱ اسفند ۱۳۸۰
یادداشتها: دارای حواشی مفصل در هامش و زیر سطور به فارسی و عربی با نشانهای (شرح رضی، جاربردی و...) است.
اهتمام: محمد حسین کاشانی
موضوع(ها): ۱. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ق. الشافیه - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - صرف.
شناسه(های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ ق. الشافیه. شرح. ب. خادم، حسن بن عبدالله، کاتب. ج. درهزینی، محمد بن عبدالله، کاتب. د. عدل، تقی، اهدا کننده.
فهرستنگار:
تاریخ فهرستنگاری: مرداد ۸۹

تقدیم به کتابخانه آستان قدس رضوی
سید تقی عدل
۱۳۷۸

سازمان کتابخانه ها، موزه ها و مرکز اسناد آستان

اداره مخطوطات

نام کتاب: شرح الغذام

مؤلف: ابن حاجب، عثمان بن عمر

موضوع: زبان عربی - صرف و نحو — زبان: عربی

سال چاپ: ۱۳۱۱ ق — محل چاپ: تهران

شماره عمومی: ۹۳۲۵ — کتابخانه / بخش: دار القرآن

وقفی / خریداری: سید تقی عدل — تاریخ:

طول: ۲۷ — عرض: ۲۱ — شماره صفحه ها: ۲۲۱

ملاحظات:

نظام الاعرج، حسن بن محمد — شارح / الشافیه

أسماء في أوزان الجمع بيّنها
من بين أوزان الكلم [illegible]
في نحو فلس فالباء مفعول
وأفعل كلاهما منقول
وبابه ثوب بغير الأثواب
وفرخ يسأل إلى الأفراخ [illegible]
رجلان بطنان بمثل [illegible]
وسقفت [illegible] وشذت [illegible]
في جمل الأحمال والحمول
[illegible] كثرة [illegible]
وما بالفتح [illegible]
وأفعل قد [illegible]
في فعل [illegible] والأقراط
في كثرة وقلة [illegible]
وجاء تلك [illegible]
[illegible] على العيال [illegible]
في الحمل الأحمال والجمال
والتاج تيجان [illegible]

وجاءت الأرض والخيلان
[illegible] رجلان
في جمل [illegible]
في الغني الأغنياء [illegible]
وجاء في [illegible] الأحجار
[illegible] الأحجار
في الشبع [illegible]
وليس [illegible] الرجل
بل [illegible]
في العنب الأعناب [illegible]
[illegible] الإبل
في قلة وكثرة [illegible]
في الصرد [illegible]
وما بالأرطات [illegible]
في عنق [illegible] أعناق
في قلة وكثرة [illegible]
[illegible] وامتنع من [illegible]
ونحو [illegible] وسيف

تأعرض والياء [illegible] فعال
لا الواو والتاء [illegible]
في الواو [illegible]
وشذت [illegible]
في [illegible]
مع [illegible]
وشايع [illegible]
وأيضا [illegible]
وما [illegible]
وبالجوز [illegible] والبر [illegible]
وتبنة على [illegible]
وما [illegible]
وشاع [illegible]
كذا [illegible]
للتمرات [illegible]
في الجمع والإسكان [illegible]
وليس [illegible]
وكثرة [illegible] الكسرات [illegible]
والكسر على ما [illegible]

مرحوم
دكتر سيد تقى عدل

[illegible] والناقص [illegible]
لبيك [illegible]
والحجر [illegible]
بالضم [illegible] بالياء
أخو [illegible]
لبيك [illegible] في العنب
والعين [illegible]
عند التميمي [illegible]
وساكن [illegible]
وفي الصفا بالسكون [illegible]
في [illegible]
اسمية [illegible]
والأرض [illegible]
بالتاء [illegible]
وسنة [illegible] السنوات
ومثلها [illegible]
والسنوات [illegible]
والعضوات [illegible]

في نحو صعب [illegible] والشيخ بالأشياخ [illegible]
[illegible] مكسر [illegible]
[illegible] عند تكسير [illegible]

وعادور [illegible]
والشمع [illegible]
وجاءت [illegible]
وهكذا [illegible]
حلف [illegible]
في البطل الأبطال [illegible]
والنصف [illegible]
في نكد [illegible]
أوحش [illegible]
وقد [illegible]
كذا [illegible]
في [illegible] التكسير [illegible]
وبابه [illegible]
في الجنب [illegible]
وجاء [illegible]

اما الذي لم تأنث من صفات
فالوا لاصير كالعبلات
ولم يجي فيها مكسر خرج
الاعجال كعطاش وعج
للاسم وتحو زمان ازمنة
غالبة ففي مكان امكنة
وقد اتى الفعلا نحو القذال
وهكذا العنوق فيما نقلوا
وفي جماعة واجرة
غالبة ففي سوار اسورة
وجائت القيران في الصوار
واشتهرت سنابل الابرار
اخرية جمع ... اذ نعد
وجاء غربان وزنا فرد
وطلة قلت وفرتدا
جمع غلام وربا بكسر ا

وان تؤنث فالجميع أعش واذرع واعقب تنفق وامكن قد شذ في المكان لانه مذكر البنيان وفي رغيف رغف رغفان ارغفة وقلت الظلمان

وجاء بالفصال الا فائل
وإلا نضباء ونصيب نائل
وربما جاء على وزن دمس
فما عفا نحو سرير وسرير
وفي عمود عمد واعمده
في قلة وكثرة مطرده
وجائت القعدان والافلاء
كما اتى الذنائب البلاء

۸۵۵۳۸

ترجمة المصنف

قال ابن خلكان هو ابو عمرو عثمان بن عمر بن ابی بکر الفقیه المالکی المعروف بابن الحاجب الملقب جمال الدین
کان ابوه حاجبا للامیر عز الدین موسك الصلاحی وکان کردیا واشتغل ولده ابو عمرو المذکور بالقاهرة فی صغره
بالقران الکریم
ثم بالفقه علی مذهب الامام
مالك ثم بالعربیة والقراءات وبرع فی علومه
واتقنها غایة الاتقان ثم انتقل الی دمشق ودرّس بجامعها
فی زاویة المالکیة واکب الخلق علی الاشتغال علیه والتزم لهم الدروس
وتبحر فی الفنون وکان الاغلب علیه علم العربیة وصنف مختصرا فی مذهبه ومقدمة وجیزة
فی النحو سماها الکافیة واخری مثلها فی التصریف سماها الشافیة وشرح المقدمتین وصنف
فی اصول الفقه وکل تصانیفه فی نهایة الحسن والافادة وخالف النحاة فی مواضع واورد علیهم اشکالات
والزامات تبعد الاجابة عنها وکان من احسن خلق الله تعالی ذهنا ثم عاد الی القاهرة واقام بها والناس
ملازمون للاشتغال علیه وجاءنی مرارا بسبب اداء شهادات وسألته عن مواضع فی العربیة مشکلة فاجاب ابلغ
اجابة بسکون کثیر وتثبت تام ومن جملة ما سألته عن مسألة اعتراض الشرط علی الشرط فی قولهم ان اکلت
ان شربت فانت طالق لم تعین تقدیم الشرب علی الاکل بسبب وقوع الطلاق حتی لو اکل ثم شرب لم تطلق و
سألته عن بیت ابی الطیب المتنبی فی قوله لقد تصبرت حتی لات مصطبر فالان اقحم حتی لات مقتحم ما السبب الموجب
لخفض مصطبر ومقتحم ولات لیست من ادوات الجر فاطال الکلام فیهما واحسن الجواب عنهما ولولا التطویل
لذکرت ما قاله ثم انتقل الی الاسکندریة للاقامة بها ولم تطل مدته هناك وتوفی بها ضاحی نهار
الخمیس سادس عشر من شهر شوال سنة ست واربعین وستمائة ودفن خارج باب البحر
بتربة الشیخ الصالح ابن ابی اسامة وکان مولده فی اواخر سنة سبعین وخمسمائة باسنا
رحمه الله تعالی واسنا بفتح الهمزة وسکون السین المهملة وفتح النون وبعدها
الف وهی بلیدة من اعمال القوصیة بالاعلی من مصر انتهی ثم اقول ان
الکتاب المسمی بشرح النظام قد انطبع مرارا ولکثرة اغلاطه
لم یطبع حتی وقف باستکتاب هذه النسخة الملحوظة فیزید
عشاق الجد وکتبها متنا وهامشا
عبدالمهدی بن حسن
کاتبها وظنی انها تماما لیس شبیه ولا بدیل ولصدق مقالی الامتحان دلیل فعلیك بالامتحان فعند ذکر الرجل او یهان وقد انطبع
دار الخلافة فی مطبع الاستاد الماهر الامیرزا حبیب عزه بحسن اهتمام المخدوم المکرم الحاج محمد حسین الکاشانی بید توفیقه فی سنة ۱۲۱۱

کتابخانه آستان قدس مشهد
شماره ثبت ۲۴۱۳۱۶
تاریخ ۱ اسفند ۸۰

شرح النظام للحسن بن محمد النيسابوري

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

احمدك اللهم على ان فضلتني بصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والاداب واسئلك
يا ذا المنن ان تقفني على كلمة هي للنجاة باب ثم على فعل الخيرات التي فيها كمال الانسان بلا
شك وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك
الكريم الذي لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى ان
يكون حالي في مآلي ان القاك بحصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال
الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى اكرم ارومة واطهر
جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد للرياح تصريف وقصد
نحو المحيط خفيف وبعد فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم
الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري
سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه فقد اقترحت لوارده على المختلفة لدي في اقراء احمد
امتعه مداه وعرفه هداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام
اعلم المتاخرين كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف

بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبوأه من دار ثوابه احسن الابواء
شرحا يكشف عن وجوه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه ويجمع مع الايجاز الارشاد
ويجوز الى المفهم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح يحوي هذه الاوصاف وبضم
هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على الاعتياص اقتضاء لحقوق
الاخاء واداء لشكر طرف من الآلاء واهب الآلاء فاقبلت على اعطاء مسؤولهم وتوجهت
الى استيراء زناد مأمولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء ونازعا في تعيين
المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبي في ساير الشروح كالروح من الابدان وكالانسان
من العين من الانسان وما شجعني على القضية التي انا فيها الا ما قيل ان الهدايا
على مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب والاحباء شرف القبول سار
في الساهرة مسير الصبا والقبول فالمرجو منهم اذا استمعوا امثال ما يسمع وكلام ينفع ان لم
يسمع ويجيبه بوامله ولا يجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
قال رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مأواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة
على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه اجمعين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني
مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في
الخط فاجبته سائلا منه تعالى ان ينفع بهما كما نفع باختيهما والله الموفق التصريف علم
باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد بالاصول لانه
لا يمكن حد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم عنها والاصل ما

عليه غرم ويسند بحقوق تلك الغرامة وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحته من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما ووصفت الاصول بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والتصريف خرج بباقي الحد صنعة الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب والبناء بذكر البناء في النحو فان ذكرها هناك استطرادا وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الا لان تلك الاصول لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها واعتبارها الا ان اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها و كالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما يستولي على ما يلك جملة استمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف تصريف الابنية من حال الى حال حسبما يوجبه الغرض من حيث هي مخصوصة جزئية بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية لانقسامها على المراتب الثلث المبدأ والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية بنحو من وما او كان محذوفا فانه شيء نحو اب وغد واما الثاني فهو لا على الخمسة فلكون على تقدير احتمال نقصانها ازديادها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية لا اقل منها لما مر وفاته شيء ولا ازيد لا مزيدا فيه وانما اقتصر ههنا على الاربعة اصولا لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه

لدلالته على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن لامه ان كان الضمير متحركا فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلثة في الاسم كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه اول في اول الوضع وما زاد على الاصول الثلثة ان كان اصليا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وبالثالثة ان كان الزائد اثنين مثل سفرجل فوزنه فعلل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل المطلق افراد الفعل ولا شيء من الكلمات يجوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر بالالف الزائد وعن الميم والواو الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق او لغيره فانه يعبر عن المكرر بما عبر عما تقدمه وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف سألتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق

وزيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل
معاملته مثال المكرر للالحاق قردد فانه ملحق وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر
به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرم فان
وزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها على ان لا
بالثاني مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما اذا كان المكرر
من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علم فاللام في
من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا بثبت
ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة المذكورة تقتضي
التعبير عنه بما فوقه لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة
الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل وان كان فعليت ايضا
موجودا كعفريت وكبريت وسحنون علما لرجل وعثنون لشعرات طوال تحت
حنك البعير او لاول الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اي كالذي قلنا من قصد
التكرار ولعدم اعني لعدم فعلون في كلامهم ولوجود فعلول كعصفور وعضفوط ولو كان
فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه مفقود
وسحنون بالفتح ان صح الفتح ففعلون كحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما
قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر لانه ليس فعلول في كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول
عن القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على

ما قال

ما قال صاحب الفتح اسم عجمي لا ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب
بالفتح بنت يتداوى به ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه ويشددون الراء ويحذفون
النون فيقولون خروب وسمنان ماء لبني ربيعة وواد فعلان لا فعلال وخزعال للناقة
التي بها ظلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو الثبت
المقتضي للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك قسطالا وهو الغبار وكانه ممدود
قسطل وزاد ثعلب قهقارا للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء و
بطنان فعلان لا فعلال لندوره وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندرة
فعلال هو الثبت المقتضي للعدول مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من
الريش والظهران خلافه والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا
حملا للنقيض على النقيض لمناسبة هي ان النقيض يخطر بالبال عند ذكر نقيضه والجامع هو الخطور بالبال
الوجه الثاني ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع حروف الاصول بالتقديم والتاخير قلبت
في وزنه مثله تنبيها على ترتيب حروف الاصول كقولك في ادد جمع دار انه اعفل وذلك انه
في جمعها ادور وهي مضمومة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء
وخففت الهمزة فصار ادر ويعرف القلب في الموزون باصله كناى يناى مع ناى يناى لكن
هو الاصل لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناى يناى موافقا للمصدر في كونه
فصار مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء يناء مقلوب من ناى يناى
فوزنهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل واحد كالجاه

فان نظائره الوجه والوجهة غير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه فتعين بذلك انه مقلوب
العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت الواو
بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح الفاء فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد والحادي
وغيرها دلت على ان اصله الواحد ثم زحلقت الواو الى الآخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل تاخرت
عن الحاء فصار الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي
والقسي فان مفرده قوس وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل
فيه قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع فقلبت الواو المتطرفة
ياء ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وجمعه
كآبر فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب يئس لقيل ايس على قياس ايب هاب فانه لا اندراج بعد
القلب تحت القياس الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما اذا كان الاصل
ايضا كذلك نحو ناء بناء ونقله استعماله كآرام وادؤر جمعي رئم ودار اصلهما الذي ورد
به الاستعمال الاكثري ارآم وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع عليها الاتفاق
من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يظفر على المطلوب اكثر من واحد منها ويعرف القلب ايضا
باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل من جاء يجيء معتل العين
مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب بجعل الهمزة مكان الياء لوجب
ان يقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل وصائر من سال يسيل وصار يصير
وح يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك مستنكر فظهر ان ترك القلب في مثل جاء

كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا
قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا باس اجتماع الهمزتين اذا عولج بهما ما يقتضيه
الاصول ففي جاء بالهمزتين قلبت الثانية ياء على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض واورد على
هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يجيء على الافصح فلو كانت الياء في جائي
بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاؤها كما في نحو داري ومستهزيون اذا
خففت همزتهما فترك الاعلال اعلال قاض ولما اجمع على اعلال جاء اعلال قاض عرف ان
الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها
ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا
فلا لكن الابدال واجب في جاء بهمزتين فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو داري وورد
على هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله ائممة بهمزتين
وبعد ابدال الثانية ياء وجوبا لم يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
بل البين يجوز وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو
خطيئة فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع
اما الاول فلان اصل ائمة ائممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت
الميم في الميم فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشي الله فوجب الاعلال هنالك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما ارتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك

الادغام

الادغام بعد ذلك بخلاف نحو دارى فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى قول الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس وما مذهب غيره فيلزم منه اعلال لان قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك بينهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين اذا كانا على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب وان كان مختلفا فيه انه يعرف بأداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانه يعرف القلب بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشيا فانها لفعا عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرف في كلامهم ولم يكن فيها سبب من اسباب منع الصرف فقد وانها القلب ليكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها ولانها اشبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشيا يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع على فعالى واصل اشاوى اشائى بالتشديد قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك ان اصل شيء شيّء مثل بيّن وليّن يجمع على افعلاء مثل ابيناء وليناء ثم خففت فقيل شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء اصله اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام الكلمة

وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيّئا لكان الاصل شايعا اكثر استعمالا كما ان بيّنا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت وايضا تصغيرها على اشيّاء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسبما يقتضيه فكان ممن يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات وايضا يرد عليهم ما ورد على قول الكسائي من الجمع على اشاوى وغيرها فظهر ان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعا ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة ولا يفيد تقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم في منع الصرف فاطرح الاقوال اذن مذهب المحققين واذا عرفت حكم القلب لو كان في الموزون قلب في الزنة مثل ذلك فنقول كذلك الحذف حتى لو كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع بحذف اللام عن الزنة كما حذفت عن الموزون ويجعل عين الاجوف هارِ ضار وجار فقدّر بامثله لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان يبين فيها الاصل فانك تقول في القلب وزن ادر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسما كانت وفعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في احتمال الحركات اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا وعدوا الخ كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف نحو قول وبيع وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وبالكلام منقوص وذلك واضح وذو الاربعة لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت

عن نفسك كدعوت وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى حيى

لفيف مقرون لتقاربهما في العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم

الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن

او لتعسره وادائه الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضي ان تكون اثني عشر فانها من جهة ضرب

احوال فائه الثلث وهي الحركات الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط منها

فعل وفعل استثقالا للنقل من الضمة الى الكسرة اذا كانتا لازمتين بخلاف العارضة نحو

ضرب للنقل من الكسرة الى الضمة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا من دئل الذي هو

مبني للمفعول من دال يدال دالا ودالانا اذا مشى كانه منقل من حمله والدئل دويبة شبيهة

بابن عرس قال كعب بن مالك شعر جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس

الدئل صف جيش ابي سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر

الليل للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع معرس ومعرس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما

جاء على وزن فعل غير هذا وقيل جاء رئم للاست ووعل في لغة في وعل واجيب بان امثالها لو

ثبتت محمولة على النقل من الافعال مثله في ضرب لو سمي به والحبك في جمع الحبيكة الطريقة

في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء

محمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حبك بكسرتين وحبك بضمتين

فاذن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي فلس فرس كتف عضد حبر عنب

ابل قفل صرد طنب وعنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل التفريع

لا الاصالة ففعل مما ثانيه حرف حلق وشعر فخذ كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر

فخذ بابطال حركة العين للتخفيف وفخذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا وفخذ باتباع

الفاء العين لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وحبر وابل ان

هذه فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل ان كان عينه حرف حلق

كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فعل وليس ثانيه حرف حلق

يجوز فيه فرعان فقط كتف بابطال حركة العين وكتف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو

عضد يجوز فيه عضد بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنق بالاسكان ونحو ابل بل و

بلز للمراة الضخمة بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز الحاصل ان في فعل ما جاء

الا ابل وبلز ظاهرا بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكل ما ينقل من الفاظ اخر واردة

بكسرتين مثل اتان ابد ابلى لو دوجد لقلح الاسنان واطل في الاطل للخاصرة وبز في لك

وجودها بعد الفصيح نحو قفل يجوز فيه قفل بضمتين على انه مثل عسر ويسر في عسر

ويسر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون والاكثر

على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة

والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد

وللرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة

من ضرب احوال الفاء الثلث في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه

لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية وهي جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب

الاسم درهم وقمطر لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب
لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويرويه الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء
عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ما ألزعنيه اى ثبت والابدال الثانية للالحاق
ولا الوجب لا تمام نوجب ثبوت هذا البناء الملحق به واما نحو جندل لموضع فيه حجارة
وعلابط للضخم توالى الحركات الاربع حملهما على انهما مخففا باب جنادل وعلابط فان مثل
ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء آخر وللخماسي المجرد اربعة من الابنية
القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال
اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل
للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد
ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط للعظاءة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية
وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول والجمل الضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل سداسيا
يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند
الاكثر ووزنه فعلليل فيكون مزيد الخماسي وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل
فيكون مزيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار
في التعبير عنها في الضمير اليها كالماضي والمضارع والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر
والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود

وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة
والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية الاول فعَل ومضارعه على ما
يجئ اما يفعُل بضم العين ويفعِل بكسرها متعديا كان او لازما والثاني فعِل ومضارعه اما
يفعَل بفتح العين ويفعِل بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فعُل ومضارعه يفعُل
بضم العين فقط وهو لازم كله فالاول نحو قتله يقتله وضربه يضربه وهما متعديان و
قعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب مفتوحي العين
في الماضي والمضارع لانه فرع على يفعُل ويفعِل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو
شرِبه يشرَبه ومقِه يمقِه وهما متعديان وفرِح يفرَح ووثِق يثِق وهما لازمان والثالث
نحو كرُم يكرُم وللمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير
المزيد فيه وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل وفعلى نحو شملل اذا اسرع و
هذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبيطر من بطر اذا شق ومنه البيطار
وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وتلنس قلنسه اذا البسه القلنسوة وهذا
بزيادة النون وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني
فعنل لم يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه
والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج
مزيد الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعلى نحو
تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج في مشيه و

تمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا
في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي هذين البناءين الاخيرين اعني
تغافل وتكلم من الحقا مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا
من الياء في الطرف كما في سلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعالل وكذا تفعّل
لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في
المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس وزنه افعنلل
بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد الحدب
واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف فجميع
الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رأينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم
مصادر الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به وما
يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد
الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل
وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج
واشهابّ الفرس واشهبّ ايضا اذا غلب بياضه على سواده واغدودن الشعر اذا طال
وتم واعلوّط البعير اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج دحرج ملحقا بدحرج
وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا اعتداد بمجيء حراج في مصدر حرج مثل
اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل

باب المغالبة

على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب
ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وسائر تصاريفهما لان احرنجم
مزيد فيه وكل ثلاثي يلحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزيادة مثل ما في الملحق
به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم وليس
كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ
كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح
يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي ببعيد منه لا انه اشبع فتحة
الزاء فتولدت الالف وقيل استفعل من كان كانه تخضع وتغير من كون الى كون كما
كاستحال اذا تغير من حال الى حال فالمد قياسي كما مر مثله في استجاب كاستقام و
اليه ميل ابي علي الفارسي فعَل بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة
وسعة وباب المغالبة وهو ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب
يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا
الباب لكثرة مجيء الفعل من هذا الباب مثل الكبر والكثرة والقمر للغلبة في الكبر والكثرة
والقمار نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت
ورميت من معتل الفاء فقط ومن معتل العين ومن معتل اللام اليائيين فانه يبنى
منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقع واعدني
فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم

٢٤١٣١٦

باب المغالبة

تجی من یفعل بضم العین عن الکسائی انه یبنی فی نحو شاعرنی فشعرته مما عینه او لامه حرف
حلق اشعره بالفتح فی الغابر استثقالا والاولی عدم الفرق لان حرف الحلق لا یوجب
الفتح والا لکان کل ما فیه حرف حلق مفتوح العین فی غیر باب المغالبة ولیس کذلک مع ان
ابا زید حکی شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته فخرته افخره بالضم فیهما قال سیبویه لیس فی کل شیء
باب المغالبة الا تری انهم لا یقولون نازعنی فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بکسر العین
فی الماضی یکثر فیه العلل والاحزان واضدادها کسقم ومرض وحزن وفرح وقد یکون لغیرها
مثل شرب وعلم ونحوهما ویجیء الالوان والعیوب والحلی ایضا علیه وقد جاء من الالوان ادم
وسمر ومن العیوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق ان لم یکن فیها عجم ومن الحلیة
رعن اذا کان مسترخیا وجمع الث بالکسر والضم وفعل بضم العین لافعال الطبایع ونحوها
مما جبل علیها الانسان اوصاف ملکة له بالتکرار کحسن وقبح وصغر وکبر ومن ثم کان لازما
لعدم توقف الذهن علی متعلق بعد العلم بان تلک الطبیعة حاصلة لصاحبها واشتد
وحبت الدار علی انه محمول علی حذف الباء ای حبت بک فهو ایضا فی التحقیق لازم
واما باب سدته فمما یخیل الی الناظر فیه انه مضموم العین مع انه متعد لانک تقول
ساد القوم یسودهم فلیست الضمة فیه باصلیة انما هی عارضة واختلف فی سبب عروضها علی قولین
صحیح وغیر صحیح فالصحیح هو ان الضم لبیان بنات الواو لا للنقل وکذا باب بعته الکسرة فیه
لبیان بنات الیاء لا للنقل وذلک ان اصلهما سودت وبیعت بفتح الواو والیاء قلبت الفا
لتحرکهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساکنین فبقی سدت وبعت بفتح الفاء فیهما

ای الصادرة عن الطبیعة
وهی القوة الموجودة فی الشیء التی

19

فی معانی باب الافعال

نصمت الفاء فی الاول لیکون دلیلا علی انه واوی وکسرت فی الثانی لیدل علی انه یائی
وراعوا ذلک فی باب خفت وهبت بیان البنیة لا بیان الواوی والیائی حیث لم یضموا الفاء
فی خفت لیدل علی انه واوی ولم یکسروها فی هبت لیدل علی انه یائی لان بیان البنیة
اهم من بیان الواو والیاء لتعلق الاول بالمعنی والثانی باللفظ وحیث ان الکسر فی خفت
وهبت کان یدل علی انهما مکسورا العین لان الکسرة منقولة عنها اذ لا ماضی مکسور الفاء
ابقاه ای خفت علی حاله اولی بخلاف الفتح فی سدت وبعت فانه لما لم یکن یدل علی حرکة العین
لجواز کونه اصلیا وکونه منقولا لا یصلح لتعیین المذکور ولیفید بیان الواو والیاء حتی کان
المهم والاهم جمیعا وغیر الصحیح من القولین هو ان اصل سدت سودت بفتح العین نقلت الی
فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الی الفاء وحذفت الواو لالتقاء الساکنین وکذلک بعت اصله بیعت
بفتح العین فنقلت الی فعلت بکسرها بعد نقل الکسرة الی الفاء حذفت الیاء لالتقاء
الساکنین وانما قلنا ان هذا القول غیر صحیح لانه یلزمهم نقل وزن اصلی الی وزن
یخالفه لفظا وذلک ظ ومعنی ایضا لان الاوزان التی للفعل الثلاثی مختلفة فی المقصود
من وضعها کما تلونا علیک وافعل للتعدیة غالبا نحو اجلسته ومعنی التعدیة ان یجعل الفعل
بحیث یتوقف فهمه علی متعلق بعد ما ان لم یکن کذلک وللتعریض نحو ابعته ای جعلته عرضة
للبیع لیصیر ذا کذا نحو اغد البعیر ای صار ذا غدة ومنه احصد الزرع ای صار ذا حصاد
بمعنی استحق الحصاد ولوجوده علی صفة نحو احمدته ای وجدته محمودا وابخلته ای وجدته
بخیلا وللسلب نحو اشکیته ای ازلت شکایته وبمعنی فعل نحو قلته البیع اقلته ایاه وبمعنی

فصل في معاني باب التفعيل والمفاعلة والتفاعل

باب فعّل

للتكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت الاثواب وقد
البَاب والثوب خففت في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد
يكون في الفاعل نحو موّتت المال وهذا عند كون الفعل لازما والاخير لازم ان يكون
الفاعل جنسا ليصح وقوعه على الكثير لان جزئيا لا يقبل الشركة ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل
وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك
اثبت فيه شيئا كان مجهولا وغير متقرر وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته اي سلخت جلده
وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيّلته اي فرقته وفرّقته وفاعل لنسبة اصله

باب فاعل

الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته
فان اصل كل منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب
كونه واقعا عليه صريحا لا عطفا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى ضمير الغائب
على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم
جاء غير المتعدي متعديا الى واحد هو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته
والمتعدي الى واحد مغاير للمفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة
نحو جاذبته الثوب فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب
فجيء بزيادة مفعول اخر يصلح للمشاركة بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى
مفعول واحد صالح للمشاركة فلا احتياج الى زيادة مفعول اخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى
ضعّفته وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل للمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا

باب تفاعل

في معنى باب التفعّل والانفعال والافتعال

نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد هنا
تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع الفعل ايضا وعدمه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما
في اصل الفعل ولهذا فان البادي في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل
صريحا بخلاف تفاعل فان البادي لا يفهم منه صلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر
ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى
ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة قبول الفعل وعدم امتناعه وتفعّل لمطاوعة

باب تفعّل

فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة و
للاتخاذ نحو توسّد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج اي تجنب الاثم والحرج
وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرّعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهّم المسألة اي فهمها
بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم بمعنى استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه
وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر ولهذا قال انه مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته
فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سفقت الباب واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي قلعته
من مكانه فانزعج ويختص بالعلاج والتاثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال
الجوارح ليكون مطاوعته جلية عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى و
لهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم قيل انعدم خطأ لان الاعدام استيصال الموجود فلا يبقى
ثمه حيثية علاج وتاثير وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تاثير و
افتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوي لنفسه

في بيان معاني الابنية

وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعانات في تاثير الشئ والمبالغة والاحيا فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك عمل شئ على وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب انما يوجى على اى فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على فعل يبولغ في ارتكابه واستطرق الاعتذار عنه واستفعل للسوال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثمه الامجرد طلب الخروج حتى خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين كقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر والبغاث بحركات الثلاث صغار الطير وما يصاحبها والنسر طائر معروف اى من جاور دنا عز بنا وبمعنى فعل نحو قر واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشئ بالكسر شهبا واشهب شهابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلوليت قال اعروري الفرس اى ركبه عريانا وكذا افعول انما يفيد المبالغة نحو اجلوذ بهم السير اى دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد هو فعلل نحو دحرجته من الدحرجة وهو ما

في كيفية حصول المضارع وبيان ماهيته

يدحرجه الجعل من البنادق وهذا متعد ودربخ الرجل اذا طأطأ راسه اى سكنه وبسط ظهره ودربخت الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط تفعلل وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل الاخر واصله افعلل بسكون اللام وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج واحرنجم القوم اذا ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر بقى منه خذته القشعريرة وهي لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يحصل ذلك بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف اتين على الماضي واما بيانه فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب ونصر ينصر او فتحت ان كانت العين واللام منه حرف حلق غير الف لا ها وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر ماعداها وهي ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سئل يسئل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين واللام حرف حلق في الرد الى الفتح لانهما متحركان في المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف بخلاف ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه بداوة ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس كلما عينه ولامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه ولامه حرف حلق وشذ ابى يابى فكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير ثمة هي الالف والالف حرف حلق واما قلى يقلى فعامرية ولبن يلبن فصيحه انما الفصيح الكسر في مضارعه وركن يركن من الكنداخل وذلك انه جاء على

في كيفية بنية المضارع

وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ولزموا
الضم في مضارع الاجوف من الواو والمنقوص منها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو
يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوحت اي اهلكت من طاح اذا
هلك واطوح منه كذا في التفضيل وتوهت اتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه
شاذ عنده ومن لغته اخل لان وجود طوحت واطوح وتوهت اتوه يدل على انهما واويان
فكان ينبغي ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا طحت بكسر
الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو اطيح منه كذا واتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده
على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه هما مكسورا العين
في الماضي والمضارع جميعا كان رأيه على هذا ايضا لا يكونان شاذين ولم يضموا المضارع
في المثال استثقالا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف كتفرد بني عامر به قال
لبيد وبيته لعامري شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا
بنو قد نقع الماء اي ونقع به والصوادي العطاش الطوال على ما في الصحاح والغليل حرارة
العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده في مضارع شد ومد لانهم
علموا ان المتعدي كثيرا ما يتصل به هاء الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك
مع كثرة مجيء المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله
وشذ يشذ وصح يصح وجاء حب يحب بالكسر فقط وجميع هذه المباحث على تقدير
كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين فان كان على فعل بكسرها فتحت عينه في

الكلام في المضارع بياء صيغة

المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث يرث وكذلك
كل ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة
وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال ان بقيت
الواو التي هي فاء في المضارع والى غلاء اللبس ان حذفت الواو وهما حذفت الواو في الاول
وقلبت الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو
حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس وطي تقول في باب بقي يبقى بقى يبقى يقلبوا الياء المفتوحة
في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذا في المجهول نحو دعي وبني تقول دعا وبني ومنه
قول شاعرهم تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم اي نبعد منا
الرمية بحيث تصل منا على الجبل وهناك مقرنا معاشر الخطاء الى حضيضه خارجا الصد
النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونفتلهم واما فضل يفضل
بمعنى الفضل ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما اللين بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر فمن
التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من
احدهما والمستقبل من الآخر واما بمعنى الفضلة خلاف النقيصة فلم يجئ فيها الا مثل
دخل يدخل والثاني جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد ثبت
ان فيه لغة رابعة وهي الكسر فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل
لا غير فهذه هيئة المضارع على تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان بغير ذلك بان يكون
ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك خمسة وعشرون بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا

في بناء الصفة المشبهة

مزيدًا فيه كسر ما قبل الآخر في المضارع نحو حوقل يحوقل وكرّم يكرّم ودحرج يدحرج واحرنجم
وليس هذا الكلام مطّردًا وانما ذلك فيما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلّم وتجاهل و
تدحرج فلا يغيّر ما قبل الآخر فيه نحو يتعلّم ويتجاهل ويتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو
احمرّ واحمارّ فيدغم ما قبل الآخر في الآخر فيه نحو يحمرّ ويحمارّ فلا يظهر التغيير فيه وان كان في
التقدير مكسورا فيهما وجميع هيئات المضارع ولا يخفى الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي
ومن ثمّ كان اصل مضارع افعل يؤفعل نحو اكرم يؤكرم اطرادًا للاصل المذكور وهو زيادة
حرف المضارعة على الماضي لانه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي
الهمزتين في المتكلم لو قيل أؤكرم فخففت الجميع نحو اكرم ونكرم ويكرم وتكرم ليستوي الباب
وقوله شعر اشيخا على كرسيه معمما فانه اهل لأن يؤكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم
الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض
احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب واما هيآتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرِح
بكسر العين غالبا وجاءت مع الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت
على سليم للسالم وشكس لمن ساء اخلاقه وحر وصفر للخالي وغيره ومن الالوان والعيوب والحلى
على افعل نحو اسود واحور واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب
وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو وتجيء من الجميع اعني من فعل وفعل

وقل في المفتوح عينا كأبي وجاء في الكل بمعنى العطش كمثل عطشان لذا جوعان
مثل حريص ضيق اشيبا والجوع فعلان لضد تقتضي ضدها الريان شبعان

في ابنية المصادر الثلاثي المجرد

وفعل معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان وعطشان
وريّان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة منها
ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق و
شغل ومنها ما مع ذلك يدخل فيها تاء التأنيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة
انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها
الف التأنيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل البشره
بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين لا غير نحو
ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه بالكسر وغفران ونزوان
ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه
مكسور والعين مفتوح لا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه
مضموم والعين مفتوح لا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح
او مكسور وفيه تاء التأنيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما فيه الف التأنيث زائدة مع فتح ما
قبلها الاخير وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب وصراف من صرفت الكلبة بالفتح
بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع ذلك فيه تاء التأنيث نحو زهادة ودراية
وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم
او مفتوح لا مكسور نحو دخول وقبول ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو
وجيف الفرس من سير الابل وقد جف البعير يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التأنيث والفاء

في ابنية المصادر الثلاثي المجرد

مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح
العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة
وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة المذكورات وكراهية من غيرها فالمجموع من
الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب وذلك
ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجيء مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على
ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب وعرابة على كتابة وعبابة وفي الاضطراب نحو
خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان و
الدوران من باب حمل الشيء على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وبكى
بكاء بالمد لان الصراخ يلزمه غالبا وبكى مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك
فعل بفتح العين لم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه
مصدر المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى مفتوح
العين مضموم الفاء او عكسوها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص نحو طلب مفتوح
الفاء والعين مختص من فعل ايضا بفعل مضموم العين لا مصدر نحو جلب الجرح والغلب
فان مصدريهما مكسورة العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب جلبة تعلو الجرح
عند البرء وجلب الشيء يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى
الجرح لان الجلب بمعنى الثاني ايضا جاء على فعل بكسر العين الغالب في فعل اللازم نحو فرح
ان يجيء مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو جهل على جهل بسكونها وفي الالوان و

العيوب

في بيان ابنية المصادر الثلاثي المزيد فيه

والعيوب بالحلى نحو سمر وادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي نقاء بين الحاجبين
وفعل نحو كرم يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم وكرم بفتح العين وكسرها او فتحهما
كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة
والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس كلها نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم
وتكرمة وجاء كذاب وكذاب بكسر الفاء وتثقيل العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض
في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال
وذلك ان اصل تعزية على تفعيل تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها
التاء والاصوات تاتي على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل
اجازة اجوازا قلبوا الواو الفا كما في جاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها
التاء وكذا في الاستجازة فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال
عند الاضافة كقوله عز من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه عن التاء ولم يجوز
ذلك في الاستفعال لطول الكلام لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيء
من غير تعويض ولا اضافة مثل اروح اللحم اراحا اذا تغيرت ريحه وقال تعالى استحوذ
عليهم الشيطان اي غلب مصدره استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم
به على الاصل كقول العرب استصيدا واستصوب واستجاب واستبيد ونظرائها
ونحو ابيات واما فعال بالتثقيل فشاذ نحو ... شاذ
ونحو تكرم على تكرم بضم ما قبل الاخر وجاء تملاقا قال الشاعر ...

في المصدر والكلام فيه

وحبتملاق وحب هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تنضاب على تنضاب
والتاني من تفعل وتفاعل تغلب ضم العين في مصدرهما اكثر نحو تمني تمنيا وتحامي
تحاميا وسوف يجيء في مبحث الاعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها واضح
فان الملحق بتدحرج كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول
والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن
والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة و
الفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة والبيطرة والجهورة
والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق بزاد قبل اخر
ماضيه الف وكسر ما بعدها وان كان ساكنا من غير تغيير اخر الا في افعلى فان الالف
همزة وفي افعوعل فان الواو تنقلب ياء وفي افعال فان الالف تصير ياء فيقول افعلال
وافعنلاء وافعنلال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال وافعوال
كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب والاشهباب
والاغديدان والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والتفعيل نحو الترداد والتجوال
والحثيثي والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره الاصلي وهو الرد والجولان
والحث والرمي وهو كثير الاستعمال فيها اعتبارا يكاد يكون قياسيا والتفعال بالكسر شاذ
نحو التبيان والتلقاء ولا يجيء غيرهما ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل
بفتح العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب ومرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه

في ابنية المصادر

نفقط واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم
يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون ولا غيرهما ثابتا فنادران حتى جعلهما الفراء
جمعا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراآن فنظرة الى
ميسرة بالاضافة اي الى ميسرته وغناه بالاضافة ومثل ابي انزجا مهلك بمعنى الهلاك
وما الك بالترشا بضم اللام فيهما غير فصيح لا يصح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي
القياسي في الثلاثي ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه ورباعيا مجردا او مزيدا فيه
يجيء المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كالمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى
الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذلك البواقي واما ما جاء
من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر
بالضم بيسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون
اي الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على
اوزان الصفات ما جاء على فاعلة كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب
فلان مكان ابيه والباقية نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو
قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب واقل ما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج
اعني الرباعي المجرد يجيء مصدره قياسا على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر
ونحو زلزل اعني المضاعف الرباعي يجيء بعد فعللة على فعلال وفعلال ايضا قياسا
نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح

قوله وبكسر الفاء للنوع الخ فان قيل ان كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في ... واحوال الابنية الى آخره

الفاء قياساً نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اي الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل
من حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو
تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثياً مجرداً
وثلاثياً مزيداً فيه او رباعياً مجرداً اصلياً او ملحقاً به وفيها التاء فالمرة وكذا النوع
من الجميع على المصدر المستعمل نحو اناخة والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة
احد هذين المعنيين هو الوصف فما يجري مجراه نحو نشدته نشدة واحدة في المرة
انشدته نشدة حسنة او نشدة لطيفة في النوع وكذا في قاتلته قتالة ودحرجته دحرجة وبيطرته فان لم يكن تاء وهو
ليس ثلاثياً مجرداً زدتها اي المصدر بالتاء نحو اكرامة واخراجة الا انه جاء للرباعي وذي الزيادة
مصدران احدهما اشهر نحو ... وكذا النوع على ذلك الاشهر دون الغريب فتقول دحرجته
دحرجة واحدة فان قلت قاتلته قتالة واحدة دون دحرجة وقتالاً الفارق بين المرة والنوع
هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه ثلاثي مجرد لا تاء
فيه فكان القياس اتية ولقية **اسماء الزمان والمكان** هما الموضوعان للزمان
والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقاً فاذا قلت مخرج باحد هذين المعنيين فمعناه
مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها اي مفعولاً ولا ظرفاً
لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما وثانياً واما قول
الشاعر كأن مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع فان المضاف محذوف
والمجر مصدر التقدير كأن اثر جر الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار ذيولها عليه

اعني ذلك الاثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التأويل لان
المجر لو كان مصدراً ولم يقدر مضاف محذوف فلم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان
لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول في بيانهما
انهما مما مضارعه مفتوح العين ومضمومها نحو يشرب ويقتل ومن المنقوص مطلقاً على مفعل
بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى ومن مكسورها نحو يضرب والمثال
مطلقاً نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك الموضع الذي يذبح
النسائك اي الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق
لوسط الرأس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط الرأس وغيره والمسكن والمرفق
للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من رفق يرفق والمسجد المتخذ للصلاة من سجد يسجد
وكان القياس فيهن الفتح لان مضارعها مضموم وروي في بعضها الفتح على القياس وهي
المنسك ومفرق ايضاً وقد سمع ولكل امة جعلنا منسكاً والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد
قال الفراء والفتح في كله جائز وان لم نسمعه فليحفظ ان وزان اسماء الزمان والمكان اما مفعل
بسكون الفاء وفتح الباقي واما مفعل بتثليث فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب
بكسر الميم والخاء فمتفرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع
على منتن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا غيرهما اي لا غير هذين البنائين جعلناهما
فرعين على بنائين اخرين لان مفعلاً بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة و
المقبرة فتحاً وضماً مما ادخل فيه التاء للتأنيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع

يعني في المقبرة دون المظنة فانه لم يأت فيها الا الكسر وانما كان الفتح في المقبرة
شاذ لكونها بالتاء والقياس في المكان والزمان والمصدر قياسه التجرد عن التاء شرح ...

فى ابنية اسم الآلة

قوله الآلة على مفعل اه هى كل اسم اشتق من فعل اسماً لما يستعان به فى ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على بفعل فيه

اذا كان مما يستعان به كالمحلب وصيغها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما لحق به الهاء سماعى وانما فصله عن المسقط

وذلك انها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قاروة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشئ هو موضعه ما لفرا لذى يظن كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المظلة وان كانت جارية على القياس من حيث العين لكنها غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التانيث كالمقبرة ضما فخروج هذه الاسماء عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس قبل ادخال تاء التانيث عليها فكانهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن وضع اسماء الزمان والمكان على ارادة البقعة كما قالوا اماكن ومسبعة ومأسدة ومذأبة ومقثأة ومبطخة للارض المتكثرة من هذه الاجناس فهذه ابنية اسمى الزمان والمكان من الثلاثى المجرد وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر فى الفصل المسمى الآلة وهى ما يستعان بها فى الفعل المشتقة هى منه تجئ على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب لما يستعان به فى الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بهما فى الفتح والكسح اى الكنس وهذه الاوزان الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اى فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع فى فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما يمكن ان يستعان به فى ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم يكن الآلة المخصوصة لذلك كالحاصرة ونحو المسعط الاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب فى الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه الاشنان والجملة الابنية التى جاءت مضمومة الميم والعين ليست

عند

ان ذلك مما سمع بدونه كلامه انهم لو استعملوا من الرباعى لقالوا كذا قال ومن قال بغالة قال سغلة لان بغلة من الثلاثة قال الجوهرى وجاء مغفرة بحذف الباء اى كثرة

فى المصغر قدمنا تعريفه

قوله المصغر هو الاسم المزيد فيه اه اعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه تاجين ولا التصغير الذى للتعظيم كقول الشاعر

كل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل

عند سيبويه لا الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء الآلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها فى ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لا يخص بالة مخصوصة وتقع مخصوصة فلا يرد مدهن لانه للآلة التى جعلت للدهن ولو جعل الدهن فى غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب والمفتاح كما قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه شئ على التفصيل الذى يجئ ليدل على تقليل اما فى حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو رجيل وعويلم ومثل فويق ودوين او تهكما فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا والتى للداهية العظيمة واما فى عدده وذلك فى الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره وانما المراد الذى وصف بالحسن كما يجئ والاسم الذى يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف فى هيئته بغير ذلك اذا كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو بييت ومييت فى بيت ومكه ووزنه فعل وفى ميت لكه ووزنه فيل اذ هو مخفف ميعل بحذف العين ويكسر ما بعدها اعنى ما بعد الياء فى ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم فى درهم ومكرم الا فى تاء التانيث الغير المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا نحو طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال فان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال قضاء لحق تاء التانيث عن وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالف بخلاف التاء اذا وقعت خامسة

البحث في المصغر

فانك تكسر ما بعد الياء نحو جحيفر في جحنفر وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث

نحو سفري بمعنى صفر وعلبا بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول سفير وعليبي

وبخلافهما اذا كانتا للتانيث غير الرابعة نحو جحجبي وخنفسا فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول

جحيجب وخنيفسا وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان

فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين غير خامستين نحو زعفران

علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن جمعا

بوهم للفظ المنكسرة قطعا كابتى مع اقتضائها اى منكسر ولا تزاد حروف المصغر بعد ياء

والثالث الحاصل عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير صور الاربع المستثناة على

اربعة اصول وغيرها فذلك الذي قلنا من عدد الزيادة لم يبق اى امثلة في غيرها

اعني في غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وان

قلت فعيل ونسيلل ونميليل وذلك انا نظر ههنا على مجرد العدد لا على الاصلي

والزائد ولهذا قال امثال مخيرج فسيحل او فعيليل مع ان زنته مفيعيل وانما يرد

في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت ثلاثة تعين الاول

وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين الثالث نحو وحيل و

ودنيهم ومكيرم ودحيرج ونحو مفيتيح في مفتاح واذا صغر الخماسي على ضعفه

وندوره لثقله فالاولى حذف الخامس لان الثقل قد نشا عند فتى نحو سفرجل سفيرج

ويحذف ما اشبه الزائد فتقول في جحمرش جحيمر لان الميم من حروف الزيادة وفي فرزدق فريزق

في كيفية ابنية المصغر

٣٧

لان الدال يشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الاخفش سفيرجل بكسر الجيم يرد نحو

باب ناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي وذلك ان المقتضي في باب وناب

لقلب الواو والياء الفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال فتح ما قبلهما في التصغير

لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان واصله موزان لكونه من الوزن هو سكون

الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء واوا في الموقظ واصله

ميقظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير يزول السكون لوجوب

فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الاسماء بويب ونييب وموزين وميقظ بخلاف مثل

قائم وتراث واد فابي قبله من الهمز فانك تقول في تصغيرها قويئم بالهمزة وتريث واديد

بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله وذلك ان المقتضي لقلب عين

الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين وهو باق بعد التصغير

والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في اد هو كون الواو مضمومة في اول الاسم

وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عييد في تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان في زوال

المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود والتصغير

والتكسير من واد واحد من حيث انهما يردان الاشياء في الاغلب الى اصولها وقيل من

حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا وصيغه ولو قيل انما قالوا عييد في

تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد تصغير عود لا يتجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول

اشمل فان كانت في اخر الاسم الذي يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها فالواو لها

تكن ياها ولا مع تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب في ضارب وضويريب في ضيراب
ضويرب في مضروب علما الا انهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل يرد اليه وجب
قلبها حرف لين وكانت الواو احق لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف
اللين اذا كان ساكنا وحركة ما قبله من جنسه لا الف بدا لمدة ضرورة انفتاح ما قبلها
بخلاف الواو والياء وان كان لاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو منذ على حرفين وقد
حذف منه شيء من غير تعويض قياسيا كان الحذف او غير قياسي يرد محذوفه في التصغير
حتى يصير على مثال فعيل تقول في عدة وكل اسما علما الا فعلا اذ التصغير من خواص الاسما
وعيد وأكيل برد فائهما لانهما من الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لاحرفا فان التصغير
لا يدخله ستيهة ومنيذ برد عينهما فان اصل سه سته بدليل استاه ومذ مخفف منذ
محرك بالضم عند ملاقاته ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي دم وحر دمي وحريح برد لامهما
فان اصل دم دمو بالتحريك او دمي بالتسكين والتحريك على اختلاف الاقوال وحر اصله
حرح بدليل اخراج المحذوف في عدة قياسي والبواقي على غير القياس وكذا باب ابن واسم
واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه لان يبنى منه مثال
فعيل وذلك لان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو او سمو بسكون الميم وكسر السين
او ضمها فاسقط اعجزهما وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف فلو صغر
على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل وبقي على
حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بني وسمي واخت وبنت اصلهما

اخوة وبنوة بالتحريك وهنت هي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هنوة حذفوا
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو نبنيت فعيلا
من نحوها دون ان يرد المحذوف كما عند دمت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي في حكم كلمة
اخرى فوجب ان يرد المحذوف وتقول اخية وبنية وهنيه وان شئت هنيهة بجعل الهاء
فيها فقط عوضا عن اليا التانيثة وبعد الرد نقف على تاء التانيث لا مح بالهاء لا
تسقطها الا وصلا ولا وقفا الا انها تفيد غير التعويض معنى آخر هو التانيث وذلك
باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض وامكان الابتداء
بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في التصغير واجب
ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء او عوض ولم يكن مما يصلح
معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار وناس فانه لا يجب رد المحذوف
هيهنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف وكذا من هار وهو المنصدع من جانب الوا
الذي اشفى على التهدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل نحو
قصر عن فاعل كخلف عن خالف والفه ليست الف فاعل وانما هي عينه اصله هور
هكذا الكلام في ناس محذوف اناس اذ يمكن بناء فعيل منه فتقول فيها ميت وهوير
ونويس كلها على مثال فعيل وان شئت قلت ميت وهوير وانيس بالتشديد
على مثال فعيعل ولا يجوز الهمزة في هوير كما في قويئم لان المحذوف منه الف فاعل كما
قلنا فاذا رد تقرا فلمنط واو بعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير

الواو الاصلية والالف المنقلبة عنها وعلى التقديرين وجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك
انه اذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة وزائدة قلبت تلك الواو والالف ياء و
ادغمت ياء التصغير فيها وكذا الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء
التصغير نحو عطا تقلب ياء وح يتفق اجتماع ثلاث ياءات ويجيء حكم ذلك انفا فالاول
نحو عرية وعصية ورسيلة في تصغير عروة وعصى ورسالة وذلك لان الاولى لما وقعت عند التصغير
عريوة اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام
الياء في الياء واما الف عصى المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم
لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة
ح قلبوهما من اول الامر ياء وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير
قاعدة ممهدة وتصحيحها في باب سيد وجدية قليل لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكان
من قال اسيود وجديول مصححين راعى مكبرهما حيث لم يعل اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل
واما نحو جدول فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلاث ياءات
حذفت الياء الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها
لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث تفتح الياء الثانية
لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة
للمطهرة وغاوية من الغواية ومعوية عطي واديية وغوية ومعية والاصل ان تقول في تصغيرها
عطيي واديية وغويية ومعيية بالياءات الثلاث واما عطي فالاولى ياء التصغير والثانية

منقلبة

منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصى ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد
الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع الياءات
وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطي بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطي ولو عتد
بها لقيل عطي بالكسر في الرفع والجر على مثال قاض وكذا الكلام في الياءين الاولى والثانية
من ادية واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها وانكسار ما قبلها
وكذا الكلام في الياء الاولى من غوية عن ياء التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن
الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة واما معاوية
فانك تحذف الفها ليمكن لك في تصغيره مثال فعيعل ثم يعامل معها معاملة غوية فيجتمع
ثلاث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية
لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر واسمر الشفة ان يقال في تصغيره احي
غير منصرف لان اصله في التصغير احيوي فعل بواوه ما فعل بواو عروة فصار احيي بثلاث ياءات
فحذفت الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى فصار احي باعراب غير المنصرف على الياء
الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما
تقول هو افضل منك فتمنعه الصرف وان لم يبق على صيغة افعل وعيسى بن عمر واستاذ
الخليل النحوي يصرفه وان وافقنا على فرض الحذف نسيا فيقول هذا احي بالضم مع التنوين
كانه نظر الى خروجه بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير وحر
بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف لما مر من بقاء الزيادة في اوله ولم تبق ههنا بحالها

البحث في المصغر وزنا ما كيفيا

اعلم انه قد شذت من الثلاثي اسماء لم يحقها التاء في التصغير ذكر سيبويه منها ثمنية وهي الناب بمعنى المسنة من الابل وانما قالوا فيها نييب لان الناب

من الاسنان مذكر والمسنة من

في احي وقال ابو عمرو احي بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذ وف نسيا والتنوين فيه كما في جوار رفعا وجرا وكا بقي هو اعيل منك بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه لا انه خلاف استعمال الفصحا في مثل هذه الصورة التي يتفق فيه اجتماع ثلاث يا آت اذ الافصح حذف الاخير نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو في احيوي يا كما بقي في تصغير اسود اسيد معلا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان يقال احيو بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوي بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما في رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع اليا آت وههنا لم يجتمع الثلث نعم من ليس من مذهبه في مثله التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب ويزاد في المونث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك ان التصغير يرد الاشيا الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما مونثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امرأة الرجل ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم مقام تاء التانيث لثقله وزيدت تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقديديمة ووريئة في تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مونثان غير ثلاثيين فكان القياس ان لا يثبت التاء في مصغرهما ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلى في جحجبى اسم رجل ستيكي فوقه وحي من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم

فيدوم الكاف الثاء بها ان الطرد فيه كلها مذكر غير ها فلو لم يظهر التاء فيها لظن انهما مذكران اذ لا يعلم تانيثها بالاعتبار عنها لانها ملازمان للظرفية ولا يوصفان ولا يعادان الضمير

في ابنية المصغر

قوله بعد كسرة التصغير اه يعني كسرة التصغير التي تحدث في التصغير بعد يائه والمدة اما واو كما في عصفور وكردوس وهو جماعة الخيل او الف كما في مفتاح ومصباح ولا حاجة الى التقييد بالمدة بل كل حرف لين رابعة فانها في التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها ان لم تكن كذلك الا الف افعال وفعلان والف التانيث وعلامات المثنى والجمعين فيندرج فيه مثل جليليز وفليليق في تصغير جلوز وفليق وان تكن الواو والياء مدا وكذا الواو والياء المتحركتان كما في سرود ودشريف فتقول سريد ودشيريف وكذا تقول في زرقوة زريقية ويجب سكون كل ياء بعد كسرة التصغير لم يكن حرف اعراب كما في رايت اربطيا الا اذا كان بعدها تاء التانيث كقريقية او الالف الممدودة كسيمياء في سيما او الالف والنون المضارعتان

للالف ات

بث كنيفان

استثقلوها خامسة نصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة فلذلك تركوا اثباتها مفتوحا لمحافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويلي لما يجيء ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء فقلبوا ههنا كذلك ثم ادغم الياء في الياء وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة نصاعدا كحميراء وخنيفساء في حمراء وخنفساء لانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب فاثبتوها مثل ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثنى عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن كذلك اي ياء نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل عظم تام بلحمه في مفصل فهو كردوس مثل المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل في قنديل وذوالزيادتين يحذف اقلهما فائدة اي غير المدة المذكورة من الثلاثي بحذف اقلهما فائدة ان تفاوتت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومقيدم في منطلق ومغتلم للذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون والتاء والالف لذلك فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المتمي والزوائد الاخر توضح ما يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت اياها وجب ابقاؤها كما قلنا في مفتاح ان بقيت الاخرى لكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير

١٢ اولا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون لانك لو ابقيت شيئا منها لخرج عن امثلة التصغير جاربردي

في تصغير الترخيم الذي يجيء ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان
تساويا تخير انت في حذف ايهما شئت كقلينسة وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون
والواو فيهما زائدتان ولا فضل لاحديهما على الاخرى فان حذفت الواو وقلت قلينسة وان حذفت
النون قلت بعد قلب الواو المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبنبط وحبيط في تصغير
حبنطى للقصير او لعظيم البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت
حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة
التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلاله اعلال قاض وذو الزيادات الثلث
غيرها يبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين زائدة والفضلى
هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلاث لو كانت مدة لم يجب حذف فيها لانه
يمكن بناء فعيعيل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم وراء واحدة مع
ان الميم افضل لان لها مزية على الاصل لافادتها معنى الفاعل والثاني نحو حريجيم في احرنجام ويجوز التعويض
عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة
مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت قلت مغيلم بغير المدة
كما سبق وكما تقول تشيعر بالمدة مع فشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع
قلته ان وجد ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحد فيصغر

الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون
والالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه جمع المذكر
السالم وكذا برد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث السالم فان لم يكن
له جمع قلة يعني رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه الاصول
كشويعرون في شعراء ان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة مطلقا
واسم الجمع كقويم ورهيط لان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب وان كان هو معتبر
فيه معنى وحدانيته لكونه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الانواع الثلثة فيحذف تصغيره
لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر
فشاذ كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ
اذ القياس انيسين وعشية كسريحين ومصيبر وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر منك
ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو اذن داخل في حد التصغير
كما قلناه في حده ونحو ما احيسنه شاذ ان اجري على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء
وتاويله ان يقال المراد الشخص المتعجب منه نحو جميل وكعيت لطائر ودكيت للفرس
موضوع على صيغة التصغير وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر
وجمع الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير
في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صردان
مختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي عددناه يحذف فيه كل الزوائد ثم يصغر

في تصغير الترخيم

كحميد في احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يبالى بالالتباس ثقة بالقرائن وخولف في امثلة التصغير

بالاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانها غير متمكنة فالحقت قبل اخرها ياء

وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا

في ذا وتا واوليا واوليا مدا وقصرا في اولاء واولا مدا وقصرا الا انهم لما زادوا ياء

اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطاء فادغمت ياء التصغير

فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا ذي وذه استغناء بتيا عنهما

واللذيا واللتيا في الذي والتي بادغام الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة وفتح الياء الثانية

لزيادة الالف وانما فتحوا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذاوتا لاطراد باب المبهمة واللذيان

واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالتي الجر والنصب واللذيون في جمع المذكر

بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء في النصب والجر والاخفش

يفتح الياء في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع بكسر النون وفتحها

واللتيات في جمع المؤنث قال سيبويه اللاتي لا تصغر على لفظها استغناء بتصغير واحده على

اللتيات جمع على اللتيا ولا يصغر من المبهمات غير ما عددنا ورفضوا ايضا تصغير الضمائر لان

منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة ونحو انى ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف

لا تصغر ومن وما لابهامهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغنا بتصغير المكان

عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم

يعكس لان هذا المكان حذف النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل

في المنسوب والكلام في تعريفه

منه وغير وان كان متمكنا لتوغله في معنى الحرف وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك

لوجود معنى الفعلية فيه فنقول حسبي وحسبك درهم اي كفاني وكفاك والاسم عاملا

عمل الفعل فمن ثم جاز زيد ضويرب وامتنع ضويرب زيدا لا تقول هذا ضويرب زيدا

لقوة معنى الفعل حال كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له

فقولنا حجير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقوى هذا

ضارب ظريف عمرا فكذا اذا صغرتها المنسوب اصطلاحا هو الاسم الملحق اخره ياء مشددة

ليدل الحاق تلك الياء على نسبة اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها اباً

كان او بلدا او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء المشددة

بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم وبصرة او مزاولة الكسا ويخرج بقولنا ليدل

الخ نحو كرسي غير منسوب وهذا حد المنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد ما قبل

الياء الف كيمان وشام على منوال قاض في النسبة الى يمن وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو

تبات وتامر كما يجيء وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث

وسطا ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف الف

التانيث فانه لا يجب حذفها الا لانقلابها واوا في نحو حبلوي لو لم يحذف وزيادة التثنية

والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الاعلاما فاعرب بالحركات وجعل النون معتقب الاعراب

فانهما اخرجا عن حالهما وصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما فلذلك جاء نسرى

في النسبة الى نسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع نسرون نحو مسلمون وفي النصب

الجر قنسرين بنحو مسلمين وقنسريني ايضا ذلك اذا قيل في الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر
قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم
ثلاثي ثانيه مكسور فيقول نمري ودؤلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة مثل الكسرة بخلاف
تغلبي في النسبة الى تغلب قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرة يهون الخطب
فترك على الاصل وقد يلغي هذا الفرق واما نحو علبط وقرعبل ومستخرج بكسر الراء فالفرق
لا غير فان الثقل ازيد من ان يتدارك بهذا القدر من التخفيف فلا ابقاء على الاصل اولى
ويحذف الياء والواو ويفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف
وشنئي في شنوءة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة غير مضاعف فقط كجهني
في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما للشخص على ما قيل وعند جهينة الخبر اليقين
اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون حفينة بخلاف شديدي وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة
والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين
وحرف اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلها لزم كثرة
التغيير والتبس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة بخلاف حنيفة فان الحذف
لا يوجب تغيير اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط
نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط نفي التضعيف فقط وسليقي في السليقة
الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اي بالطبيعة لا عن تعلم وسليمي في سليمة لبطن
من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لمجيئها على خلاف ما اقتضاه القانون

في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين في شيء منها وعُبَدي وجُذَمي
بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في بني عَبيدة علما اذ العبيدة ابن عبيدة بن معوية
ابن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة من عبد قيس اشذ من الشذوذ الاول
لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين والجيم ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع
شاذ اذ القياس خربي بنحو جهني وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة
فكان القياس فعيلي بالياء وقرشي في النسبة الى قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة
ومُلَحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لانها فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي
بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا في غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة
من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياءات
وثلث ايضا وتفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو نمر كغنوي وقصوي واموي في
غني حي من غطفان وغنية وقصي علما لرجل وقصية وامي وامية قبيلة من قريش وجاء
في فعيل بالضم اُميّي بالجمع بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوي
فانه لم يجئ على الاصل لوجود كسرة قبل الياءات واَموي بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها
وهو امو واجري عدوي في تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوي وهذا حكم فعيل
وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعدوي على وزن
فعولي اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في صحيح اللام
نحو شنئي في شنوءة وتحذف الياء الثانية من نحو سيدي وميتي ومهيمي من

قوله وطائي شاذ لان اصله طيئ بحذف الياء الثانية وقلب الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذف الياء الاولى الساكنة وقلب الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب فيه شاذا وقد ذكر شذوذه

هيم كحب الرجل اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياءات وطائي بالالف شاذ اذ كان القياس طيئيا كسيدي لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس مثل مهيمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احدى الواوين كما تقدم في مقعد وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهوما وبعد اعلال اسيد يصير مهيما مثل اسم الفاعل مكررا من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وتقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلي والرابعة المنقلبة عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوي من عصا واصله واو لقولك عصوان ورحوي من رحى واصله ياء لقولك رحيان وملهوي ومرموي من اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة وامتناع الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرهما اعني غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلي في حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزي في معزى وهذه رابعة للالحاق وجمزي في جمزى وهي الناقة السريعة او لسير سريع وايضا هذه رابعة للتانيث لان ثاني الحروف متحرك ومرامي في مرامى اسم مفعول

وان الياء لما كانت ساكنة ارتفع عن الالف بعض الثقل لان الساكن موضع استراحة شرح ١٢

من الراماث وهذه خامسة عن اصلية وقبعثري في قبعثرى هذه سادسة زائدة وقد جاء في نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران غير الحذف حبلوي بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا معزوي ومعزاوي بخلاف نحو جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياءات وكسرتان ويحذف الياء الرابعة على الافصح كقاضي ويجوز قاضوي ويحذف ما سواهما كمشتري ومستقصي في مشتر ومستسق لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب محي مما كان الياء فيه خامسة في الاخير ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محيي اسم فاعل من حيي جاء على محوي كاموي وامية لان الاول يكون بعد رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية واوا والثاني بعد الرد والنسبة الى الباقي ونحو ظبية وقنية للاقتناء ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام يائيا كان او واويا اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وجرة او ذو نون في بني زنية وقروي في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيي وقريي كما قلنا وقال يونس ان النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب الياء واوا في الياء بلا بحث بعيد به واتفقا في باب طي وغزو لانتفاء التاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح بكسر

نسب اليها بحذف تاء التانيث وعند سيبويه على القياس كالصحيح كما ذكر في المتن كما لا يخفى شرح والله

قوله ترد الاولى فيه الى اصلها اذ هى كانت فى الاصل ياء انقلبت وبفتح الاول لانه يجب الادغام لسكون يلزم اجتماع اربع ياءات فى البناء الموضوع على الخفة فيفتح الاولى لان الفتح اخف كما كانت فيلزم ردها الى الاصل لزوال سبب قلبها وهو اجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة وتقلب الثانية واوا للاستثقال ياء متحركة ما قبلها فتح . التنبيه شرح

قوله وباب طى اقول لما فرغ من الياء والواو المخففة المتطرفة شرع فى المشددة وهى اما بعد الحرف الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما فى ... وتقلب الثانية واوا لئلا تجتمع

بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها الا هنا شل غزو وباب طى وحى مما فى اخره ياء مشددة
بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية واوا فتقول طووى
لانه من طويت وحيوى لانه من حييت كراهة اجتماع ازيد من كسرة وياءين بخلاف
فى النسبة الى الدو والمفازة وكوتى فى النسبة الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب
فى اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة هين وما اخره ياء مشددة او واو مشددة
بعد حرفين كغنى وعدو وتقدم ذكره وما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة انكانت الاخرة
اصلية فى نحو مرمى اى لا تكون زائدة مثل كرسى فتحذف احدى الياءين وتقلب الاخرى واوا وتفتح
ما قبل الواو كغنوى ومرموى بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة
حذفت ككرسى فى النسبة الى كرسى وبخاتى فى النسبة الى بخاتى اسم رجل وانما قيد بكونه اسم
رجل لانك لو نسبت اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختى فيفوت المقصود من التمثيل
وهو بيان عدم تطرق اختلاف اخر الكلمة الا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة وبخاتى غير
منصرف لا ينصرف سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير
مصروفا لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج الباقى عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما اخره
همزة بعد الف اى ما اخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوى
وصحراوى فى حمراء وصحراء وصنعانى فى صنعاء اليمن وبهرانى فى بهراء قبيلة من قضاعة لانهم
جعلوا موضع الواو نونا وروحانى فى النسبة الى روحاء بلد وجلولى فى جلولاء قرية بناحية
فارس وحرورى فى حروراء وهى قرية تنسب اليها الحرورية من الخوارج لانها اول مجتمعهم

قوله وباب سقاية اه لما بين حكم ما انقلب اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف الواقعة العلة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راى وراية الى الثانى فنقول فى الاول العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائى بالهمزة لئلا تجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبها واوا لم يبعد كما فى رداوى وان كانت واوا بقيت فيقال شقاوى فى شقاوة

وتحكيمهم فيها شاذ والقياس صنعاوى وبهراوى وروحاوى وجلولاوى وحروراوى و
يمكن ان يقال النسبة الى حروراء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان
كانت تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائى ويجوز القلب كقراوى والا اى وان لم
يكن الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو وياء والالف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات ككساوى وعلباوى وكسائى وعلبائى فى كساء من كسوت وعلباء
بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحت تلك
للزوم تاء التانيث بعدها سقائى بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال المانع قلب الياء
همزة ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما فى كساوى لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة
شقاوى بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم
يعكس للفرق لان استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راى
وراية للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلى ويفرق بين الواحد والجنس منه
بالتاء وعدد وفيه ثلثة اوجه الهمزة والواو والياء فتقول رائى وراوى ورايى والواحد والجنس اذ لا
فرق بينهما بعد حذف التاء فالاول تشبيها بسقائى والثالث تشبيها بظبيى فان ما قبل الياء فى كليهما
ساكن والثانى لان الساكن فى ظبى صحيح بخلافه فى راى فيكون اجتماع الياءات ههنا اثقل
فناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض
عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوى واخوى و
سنهى فى سنة لان اصل هذه الاسماء ابو واخو وسنه بتحريك الاوسط وحذف اعجازها

ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب ردّ اعجازها لان اللام قابل للتغاير ومحل للحوادث ومثل دوى
في شية وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره واصلها وشية حذفت فاؤها واللام حرف
العلة فيجب ردّ المحذوف لان التاء التي هي عوض المحذوف تسقط في النسبة وليس في الاسماء
المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض بذو فانها لا تستعمل مقطوعة
عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه بعد رد المحذوف تعامل معاملة نحو شوى
من فتح ثانيه وقلب الياء واوا كراهة اجتماع ثلاث ياءات وقال الاخفش وشيى برد
المحذوف وابقاء الياء على الاصل ووجهه انه لما رجعت الى اصلها فصارت شية فالنسبة
الى فعلة من المعتل اللام نحو قنية قنيي وكذلك ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع
وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت صحيحة المحذوف غيرها فاء او عينا لم يرد
المحذوف كعدى وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذفت فاؤهما وسهي في سه
والاصل سته حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف التاء حرفين ليس
ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد الفاء المحذوفة وانما
عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف
وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو
غدي وغدوي فان هاهنا شرائط وجوب الرد مفقودة فيه وتحرك الاوسط في الاصل اذ
اصله غدو بالسكون وابوي وبنوي لفقدان شريطة اخرى من شرائط وجوب الرد وهو
عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو اسمي وسموي هذا في وجوب الرد ونحو حري

وحرحي

وحرحي فان هاهنا شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز
الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين
فيما ليس مفتوح العين عند غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلبت لكن برد
اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي
وحرحي تبقيها على اصله وليس بعيد اخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد
حذف تاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقول كلوي في النسبة الى كلتا لان النسبة الى كلا
مذكره كذلك اذ هو مثل معا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المؤنث فهي للتانيث
والتاء بدل من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث ولا
في كلتا انه تصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كلتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدالها
الواو تاء تاكيدا للتانيث وقال ابو عمر والجرمي التاء ملحقة ولا الف لام الفعل تقديرها
عنده فعتل فلو كان الامر على ما زعم لقال الواو في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس اختي
وبنتي في النسبة الى اخت وبنت اعتدادا بتاء التانيث لانها عوض عن المحذوف فكما قلنا وعليه
كلتي وكلتوي في كلتا ويجيء الان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم تحذف الالف
هي علامة التانيث فهي على فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة والمركب
ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين معا غالبا
امكان الاستدلال بالجزء الاول على تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه
عددا لان الجزء الثاني مقصود فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني مقصودا

اصله كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير وابي عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو قيل الزبيري في ابن
وعمروي منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشمل مثل
ابي عمرو للطفل ولمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني ح لا يكون مقصودا بالنسبة الى
ذلك الشخص لكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد بها الثاني مطلقا ولو
تفؤلا وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حياله هو مقصود اصلا
قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع
كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوه لدلخوفا من اللبس لكون الثاني مقصودا لهم
منهم فان منافا اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان وجد ثم ينسب اليه كما
الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي و
صحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه
فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في
مدائن بلد وذلك لان الغرض لا يحصل الا بذلك لان الاعلام لا تتغير وكذا ان لم يوجد له واحد
نسب الى الجمع كعبابيدي والعبابيد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط
بها هيئات المنسوب بابا النسبة في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين شاذ وقد عرفت
بعضها استطرادا والكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس
وكثر مجيء هيئة المنسوب على فعال في الحرف كبتات لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز ونحوه و
عواج لصانع العاج هو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي

كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بينها وبين المبنين ان الاول
لذي صنعة يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قوله عز
من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما في نهاره صائم وطاعم و
كاس في قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام
وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال كسي العريان ولا
يقال كسا العريان وهذا مما يذم به اي ليس لك الا ان تاكل وتكسى الجمع والمقصود ههنا
المكسر والنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في القياس وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي
او رباعي وخماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات
او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد
الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه بياء او واو على
اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء بجاد
وثياب لم يجيء سيال وازند عود يقدح به النار ورئلان لولد النعام وبطنان الجناح
الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فعل بفتح الفاء
وسكون العين في الغالب الكثير ونجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء
سكون العين على احمال وحمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله ولقداح
الميسر ايضا وارجل وصنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل
واحد منهن صنو وذؤبان في ذئب وقرده في قرد ونحو قفل بضم الفاء وسكون العين الطاهر

في أقسام الجمع

والحيض على القرء وقرو وجاء على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف في قلت وباب
عود مما اعتلت عينه على عيدة او بحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال وجمال وباب تاج
مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وخربان للذكر من الحبارى وطائر
وحلان وحجر بسكون الثاء واسد وحجلى للقبح ولم يجئ الجمع على فعلى الا هذا والظربى جمع
ظربان وهى دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اى فى القلة والكثرة
وجاء على نمور ونمر ونحو نجر على اعجاد فيهما غالبا وجاء سباع ولبس وعلى تكسير للرجل خلاف
المرئة وانما قيل هى اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلا قد جاء بمعنى الراجل
فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين
ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين على اعناب غالبا وجاء اضلع و
ضلوع ويجوز فى واحد سكون اللام نحو ضلع ونحو ابل بكسرتين على ابال فيهما ونحو صرد
بضم الفاء وفتح العين لطائر على صردان غالبا فيهما وجاء على ارطاب وربّاع للفصيل ينتج فى
الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما واستغنوا من فعل فى المعتل
العين وما كان او يائيا من نحو باب كان واقوس واثوب فى الواوى واعين فى اليائى
الجميع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وانيب فى اليائى من باب فعل بفتحتين شاذ
واستغنوا من فعال فى اليائى من نحو باب كان فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه
جاء ثياب كفعول فى الواو فانه لا يقال ثووب ودون اليائى اذ يقال سيول وفووج فى فوج
الجماعة من الناس وسووق فى ساق واصله سووق بالتحريك شاذ وجاء فى جمعها اسوق

في ابنية جمع المؤنث

وسوق مثل اسد سيفعل ذلك قياسى واسوق وهو ايضا شاذ كما فى انيب المونث
من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبا وبدر وبدر
لعشرة الاف درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا
وجاء على لقاح وانعم ونحو برمة بضم الفاء وسكون العين للارض بها حجارة ورمل وطين
على برق غالبا وجاء على حجوة وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التى فيها التكة وبرام
للقدر ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على اينق واصله على ما قال فى المغرب
انوق استثقلوا الضمة على الواو ونقلوها فقالوا اونق قال هكذا يعقوب عن بعض
الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما
ذكرنا فحذف العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف فى ناقة ابدل من الواو
المتحركة لقولهم بعير منوق اى مذلل تبرنى الاجوف بقى تفعل ذلك تارة بعد تارة اى
مرة بعد مرة وفى الصحاح ابن برجع تارة مفصوبيا اى حذف الالف منه ومثله قامة وقيم
وبدن بسكون الدال للناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر
الله وقرئ بضمتين يوافقها كلام صاحب الصحاح نحو معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد
بحذف التاء من غير تغيير نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يقال ان جمعه معد على وزن فعل
بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافى ومثله قليل غير مستمر لا يقال فى كلمة وخلفة وهى الواحدة
من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون
فيهما معدة ونقمة كنعمة فمعد ونقم فى الحقيقة جمعا فعلة لا فعلة واما غيرهما من نحو كلمة

فى كيفية ابنية جمع المؤنث

وخلفة زالجمى على وزن نعمة الاعند بنى تميم ونحو نجمة بضم الفاء دفتح العين على تجم بحدف

التاء ايضا نحو تخمة من الطعام وعن الطعام والاسم النجم واصلها وخمة من اوخامة

وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مونث كالغرف

وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد الى الواحد ثم جمعه بالالف والتاء واذا

فتح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تمرات بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة

وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان ضرورة فى الشعر نحو فتستريح النفس

من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ركوة وركوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل

العين ساكن العين نحو بيضة وبيضات وجوزة وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء و

البنية ان قلبت الفاء وهذيل تسوى بين الصحيح والمعتل العين فى التحريك ولا تلتفت الى الثقل

اللازم من تحريك الياء والواو لعروضه قال قائلهم اخو بيضات رائح متاوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

نقيض غدا يغدو والمتاوب الجائى اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات

بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم والصفة ولخفة الفتحة والثانى للاتباع والمعتل العين

مثل والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوى من دام يدوم

انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والبات كبيعة وهى معبد النصارى والجمع بيعات

والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح فى المعتل العين فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها

غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح فى المعتل اللام بالواو

فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل وما

المعتل اللام

فى ابنية الجموع

المعتل اللام بالياء نحو لحية فانه يجوز فى جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر

ما قبلها فى اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو رايت القاضى بخلاف الواو فانه لا يجوز رشوات بكسر الشين

لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حجرة

مضموم الفاء ساكن العين على حجرات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع و

المعتل العين لا يضم لئلا يكون واو او ياء لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيها

وتفتح نحو دولة ودولات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة

على الواو اذا كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها فى المال وبالفتح فى

الحرب وبعضهم لم يفرق بينهما وكذا فى رقية رقيات ورقيات ولم يجز فيهما الضم

استثقالا واما اذا كان معتل اللام واوا كعروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو

بعد الضمتين ليس مستثقلا ووقوع الياء بعدهما للتنافى بينهما وقد تسكن العين فى تميم

فى حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان فى ذلك رجوعا الى الاصل

والمضاعف ساكن فى الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو شدة

وشدات بالفتح وعدة وعدات بالكسر وغدة وغدات بالضم لان تحريك العين يؤدى الى

فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما فى كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث

الثلاثى المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفة فبالاسكان مطلقا نحو صعبة وصعبات و

صلبة وصلبات وبصفرة وصفرات وقالوا الجبات بتحريك الجيم فى اللجبة بالحركات الثلاث

فى اللام وسكون الجيم للشاة التى قل لبنها وربعات بتحريك الباء جمع ربعة بفتح الراء و

المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها جاربردى

قال الاصمعى اللجبة الشاة التى اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ١٢

سكون الباء

وسكون الباء لرجل وامرئة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير على غير القياس ان القياس كا
قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للتحرك اصلية اسمية قال الجوهري التسكين
الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصفة كما قالوا امرئة كلبة مجمع على الاصل وكونه
الجبة في الواحد لغة يعني بالتحريك قال الفارسي وقالوا اشياه لجبات فحركوا الاوسط
لان منهم من يقول الجبة ايضا يعني بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا وقالوا رجال ربعات
لانه اسم مؤنث يقع على المؤنث والمذكر كما تقول رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مؤنث
وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امرئة الرجل ولبوة الاسد غير للابل التي عليها الا
لاهانة تعراي تذهب وتجئ مما فيه التاء مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك
اي حكمه مثل ذلك لكن قلنا فيما فيه التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصحح ارضات
بالتحريك مثل ثمرات واهلات بفتح الهاء وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا
الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل كسرات وعرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة
ما حذف منه اعجازها وفيها التاء جاء فيه سنون وثلون وثبون بالواو والنون على خلاف
القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف فيها والقلة عودان يلعب بها الصبيان
واصلها قلو بالفتح قال الفراء انما ضموا اليك على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر
القاف ايضا كما كسروا السين من سنون تنبيها على ان اصل الجمع في مثلهما ان يكون
مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة
ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة

ف جمع ثبة وهنة واصلها ابوة بردي

كل شجر

في ابنية الجمع المذكر للصفة

كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو وعند بعض الهاء بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض
بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه وجاء في المحذوف الاعجاز مكسرا التي اصلها اموة بالتحريك
واصله اءمو كافلس قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في آدم فصار اموا كما جمع اكمة فلبت الواو
المتطرفة ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر ام
وفي النصب اميا فهذه هيآت جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجئ
نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على
اشياخ وجاء من المعتل العين من غيره ضيفان وغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل
الرخو وشيخة بسكون الياء وورد للفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض
من القطن وسحاح ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجئ
على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجئ على احرار ونحو
بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسن واخوان وذكران خلاف الانثى ونصف بفتحتين
للمرئة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن
وجاء على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر
ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير
فيه قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء
الذكور نحو صعبون وحسنون وحذرون ويدسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه
فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الا باب فعلة

بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال
وكباش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون اللام لكونه
من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا واما
المزيد فيه فمنه ما زيد بعد مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر اما اسم او صفة
الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح مدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذل لمؤخر الراس
قذلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة بحالها على احمرة
وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل للخلاف اليمين و
الخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان و
زقان والزقاق للسقاء والسكة وغلمة قليل وذبان نادر وجاء في مؤنث هذه الثلاثة
نحو عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مؤنثات
معنوية اعنق واذرع واعقب ومما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في
الحقيقة مفعل من الكون معنا الوضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل فعالا
ثم اشتق منه نحو تمكن غيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح لبنة على ارغفة
ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه وافائل
لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفه نحو
سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح لبنة على اعمدة وعمد وجاء قعدان
للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذنائب للعدول واما الصفة فنحو جبان

مما مدته

مما مدته الف والفاء مفتوح على جبناء وصنع يقال رجل صناع اليدين اي ماهر عامل
بعمل اليدين وجياد جمع للفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة بحالها للناقة المكتنزة
اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها في رجال وفي الواحد مثلها
في كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعاء وشجعان وشجعان ونحو كريم مما
مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام ونذر وثنيان في ثني وهو الذي يلقي
ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة والخف في السنة السادسة وخصيان
واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته واو والفاء مفتوح فقط على
صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب من آفة وداء بابه
فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى شذا واسراء وقتلاء ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال
جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة
بالواو والنون نحو كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون
وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى
في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما
في اصابة الالم واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى في هالك
وميت واجرب مع مخالفته اياه في الزنة لما وافقه في اصل المعنى وهو ضار الضر فهذا اولى
اجدر لموافقته اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما
في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا ايامى في ايم بتشديد الياء للرجل الذي لا زوجة

قوله وقد نزلوا فاعلا منزلته اه وذلك لاجراهم الف التانيث مجرى تائه لكونها علامة التانيث مثلها كما يجئ بعيد النافقاء والقاصعاء والداماء من حجرة اليربوع والسابياء الجلدة التي تخرج مع الولد

قوله وفاعل لاسم نحو كاهل عكواهل اه نياسق فاعل بفتح العين ذكرها

له والمرئة التي لا زوج لها ويتامى في يتيم وهو الانسان من لا اب له ومن البهايم من لا

ام له ومن الذر من لا اخ له على وجاعى وحباطى مع ان مفرد الاولين فعيل وفعيل

ومفرد الاخيرين فعل لتوافقهما في اصابة الامر وخالف الجوهري في ايامى فقال ان اصله

ايايم فقلب المؤنث اسم او صفة لاسم نحو حمامة ورسالة وذوابة ونحو سفينة ونحو

ركوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح وصبائح و

خلفاء وجعله جمع خليفة اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجئ فعيل على فعلاء نحو كرماء و

بخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته مدة ثالثة و

من المزيد فيه ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة لاسم مذكرا ومؤنثا المذكر

نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجاء حجران بالحاء والجيم والراء المهملة لما يسيل

الماء من شفة الوادي وجنان لابي الجن المؤنث كاثبة وهي من الفرس حيث يقع عليه مقدم

السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلاء منزلته غني منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في

علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع نوافق دوام وسواب في قاصعاء ونافقاء و

داماء وسابياء وانما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء واوا وتشبيها للتكسير بالتصغير و

القاصعاء جحر من حجر اليربوع الذي يقصع فيه اي يدخل فيه والنافقاء احد حجرته التي

يكتم ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق

اي خرج والداماء بتشديد الميم احد حجرته التي يخرج منها التراب ويجمعه والسابياء

المشيمة التي تخرج مع الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم في الميم وسواب اصله

قوله واذا الرجال راوا يزيد رايتهم اه هو من قصيدة للفرزدق واسمه همام بن غالب بن الصعصعة التميمي يمدح بها ابا قبيصة يزيد بن قبيصة العتكي الملقب بالمهلب بن حاتم بن قبيصة بن المهلب قوله رايتهم من الرؤية بالبصر ومنه قولهم رايتهم بصيغة الخطاب ويزيد هو يزيد بن المهلب واشتهاره

سوابي على علائق ضا الصفة مذكرا ومؤنثا المذكر نحو جاهل على جهل وجهال عاب

وفسقة كثيرا وعلى نغاة ودعاة في المعتل اللام واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم

الفاء وفتح العين واللام قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل المعبر

الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة الثامنة وربما بزل في التاسعة وشعراء

وصحاب وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وتعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان

فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كان صفة للمؤنث نحو

حائض وحوائض او كان لغير الادميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم

يجمع عليه الا نوادر من هوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شئ لا يكون في المؤنث فلم يعد بهذا

الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم وهوالك

في الهوالك فجرى على الاصل لانه يجوز في الامثال ما لا يجئ في غيرها واما نواكس فقد جاء

في ضرورة الشعر قال الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار

والناكس المطأطئ راسه المؤنث نحو نائمة على نوائم ونوم وكل حوائض وحيض مما لا مذكر له

لم يفرق لذلك بالتاء ومن المزيد في اخره المؤنث بالف بعد وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه

مقصورة وهو اسم فيجئ جمعه على اناث ونحو صحراء ما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحار

قال الجوهري اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت

بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد

وجعافر فينقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وينقلب الالف الثانية

باب الجمع

التي للتانيث ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا اليا الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا
صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين اليا
المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف
مرمى ومعزى اذا قالوا مرامي ومعاري وبعض العرب لا يحذف اليا الاولى ولكن يحذف الثانية
فيقول صحاى بكسر الراء وهذه صحاكما تقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش
ونحو حرمى لكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين
المثالين مع كون الفيهما مقصورة وفاؤهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له
مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك لكن نزل منزلة ما جاء في مذكره
فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى على
بطاح ونحو عشراء بالمد بفتح التاء على عشار بالكسر والعشراء الناقة التي اتى عليها
من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي يجيء مذكرها على افعل نحو الصغرى
يجمع على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطاير على حباريات قال الجوهري الف
ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم لها فصارت كانها من نفس الكلمة لا تنصرف في معرفة
ولا نكرة اي لا ينون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما اسم او صفة
الاسم كيف تصرف نحو كانه نحو اجدل للصقر واصبع واخوص علما على انا على نحو
اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع احوص للمح الوصفية الاصلية فان
الحوص ضيق في مؤخر العينين وفي احدى العينين والرجل احوص والمرأة حوصا

في كيفية ابنية الجموع

قوله والصفة نحو احمر الخ الوصف ان يكون افعل فعلاء او
الفعل والاول اظهر في باب الوصف لصحة تقديره بالفعل
نحو مررت برجل احمر وليس لافعل التفضيل فعل بمعناه كما
مر في بابه ولهذا لا يرفع الظاهر الا بشروط واضعف معنى
الوصفية في افعل لا خلاف في صرفه اذا نكر بعد التسمية
كما اختلف
في احمر اذا نكر بعد
العلمية والمطرد في تكسير افعل

وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعرا اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت
الاحاوصا يعني عبد عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من ولد الاحوص منهم عوف
بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص
نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل
وقوله من آل جعفر اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب على حمران وحمر ولا
في جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال في مؤنثه وهو
حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع
الفرع كذلك بطريق اولى وجاء الخضراوات في جمع خضراء وهو قوله عم ليس في الخضراوات
صدقة مع امتناع اخضرون لغلبته اسما فكانه قيل ليس في البقول صدقة ونحو الا فضل
اعني افعل التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير وعلى الافضلين في التصحيح ونحو شيطان
وسرحان وسلطان مما زيد في اخره الالف والنون وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو
شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع
على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى و
عجالى وغيارى في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جاء
في الجميع لانه اخير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران
سكارى مثل صحراء صحارى وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن الثنائي المزيد فيه فيعل
مثل جيد بتري اي واضح يجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجيء فيعل بكسر العين الا من ال

ويقع العين لامن الصحيح كصيقل وجيد الاحرفا واحدا قال ما بال عيني كالشعيب العين
الشعيب الراوية وسقاء عين ومتعين اذا كان بها زوائد فيقطر وذلك عيب فيها ونحو
شرابون وحسانون وحسان بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون
ومكرمون ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير
المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى ما على كما استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير
جاء عواوير في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤوم وميامين في
ميمون ومياسير في موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر
ومطافل في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية
اذا شدن ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام هيئة الجموع القياسية وغيرها للثلاثي
مجردا او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر وبراثن ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس ما كان
على زنته او يقاربها ملحقا به وغير ملحق به بغير مدة رابعة وهي وليست اخرا يجري
مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي
ونضب تجيه بضم السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي وهو
وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفنا نحو كواكب وجداول
وعثاير ومناصب ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء
ولنا من طويل القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح

وهذا

وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح
وحكم ذي التاء ايضا كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكسر اله دسر اويل وانما قلنا
ما كان على زنة الرباعي وما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحهما فانها
ليست على زنة الرباعي ولا مقاربها منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف للينها
تخرج الوزن عن مثال فعلل نحو قمطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقد
مر ونحو جوارب في جورب واشاعثة في النسبة الى اشعث رجل يجيء في الرباعي الاعجمي والمنسوب
وربما لم يدخل الها كقولهم كيالج في جمع كيلجة مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الهاء على مثال
فعالل في جمع الاعجمي الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة
فهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق و
مستخرج ومقعنسس وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو متدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت
في التصغير نحو الفضل وتحذف غيرها وفي المتساوي بين ذلك الخيار كما في حبنطى ولك بعد
الحذف زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف وجميع ذلك على قياس التصغير
وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره وانما يتاتى ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا
في التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فيقول في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق
على الثاني لان الدال يشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز
واحده بالتاء فتقول تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح اسم جنس موضوع للماهية
المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو وهو غالب

قوله وكاراهط واباطيل القواعد المتقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع

فى غير المصنوع كتمر وتمرة وغير ذلك من نحو سفين و ابن تلنس فى سفينة ولبنة وقلنسوة لكن
بقياس لانها مصنوعات وكماة وكمأة لنبت معروف وجباة على ما فى الصحاح بكسر الجيم
وفتح الباء والهمزة وجبأ بفتح الجيم وسكون الباء للحمر من الكماة عكس تمرة وتمر لان واحده بغير
التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكسر جبا مثل غزو وغزوة لكان اولى اللهم الا
ان يكون الجباة مثل الجبهة لغة صحيحة فيكون ح من باب تمر وتمرة ونحو ركب فى حلق و
جامل للقطيع من الابل مع رعاته وباقر و سراة فى سرى للسيد وفره فى فاره للحاذق
من البرذون والبغل والحمار وغزى فى غاز وتوام مثل غلام فى توام على وزن جعفر
ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها على الفاظها لانها ليست من
اوزان جمع القلة ولم يجز نوعها تمييزا عن نحو عشرين والجواز عود الضمير اليها مذكرا
لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط فى رهط وهو ما دون العشرة
من الرجال لا يكون فيهم امرأة واباطيل فى باطل واحاديث فى حديث واعاريض فى العروض
الجزء الذى اخر النصف الاول من البيت واقاطيع فى قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرها و
اهال بحذف الياء مثل فاض فى اهل وليال مثل فاض ايضا فى ليلة وحمير فى حمار وامكن
فى مكان انما جاءت على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع وليست من الابنية المذكورة
فى شئ وقد يجمع الجمع جمع تكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول
ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة او اربعة كما ان الجمع الاول لا يصلح الا لثلثة او اثنين على اختلاف
الرايين فى اقل الجمع فيعد الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه لا صورة وذلك نحو اكالب جمع

فلاسس وان ستة عرصة فيها ياء وفلسة فلاس
وفلاسى جمع الجمع

اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع
جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر
جمع حمار وجزرات جمع الجزر جمع الجزور من الابل وهى التى تصلح للجزر تقع على الذكر
والانثى وليس كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا يجمع
جميع اسماء الاجناس كما جمع التمر فقيل تمران وورود جمع الجمع فى جمع القلة اكثر منه فى جمع
الكثرة الا بالالف والتاء فان ذلك فى جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب

التقاء الساكنين

يغتفر فى الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين ام لا كقولك
زيد عمرو لان الوقف محل تخفيف وقطع وفى غير الوقف يغتفر فى المدغم اذا كان قبله لين
سواء كان مدة اولا وهو المدغم فى كلمة نحو خويصة فى تصغير خاصة فان ياء التصغير
والصاد الاولى ساكنان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنان وتمود الثوب
فى مجهول تماددنا الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنان وانما اغتفر ههنا اللين
الساكن الاول وكون المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما فى كلمة واحدة
فيمتزج اللين بالمدغم فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا فى كلمتين نحو واذ قالوا
اللهم ويا ايها النبى وما جعل عليكم فى الدين من حرج فيهما لا يجب حذف اللين واغتفر
ايضا فى نحو ميم قاف عين زيد انسان مما بنى لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا
لما مر وفصلا للفرق بين ما بنى لعدم المقتضى للاعراب وهو التركيب وبين ما بنى لوجود
المانع وهو مشابهة مبنى الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بنى لعدم المقتضى وكثرة ما بنى

فيما اولهما حرف صحيح رضى ره

قوله فان كان غير ذلك اي غير المذكورات فلنذكر بعض ذكر وتقول التقاء الساكنين اثنان يكون

في التقاء الساكنين

لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيهما في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذف همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني غير مدغم ولا هما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير تو التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تفظيعا للحادثة بتحقق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة واولهما لين والثاني مدغم او في نحو ميم قاف عين وفي نحو الحسن ايمن الله فان كان في غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها خاف وتقول وتبيع حذف بعد حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امرأة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان اصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي فان الاصل ارميي مثل اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها تبقى الياءان ساكنتين واغزن يا رجال وارمن يا امرأة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا وارمي يلتقي ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين لان الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل

الكلام في التقاء الساكنين

قوله فان لم يكن مدة اه قسيم لقوله واولهما مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فلا يلزم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل

الواو والضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو والياء واوا واذا انفتح ما قبلها

في الاولين والمفعول في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة التصرف فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها وحذف الثاني يخل بمدلوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو خف الله واخشوا الله واخشون يا رجال واخشين يا امرأة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظ واما في اخشوا الله فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها ضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظ واما في نحو اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والذال ولم ابله اصله ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور فبقي لم ابل ولكن هذا موضع الاستشهاد ثم الحق بها هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان فيه الميم الاخيرة من الم واللام من الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان

من باب التفعيل الخلد وهو كقفل البقاء والدولم ويجي بالنون والجيم بمعنى تنكشف والزمان كسي ب اسم لقليل الوقت وكثيره وروي المصراع هكذا تجليه لا تقضي لاوان مجلاة اي منكشفة وتقضي مضارع القضي بالتونين والقاف والضاد المعجمة بمعنى الضرم وانقطع والاوان كزمان وزنا ومعنى والشباب كسي ب الغني وهرم بفتح الراء المهملة مضارع بمعنى بفض وهو من الهرم كعرس بمعنى الكبر يعني

سبار ور نعجم از فرزند
درانيده وشنو كه منك از براي د
بدر ومراد حضرت عيسى است ودر نعجم ادصاف

فيهما اللين واللام من الله ومن ثم اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور الاربع المعدودة اولا اذا لم يكن اولهما مدة مثل اخشون يا رجال واخشين يا امرئة بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كالامر من نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم المنفصل فيثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي رد ولم يرد في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف تحرك الثاني وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق ولم يلده بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا طلق ويلد بكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف ولم والدال فحركوا الثاني اذ لو حرك الاول فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا للحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة التاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في رد ولم يرد واصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى منهما بالقاء حركتها على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله عز من قائل ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء

وتركوا وجوب الضم في ميم الجمع اه ليس على الاطلاق وذلك ان ميم الجمع اذا كانت بعد ها مكسورة فالاشهر في الميم الكسر كقراءة ابي عمرو وعليهم الذلة وبهم الاسباب

٧٠٧

الساكنين ههنا منه ان اصل الكلام ويتقه بدون هاء السكت نحو سانقه مثل كتف وبعد اسكان القاف لنفي ساكنان القاف وهاء السكت تحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها اصلا ولو جوز تحريكها ههنا لكان الاولى بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في تصحيح هذه القراءة ان الهاء يجعل ضميرا عائدا الى الله تعالى واسكان القاف في تقه يكون للتخفيف على منوال كتف والاصل في تحريك الساكنين لاجله الاصل فيها يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض واحتيج ههنا الى التعويض عن السكون كان الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة يدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكمو الا اذا وقعت بعد هاء واقعة بعد ياء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانه تكسر اتباعا وكوجوب الضم في مذ اذا قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الاصل وهي الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في اسم الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة اعني في كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين ضمة اصلية في كلمته وقالت اغزي فان الزاي في الاصل مضموم لانه من نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما الزم حصول هذه الشرائط ليسقوا مر

الاتباع بدنا لك بخلاف امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرءا بالفتح ومررت بامرء بالكسر وقالت ادموا كان ضمة الميم منقولة عن الياء المحذوفة اذ الاصل ادميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها وبخوا اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار والمختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير ولجواز الضم والفتح في نحو رد ولم يرد بعد الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل والفتح على التخفيف او للاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو ردا القوم على الاكثر مما الفي المضاعف ساكنا بعد اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف وقعت بعد الدال والضم في رده لان الواو في اللفظ بعد الهاء كانها وقعت بعد الدال لخفاء الهاء على الافصح والكسر في رده لغية سمعها الاخفش من بني عقيل وليس بمستنكر هذا لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء وغلط ثعلب في جواز الفتح في رده قياسا على ردها لان الواو بعد الضمير موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسهم وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه

العدل

للعدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف تكون مكسورة على الاصل لانها اكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف لخروجه عن الاصل وعن بها ولذا التخفيف وجا في التقاء الساكنين المغتفر وهو اللازم عن الوقف ان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة هذا النقر ومن النقر واضربه بتحريك الساكن الاول والحركة الموقوف عليه مطلقا بل اذا كانت الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب الالف همزة اسعاما في الهرب من التقاء الساكنين بخلاف ما مررت بما اذا كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل

الابتداء لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس لتسليم الا بمتحرك كما لا يوقف قصدا الا على ساكن وان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم قد مر بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب واست واصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل نبوي وامرؤ وامرءة وفيهما لغة اخرى مرء ومرءة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي الانفعال والافتعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال والافعوال والافعلال والافعنلال هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج

والاشهاب

والاشهيباب والاشهيباب والاغديدان والاعلواط والاعنساس في لاسلنقاء ركالاحرنجام والاشعرار وفي فعال ثلث للصادر من ماض او امر نحو اعتد واعتد في اخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه قوله ليس من امبر امصيام في امسفر لحو في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء خاصة لا في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون من التعاوض على ما مر في التقاء الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغز اغزي يا امرأة اذ الزاء في الاصل مضموم ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ادموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانها تفتح لكثرة الاستعمال

فانها تفتح اتباعا لمذهب الخليل فانها اذا ثبت عنده همزة وصل بل همزة قطع وانما حذفت في الدرج

لام التعريف شبيهة بميمه وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف من عدم التصرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف قال الخليل ال على وزن هل مجموعها موضوع للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها منها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن

ولاضرورة

ولاضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقوله كل ستر جاوز الاثنين شاع كل علم ليس في القرطاس ضاع والتزموا جعلها الفا بين بين على الافصح في نحو الحسن عندك وايم الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة للالتباس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين تتحاب بين بين اي بين الهمزة والالف في قول الشاعر وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي هو يبتغيني وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس نحو ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتهما طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذا لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا وشبه بهما هو وهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على زنتهما ثم ليقضوا بسكون اللام شبه بنحو ولهو فهو لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو بسكون اللام قليل لفوات الشبهين المذكورين في الشبه الرنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية

الوقف

قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس بواضح لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير واقف كما لو قالوا واحد اثنان ثلثة في الوصل

قوله والروم في المتحرك ه الروم مبتدأ، و في المتحرك خبره وهو اثر
اي ثاني من الوجوه الاحد عشر وهو تصويت ضعيف كانك تروم الحركة
ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه
في المفتوح لخفة الحركة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها
في الوصل وايضا فانه يشبه الثوباء فيفضي الى التشويه بصورة الفم جاريردى

ولهذا لو سكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة يؤذن بوقفه ام بعد وقفها
ولو حركها وقطعها عما بعدها قيل وقف لكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه
مختلفة في الحسن والمحل فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب
ذلك تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني
الروم الثالث الاشمام الرابع ابدال الالف الخامس ابدال تاء التأنيث هاء السادس زيادة
الالف السابع الحاق هاء السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة
العاشر التضعيف الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في
المتحرك سواء كان قبل الآخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منونا او لا وهذا هو الاصل لان
سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد تعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية تلك
المادة او لتحصيل غرض آخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان تأتي بالحركة
خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل
بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا
يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه الثوباء ومن ثم لم تجز به جماعة من القراء
في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد
الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يختص بالبصير دون الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة
الحركة بان هيأت العضو للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم لان
هذا المخصوص لاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في

قوله وبه
في المفتوح قليلاه
اذا كان المفتوح منونا نحو
زيدا ورجلا فلا خلاف انه لا يجوز فيه الروم
الا على لغة ربيعة القليلة اعني حذف التنوين
كقوله وآخذ من كل حي عصم واذا لم يكن منونا نحو
رأيت الرجل واحمد فمذهب القراء والنحاة انه
لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح لا جزء له لخفته وجزء الكلمة وعند
سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما في المرفوع والمجرور

ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هي الثابتة فقط دون غيرها
والشفتان بارزتان ليعينه ويدركه بنظره منهما

فى بيان الوقف

قوله في المنصوب المنون او المنصوب المنون تقلب نونه الفا
لانه لا يستثقل الالف بخفته في الكلمة بخلاف الواو
والياء لو قلبت النون اليهما في الرفع والجر والخفة مطلوبة

في الوقف
كالفقدم وقد ذكرنا
ان ربيعة يحذفون التنوين
في النصب مع الخفة فيقفون على
المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور قال
شاعرهم وآخذ من كل حي عصم

هاء التأنيث نحو رحمة لانا انما نبين الحركة الموقوف عليها ولا حركة لهاء التأنيث وانما
كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقف عليها بالتاء نحو رحمت بنت جرى الروم و
الاشمام فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو لكم اذ لا حركة لها في الاصل وكذا عند من ضم ميم
الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ لم يبق آخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم و
الاشمام لانهما يختصان بالآخر والحركة العارضة نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل
لالتقاء الساكنين وهي كالعدم وابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رأيت فرسا
وفي اذا لان صورته صورة المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة
تشبيها لهما بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون فابدال الواو والياء من تنوينهما
فان ذلك غير مرضي فيه على الافصح بل توقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت
بفرس ولا تقول هذا فرسو ومررت بفرسي لثقل الضمة والكسرة مع الواو والياء وخفة الالف
مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو وفرسي ومنهم من لا يبدل في النصب ايضا
فيقول رأيت فرس ويوقف على الالف في باب عصا ورحى مما آخره الف مقصور باتفاق لكنهم
اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه هو الصحيح ان الالف في النصب بدل من التنوين واما في الرفع
والجر فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد عرفت ان تنوينه
وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال الثلاث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى
في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الف التنوين لما اميل وايضا كتبوا معلى ونحوه بالياء
ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بالمنع من ان الامالة والكتابة على الوجه

المذكور

المذكور وقال المازنى هى الف التنوين فى الاحوال الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة
فى جميعها واجيب بانه وان كان كذلك فى اللفظ الا انه فى التقدير ليس كذلك والمعتبر
هو التقدير بدليل ضم الهمزة فى اغزى وكسرها فى ادعوا وقلبها اعنى قلب الالف المبدلة
من التنوين نحو رايت حبلا وقلب كل الف غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا
ونحو هو يضربها همزة فى الوقف ضعيف وكذا قلب نحو الف حبلى مما هى للتانيث همزة
او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل هذه حبلأ او حبلو او حبلى ضعيف وانما فعلوا ذلك
لكون الالف خفية فاذا وقف عليها خفيت غاية الخفاء حتى يظن معدوما فابدلوا منها
حرفا من جنسها وهو اظهر منها وعند من قلبها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال
تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون فى نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها
وبين التاء التى من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت وربما يوقف عليها بالتاء نحو رحمت
وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات بها فى الوقف عليها بالهاء قليل وانما الكثير
الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية على
الافراد فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله
هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين وهذا امر
تقديرى فان هيهات اسم لفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفى الضاربات لتشبيه
تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى توقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوى هو الوقف
عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا انكره هو ابطال صوتها فى الوقف بخلاف التاء

المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفات اذ فتحت تاؤه فى النصب بناء الهاء يوقف عليها
لكونها مثل سعلاة والا نفتح فى النصب كما فى قولهم استاصل الله عرقاتهم اى اصولهم فبناء
لكونها مثل كسرات ح والراء من العرقات تسكن وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية
نحو ضربت والتى تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا توقف على شئ منها بالهاء وان تاء
التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا فى الوقف وعند اجراء الوصل مجرى الوقف فلا تكون
ح الاساكنة واما ثلثه اربعه فيمن حرك الهاء من ثلثه فلانه نقل حركة همزة القطع اعنى همزة
اربعة الى الهاء لما وصل اجرى الوصل مجرى الوقف فليس بتحريك الهاء وانما ذلك نقل
حركة ما بعدها اليها بخلاف الم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط
الهمزة فى الدرج فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على
التفخيم فليس فتحة الفتح هى المنقولة من همزة الوصل فى الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة
الالف فى الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما بنى على الحركة فرقا بينها
وبين ان الناصبة من ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربى بالالف فان اصل الكلام لكن
انا هو الله ربى اى لكن انا الشان الله ربى نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة
من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون فى النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى
هذا التقدير لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان
الواقع بعده على صيغة ضمير مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله ربى
وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهى قوله هو الله خبرها فان

في بيان الوقف

قوله انا سيف العشيرة اه اسم قائله العشيرة بالعين المهملة والشين المعجمة والياء والراء المهملة والهاء قبيلة بنو الادنون من الاب او قبيلة الرجل والحميد بالحاء والدال المهملتين فعيل من الحمد بمعنى المفعول وتذربت بالمثناة والذال المعجمة والراء المهملة والباء

حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا وصلا لغة كقوله انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذربت السناما واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فتوجيهه لان ذلك لدفع التباس بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاء في هاء الاستفهامية وفي انا ابدال الالف هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف بما اريد التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل بها الى بقاء السكون لازم في نحو ره وقه امرين من رأى يرى ووفى يفي ومجيء مه ومثل مه في مجيء مه جئت ومثل م انت مما هو على حرف واحد ليس قبله شيء او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدة تمت في مدلوله الافرادي نحو مجيء ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجيء ما وانت مثل ما اي جئت مجيء اي شيء وهو سؤال عن صفة المجيء اي جئت على اي صفة وانت مثل اي شيء فاخر الفعل والمبتدأ لان الاستفهامية لها صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقي المضاف مقدما على ما وحذف الف ما لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهامية والخبرية وانما وجب الحاقها في مثل هذه الصورة لئلا يلزم الابتداء بالساكن والوقف على المتحرك وجائز في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وغلامه وحيهله وهلمه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم

فيما يتعلق بالوقف

ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كلام اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية فينبغي ان تترك ما هو مقتضاها من عدم التغير واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن وهذا بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية كالماضي فانه بني على الفتح لشبهه بالمضارع وياء بطل قبله لا رجل فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضها في لفظ البناء وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور لان اخرها من مظان التغير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له لبقاء حركة لا اثبات لوجودها لعروضها ولكونها لا محالة زائدة من حرف بل من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هيهنا وهؤلاء بالقصر يجوز ايضا الحاق هاء السكت في الوقف بيانا للالف مثله وازيداه وشبهه لا اذا التبس بها الضمير المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي في غازي وجوار ويا قاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصل به ياء المتكلم حركة ياء المتكلم في الوصل وسكنت فيقول جاءني القاض وغلام وضربن وذكر في المفصل المفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا حرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقول جاءني القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذا الحاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان

قوله ولا يلحقها في الوقف اه يريد ان حذف الياء واثباتها جائزان في الوقف سواء حركتها باثباتها في الوصل

الياء في قاضي اكثر من اثباتها فيه

جاربردي

ابقاءه على حذف الياء اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين مفقود ومنهم من يقف عليه
بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري وتقي
مما لا يبقى بعد الحذف على الاحرف واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جائني مر وقاض وذلك
ان اصل يا مري يا مرئي اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت
على منوال القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجبه بخلاف قاض فانه يجوز
فيه حذف الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي بخلاف حذف الياء من نحو جائني مر
فان ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاه
الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات
الواو والياء نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو يغز ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل
وهي رؤس الاي ومقاطع الكلام والقوافي ويختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعها
في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها لغرض
التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم يغزو يا وجال ولم ترمي يا امرأة وصنعوا في قوله لا يبعد الله
اقواما تركتهم لوادي بعد غداة البين ما صنع قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصور
ضمير وحذف ذلك مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب
اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا
في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما و
حذف الواو واسكان ما قبلها من ضربتم وضربهم فيمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربتموا وضربهموا

واجب في الوقف فيقول ضربه وضربهم كما يقوله من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر
في حالة الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه
وضربهم ومنه ومنهم وقدره وقدرهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين
هو الحذف نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ساكنا نحو منه وعنه
وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وبه هذا في الضمير المفرد واما في
الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو ثمه وهذه فيمن قال بهما بالياء وصلا ايضا واجب
مفتوحة وهذه بسكون الهائين كما يقوله من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا
من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا ترك على حاله
ولو كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى
ذلك الساكن مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو
العشب والخبو بضم الباء لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطؤ
بسكون الطاء والردو لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورأيت الكلا والخبا والبطا
والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت
بالكلي بفتح اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق
بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي
البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن يختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلثة واحد عندهم
ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه الهيئة

ومنهم من يقول هذا الردى ومن البطو فيتبع الكسر والضم الضم فرارا من الهيئة المستثقلة المرفوضة في كلامهم اما ان كان قبلها ضمة نحو اكمؤ جمع كمو وهو نبت فيقلبونها واوا نحو اكمو وان كان ما قبلها كسرة نحو انا اهنى من هنأت الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها ياء نحو اهنى موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف عاملين سكون همزة لوم وبئر والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبلها فان لم يكن متحركا نحو ضرب لم يجر فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجر ايضا الاستثقال حرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلأ لم يجر حذرا من اجتماع الهمزتين وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجر احترازا من اجتماع ثلث سواكن وبعد اجتماع هذه الشرايط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف مثل هذا جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه اجرى بحكم الوقف وهو في حال الوصل وغلامة كونه وصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك للضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا والنقل يعم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمها وكسرها لان الوقف على الهمزة مع سكون ما قبلها مستثقل جدا وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل

بكر وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسرة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخبأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال رايت البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا حجر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او كسرها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او مضموما وبقي هذا الردؤ ومن البطئ وان لزم منه بناءان مرفوضان لوجوب التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم من يفر عن لزوم البنائين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا مثل هذا الردى والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا من نحو البطو ولم يجوزوا الاتباع في حجر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض والى الاتباع المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة عن واو وياء او مزيدة للتانيث وللالحاق نحو العصا والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد الفه الزائدة في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد الا بمقدار ما في الفه من المد اللين والممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو وياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء وحمراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في المقصور والممدود بقاعدة تعلم من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة فينقلب الاصل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود

ان يكون ما قبل الفها في المعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مفتوحا كمعطى
ومشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستخرج واسماء الزمان والمكان و
المصدر من المعتل اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان والمكان من صفو
الثلاثي والمصدر الميمي كمسطا ومعقل على وزن المفعول لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي
من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات ايضا كمغزى اسما للزمان
والمكان ومصدرا من الثلاثي المجرد ومعطى من غيره لان نظائرها من الصحيح مقتل ومخرج
والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل وفعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى
لضمور البطن مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش والفرق لانك تقول
عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول عطش فهو عطشان
وطوي الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غري به
بالكسر اي ولع به فهو غر مثل طوي فهو طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى و
جزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضا لان نظائرها قرب وقرب جمعي قربة وقربة
ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى وكل مؤنث بغيرها لفعلان
الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الآفة نحو جرحى
وكل مذكر لفعلاء المعتل اللام من الالوان والحلي كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي
كالقهقرى والبشكى والبيشكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة
عينه كالرميا والحليفى ومن الغالب فيه القصر كل مصدر معتل اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء

وجاء غثا واغثاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصادر المعتلة اللام ممدود
لان نظائرها الاكرام والطلاب والانسا والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم
اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعز وما شاكلهما ممدود لان نظائرهما
النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي اكسية واقبية ممدود
لان نظيرهما حمار وقذال مفردا احمرة واقذلة واندية شاذ لانها جمع الندى المطر وهو
مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكان يحمل السماعي من المقصور والممدود
يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر
مصدر قولك ابى يابى بالفتح **فصل في الزيادة** وحروفها عشرة يجمعها قولك
اليوم تنساه او سألتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال
الشيخ سألتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به من قبل فقال ما سألتك الا هذه الكرة
فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين والسمان هو
على ما يحكى ان المبرد سأل المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت قديما
هويت السمان فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشد الشعر فقال اجبتك
مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت
ولم تبخل امان وتسهيل وقد كنت منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو
وهم يتساءلون وما سألتهون والتمسنا هواي الى غير ذلك مما يطول ذكره اي
التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق الا بالتضعيف والتضعيف الذي لغير الالحاق الا منها الا ا

تكون بدأ زوائد وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان واتمها
لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد تكون منها وقد تكون
من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق الذي ليس بالتضعيف فلا تكون الا من هذه
الحروف نحو جدول وزدتم وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة
هنالك ايضا قد تكون من هذه الحروف وقد لا تكون نحو علم وجرب والحاصل ان الزيادة التي بغير
التضعيف لا تكون الا من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون
منها وقد تكون من غيرها ومعنى زيادة الحرف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال
على مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به
ليعامل معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد لمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر
ولذلك تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى
لزيادتها الا تصيير ثلاثي على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل
لما ثبت من قياسها اعني من زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم يدل على
المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يمكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل ما
فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في
الوسط او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق
لا يكون في الاول ونحو فعل وفعال [illegible] على انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي
قلنا من ان الزيادة فيهما لمعنى اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرهما على خلاف مصادر دحرج فان

فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على
مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها
قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت بعده كانت اخرا في
التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الالحاق الا بالخماسي
فحذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وحينئذ يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه
تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له
مثل ما عرض للزائد لو جعل اعرابه لفظيا لبطلت خفيفة الالف فيكون قد عرض
للزائد اشد التغيير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزائد موقعه على حاله
في نفسه لم يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق
اخرا فانها تكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغيير وهو الحرف الاخير من الملحق به
فلا بأس حينئذ بابقاء الالف على حالها كما في علقى وبقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه
النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة
التفاوت في عروض التغيير لها بين كونها وسطا واخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة
للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون
الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد تقلبها
ان الالف لا يقع للالحاق لبنية لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهي لا
وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل فيه ياء قلبت الفا

لتحركهما وانفتاح ما قبلها ونحو عليبا الملحق بسرداح لنانه الكبيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة

عن الياء التي في درحاية للقصير السمين ولم تصلح التاء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي

ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون

الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان

او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة حرف الزائد من الحرف

الاصلي في الاسماء والافعال **ويعرف الزائد بالاشتقاق** وهو ان يجد بين اللفظين

تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما الى الاخر فاذا اوردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف

الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كالحكم

بزيادة الالف في ناصر والميم والواو في منصور لفقدانهما في النصر وعدم النظير بان يلزم من

الحكم باصالة بناء غير موجود في كلامهم غلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف زائدا غالبا

والترجيح لاحد لبلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر

الاسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية غاسل للنائة الشريعة لان الغسل هو الجذب الاسراع

وشامل وشمال كلاهما بمثل جعفر للريح التي تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها

شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا بالالف وهي ثلاثية ونئدلى للكابوس لان من لغاته

النئدلان وحروفه الاصلية ندل ودعشن لكاثير نعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة

من فرس الاسد فريسته اذا دق عنقها فكان الفرسن يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم

للبلاغة وحطايط للرجل القصير لانه من الحط ودلامص للبراق من الدلامص ودلمص لانه من د

الدرع البراقة اللينة يعني الدليص والدلاص

وقد دلصت الدرع اي لانت رضي

الدلاص وقمارص اللبن الشديد الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد

لانه من الهرس الدق وزرقم وهو شديد الزرق وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس

ضد الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس ترنوت بسكون الراء للترنم لانه من الترنم

بالتحريك فعرف ان وزن هذه الثلاثيات فعلل بفتح الفاء والعين وسكون النون وفاعل

بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح الفاء والهمزة وسكون العين وفيعل بكسر

الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعلن بكسرهما

وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعايل بضم الفاء وكسر الهمزة

وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفعاعل بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء وسكون

العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء وسكون النون وفعنال

بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام و

لمثل تلك الاشتقاقات الواضحة كان انبدا فعلا بسكون النون وفتح الباء لانه بمعنى

الالد الشديد الخصومة ومعدا في العرب معد عند ان فعلا بزيادة احد الدالين لا مفعلا بزيادة

الميم لمجيء تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد كانوا اهل تقشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال

عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل

في الكلام وهو مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع

والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة

ميم مسيل فجمعوه على مسلان جمع فعيل على فعلان والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع

وتعلم انما وجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل العلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه صلية بخلاف تمعدنه فانه لم يدل اشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل لثياب بالوشي كان فعالل لمجيء ثوب ممرجل ولا ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير فكذا ميم مراجل وضهيأ على مثال جعفر للتي صاهت الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجيء ضهيا بمد ودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء في اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا يشكل بمجيء ضاهأت بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى وايضا فعلاء اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الآخر وفينان لحسن الشعر طويله وللشجر اذا التف اغصانه واسود ظله كان فيعالا لمجيء فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعاللا مثل علابط لمجيء جرواض بمعناه ولا همزة فيه ومعزى كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة برهة من الدهر كانت فعلتة لا فنعلة لقولهم سنبت بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة وعرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل ربحلة للمرأة السمينة لانه من الاعتراض واول كان افعل لمجيء الاولى في الواحدة والاول في جمعها وهما فعلى وفعل باتفاق فكذا الواحد المذكر والبصريين على تقدير كونه افعل

انه مشتق

انه مشتق من وول بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من وءل بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز الوسط استبعاد كون الكلمة وعينها من جنس واحد قال بعضهم اصله فوعل من اول مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول بمعنى الاولى والاول يبطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر وانقحل للشيخ المسن جدا كان انفعلا لا افعللا كقرطعب لوضوح كونه مشتقا من قحل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا لا افعوالا مثل عنفوان وهو اول الشباب لمجيء افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف في آخره للالحاق وهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضا مجيء تفعى الرجل وافعوى كالافعى في الشر يأبى كون الهمزة اصلية وانيجيان اليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا فعليانا مثل صليان النبت لوضوح اشتقاقه من الضحي وخنفقيق اسم من اسماء الدواهي كان فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى بالتنوين للاسد كان فعلنى للملحق لكونه مشتقا من العفر السكون المتربع في التراب سمي بذلك لشدته والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى شجر من اشجار الرمل يأكله البعير ويدبغ به اداواولى للخلو حيث قيل بعير آرط يجعل الهمزة فاء الكلمة ومأروط يجعل الياء لاما واعلها

اعلال قاض وادیم ماروط ومرطی بالاعتبارین ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء ومولوق بجعل الواو فاء جاز الامران فیجوز ان یق ارطی فعلی والالف مزیدة للالحاق لقولهم ارطاه وان یق افعل مصروفا لکونه اسم جنس وهکذا یجوز ان یق الق فوعل وان یق افعل مصروفا ایضا لان فیه وزن الفعل فقط وکحسان علما لرجل وحمار وقبان حیث صرف ومنع فالصرف دلیل کون حسانا من الحسن وقبانا من قبن فی الارض ذهب فیها لیکون وزنهما فعالا ومنع الصرف دلیل کونهما من الحس ومن قب اللحم یقب قبوبا اذا ذهب وتم لیکون وزنهما فعلان فیمتنعان من الصرف للعلمیة والالف والنون وقیل ان المسموع فی حسان منع الصرف ورجح ذلک بان هذا الوزن فی الاسماء الاعلام اکثر من فعال فیها وقال الجوهری فی قبان هذا الاسم غیر مصروف عندهم ووزنه فعلان فعلی هاتین الروایتین یکون فی المثالین مناقشة وقیل جاء ملکا رجل اسمه حیان فقیل للملک اینصرف حیان او لا ینصرف فقال الملک ان اکرمته فلا ینصرف والا فینصرف وجه قوله ان اکرمته فکانه احیاه فیکون من الحی فلا ینصرف للعلمیة والالف والنون وان لم یکرمه فکانه اهلکه فیکون من الحین فینصرف والا ای وان لم یکن الاشتقاقان متساویین فی الوضوح فالترجیح للذی هو اوضح کملاک فانه قیل وزنه مفعل من الالوکة الرسالة واصله مالک قلبت العین الی موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملک وقال ابن کیسان انه فعال من الملک المیم اصلیة والهمزة زائدة وقال ابو عبیدة انه مفعل من لاک اذا ارسل والترجیح من هذه الاشتقاقات الی الاول لتحقق نسبة الملک الی الرسالة قال الله تعالی جاعل الملائکة رسلا ولا کذلک نسبته الی الملک والی الارسال وان سلم انه یحق

نسبته

نسبته الی الارسال یعنی ارسال الله تعالی ایاه فلیس لاک بمعنی ارسل ثابتا علی الاشهر وانس الذی لزم من الاشتقاق الاول لا یوازن شیئا من لازمی الاخرین اذ القلب سایغ شایع فی کلامهم وموسی قیل انه مفعل من اوسیت ای حلقت وقال الکوفیون هو فعلی من ماس یمیس ای تبختر من قولهم رجل ماس مثل مال ای خفیف طیاش والترجیح للاول لانه منصرف فی النکرة وفعلی لا ینصرف علی کل حال ولان مفعل اکثر من فعلی لانه یبنی من کل افعلت ولان نسبة موسی الحدید الی الحلق اکثر من نسبتها الی التبختر والخفة والطیش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة وزیادة الالف والنون وقیل انه افعان منقوص افعلان من نسی بزیادة الهمزة واصالة الیاء وحذفها لمجیء انیسیان فی تصغیره علی وزن افیعلان واستدلوا علیه ایضا بقول ابن عباس رض انما سمی انسانا لانه عهد الیه فنسی کما قال عز من قائل ولقد عهدنا الی ادم من قبل فنسی ولم نجد له عزما والاول ارجح لمجیء الانس بکسر الهمزة وسکون النون والانس بفتحتین فی معنی الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسیان اذ الاستیناس فیهم اکثر منه فی سائر الحیوانات ولان ما قالوه یقتضی الاعلال بحذف اللام فی الافراد وهو ظ وفی الجمع ایضا اذا قلت اناسی لان یاءه الاخیرة مبدلة من النون اذ اصله اناسین والیاء المتقدمة علیها زائدة ولیس بلام المفعل اذ لا یقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغیرهما الا واوسطها حرف علة زائد کمصابیح ایضا یلزم منه وجوب رد لام فی التصغیر من غیر حاجة الیه لحصول بناء التصغیر بدونها وحکی ابن عباس غیر مشهور وترتوب بفتح الراء فعلول من التراب عند سیبویه لانه الذلول جملا کان او ناقة والتراب والمسکنة یناسب التراب قال عز من قائل

قوله وقال في سبروت اه اعلم ان بعض الناس ذهب الى ان سبروت فعلوت من السبر لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبرة الطرقات وسبرها وقدرها فمعنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه فيكون الضمة في احدهما عين التي في الآخر كما في فلك مفردا وجمعا لتحقق الاشتقاق او لا طلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل

او مسكينا زائدتين وانما قوي هذا الظن عنده لما راى ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت وبقوت وهبوت وخبر من رحموت اي لان ترحم خير من ان ترهب وكان من البعيد جعله تفعولا من ربت الصبي تربيته ترتيبا اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثير كعصفور وعرقوب وقيل انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير موجود في الصحاح انما ذلك فيه معنى الخريت وقال في تنبالة فعلالة لندرة تفعالة وقيل انه من النبل الصغار لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب الامثلة لرجوع اللفظ الى الاشتقاق احدهما او ضح لانهما ذكرا المناسبة للبحث عنهما البحث عن التائين اللتين في اول الكلمة وفي آخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى يثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية للامة التي بوأتها بيتا قيل انها فعلية من السر وهو الجماع او الاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسترها ويسترها عن حرمته والياء للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها يقال تسررت جارية وتسريت ايضا كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعيلة والاصل فعولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة الحيا لانها مختارة

قوله من الاون اه لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون والاصل مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار ووزنها على هذا مفعلة وذكر في الصحاح ان من جملة الاون والاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان نقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه صار مثل الاون جانبي

ووزنه فعيلة ابتداء والمختار الاول لقوة المعنى كما مر والثلفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة وقلتها او مؤونة بغير الهمزة او بالهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤونتهم او من مان القوم يمانهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها ثقل على الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده ماونة بسكون الهمزة وضم الواو فنقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن من الاين التعب والشدة والاصل ماينة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة بجري الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تنقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤنة على ما كان يمون منها مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد الجميع للزوم كثرة التغير على مذهبه واما منجنيق وهي معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شأن كلامهم المحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق فان عند بعضهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكى من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى فمنفعيل ونونها لان اصلها على هذا التقدير ج ن ق

وارده بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم لعدم النظير

والا يعتد بذلك لقلة وروده لك في استعمال الفصحاء ولندور ومنفعيل اذ لا يجتمع زايدان في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق في جمعها ومجينيق في تصغيرها ففنعليل وزنها على زيادة هب اليه سيبويه لان حذف النون الاولى في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها متعين كون الميم اصلية والا اجتمع زائدتان في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها ولا يعتد بمجانيق ومجنيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل وزنها اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلم يكن دليل على زيادة الميم والنون والا عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل محذور من عدم النظير وغيره والا يعتد لشيء من تلك المذكورات ففعلنيل وزنها اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة لان الزيادة بما هو قريب الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنقونا غير معتد لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم يعتد بشيء مما ذكر فوزنه ايضا فعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل وان كانتا زائدتين ففنعيل وان كان الاول اصلا فقط ففعلنيل وان كان بالعكس ففنعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا دون الثاني فمفنعيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون النونان

معًا

معًا زائدتين لبقاء الكلمة على اصليين الجيم والقاف اذ الياء زائدة البتة لامكان اعتبار ثلاثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت بالفرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم الغير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلثة فنعليل وفعلنيل ومفنعيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في المنجنيق ومنجنون للدولاب مثله لمجيء منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجئ ما دل على اصالة النون مثل جنقونا الدال على اصالة نون في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين فيهما فنعليل وفعلليل لا في الاخر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد كتاء تتفل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء فيهما لو جعلت اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واجد النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي التفل ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب مثل نون كنتأل للقصير مهموزا وغير مهموز فانها على تقدير الاصالة تجعل الوزن فعللا او فعللا

قوله وهمزة انجح اه اي فانه يحكم بزيادتها وان كان حنظل كثرنبث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في انجوج وهما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة انجح وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة لما ستعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه افنعل فان قيل انه لما علمت في هذه الامثلة بان نحكم تنفخ بضم القاف مع قنفخ بكسر الثالث

وكذا لما تفقوش يجب الحكم بانه فنعلل او فنعال بحو نون كنهبل بضم الباء الشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور السحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول كسفرجل والواو للالحاق ووزنه فعلول ومثل نون خنفسا بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة فانهما زائدتان لعدم فعللاء وفعلل فيهما فنعلاء وفنعل فبهذا الوجه يعرف الزيادة في كلمة لا اشتقاق لها او يخرج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول كتاء تنفل وترتب مضمومي الاول والثالث مع تنفل وترتب مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما اصليين لمجئ فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين زائدة جزما وفي الآخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو اولى وكذا الكلام في زيادة نون خنفسا بكسر القاف وخنفسا بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرطعبا مع الفتح وخنفسا بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة همزة انجج ووزنه مع انه على مثال سفرجل لخروج انجوج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنها افعل وافعول وهذا خرج احد زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا عن الاصول وعن ان يكون لها نظير من الزوائد ايضا بالطريق الاولى فاما ان وزان المزيد غير مضبوطة كنون نرجس وحنطأو للقصير او العظيم البطن فانها يحكم عليها بالزيادة اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو

قوله الا ان تشذ الزيادة اه يعني الا ان يكون ذلك الحرف مستبعد زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة النون في اول الكلمة حالكونه خامسة اي واحدة الحكمة يعني اذا وجدت الميم في اول الكلمة وكان بحيث اذا جعلت اصلا كانت واحدة من الحروف الاصول الحكمة فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير الجاري على الفعل دون نونها فانه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعنلول جاربردي

وفعللو فالحكم بان وزنها نفعل وفعلوا اولى على انه قد قيل جاء فعلو نحو كنثأو للعظيم اللحية من كنثت لحيته اذا نبتت بحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال كما حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة فيحكم باصالته كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا وخامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول نحو فعللول مثل نون برناساء وهو الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يزد النون ثالثة متحركة كما يجي فوزنه فعلالاء واما كنابيل في اسم ارض فمثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة وزيادة الياء لعدم فنعليل وفعاليل ونناعيل ووجود فعليل فان لم تخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى فيها فبتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة تمييز الزائد عن الاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زائدة ومرمريس للداهية وزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب اي شديد وزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمرش للعجوز مضعف العين عند الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا اذ لا يلتبس بانه فعلل لا فعلل ولو كان فعلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا يعلم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر

والزائد في نحو كرم وقردد مما فيه التضعيف هو الحرف الثاني لما علم ان الدال الثانية
من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية فيه فكذا في غيره وقال
الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة في نحو كرم على الساكن اولى فكذا
في غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء وحدها
عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهي ما يحصن به وقوقيت من قوقاة الدجاجة
وهي صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعي عندهم
اوزانها فعلل وفعللة وفعللت ليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل بين كل من
المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء
والعين معا هنا مكرر ولا يمكن مثل ذلك الفرض في نحو زلزل الصرصر ودندح على وزن
فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف
لين بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر في الصحيح
ولا يدعى زيادة لاحد حرفي اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلاثة اصول الا زائدة
غالبا كما يجيء لوقوع التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة في صيصية مثلا صار
الاسم ثلاثيا فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببر اسم مكان وذلك قليل وان جعلت
الثانية زائدة صار فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل كذا
سلسبيل خماسي على الاكثر ووزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل
ان الفاء مكررة ووزنه فعفعيل وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر لاخطب وهو

الشقراق ويقول الصرد اي جمع صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اي
اهلكهم من دم اليربوع جحره اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق
المعنى وكالهمزة اولا مع ثلاثة اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر و
ابيض ونحو اكرم فانكل بالتنوين للرعدة افعل لوجود الشرطين كونها اولا وكونها
مع ثلاثة اصول فقط والمخالف الذي يدعي انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب
وكذا نحو اربع افعل اذ لا عبرة بما زاد على ثلاثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل
كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلاثة اصول ولا دليل على زيادتها ليس من الغالب زيادتها
ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلاثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية
كالابد والادب ونحوهما والمراد بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن
حروف الزيادة او يشهد لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك في انها اذا وقعت اولا
مع ثلاثة اصول فقط كانت زائدة في الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة
زيادتها في الجاري على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل
من غير الثلاثي والمصدر الميمي واسمي الزمان والمكان والالة والياء زائدة مع ثلاثة اصول
فصاعدا نحو يلمع للسراب ضيغم للاسد الا في اول الرباعي وهو ما يكون بعد الياء فيه
اربعة اصول فان الياء لا تكون هناك زائدة الا في الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج
فانها تكون زائدة ولذلك كان يستعور موضع وشجر فعللولا كعضرفوط لانه رباعي بعد
يائه اربعة اصول وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعلية بزيادة الياء لانها غير واقعة

في اول الرباعي والواو والالف تزيدان مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وحجاب وكتاب وكنهور وسرداج وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى لا في الاول من الكلمة لانها لا تزادان هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فنعلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة و النون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلى نغلى وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وبها وصف به الاسد وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها في مثل هذه الصور تكون بمنزلة الالف قال سيبويه النون والالف شبها واذا الاسم شبيه شرنبث وشرابث بضم الشين جرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون في المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والثاء في تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعال والتفاعل والتفعلل زائدة وفي نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة السين قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع وعد سين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب المؤنث في قول بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة الغاء فرقا بينها وبين كاف الخطاب المذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه عد شين الكشكشة في قول بعض اعراب اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق

ليست من حروف الزيادة وايضا انها حرف معنى ولا شيء من الزائد كذلك واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد اولا ولا حشوا واما في الاخر فقد ثبت في الاعلام كزيدل وعبدل في زيد وعبد لم يتحققوا في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة كراس الذكر انها فيعلة بزيادة الياء واصالة اللام مع مجيء فيشة بمعناها الدال على اصالة الياء و زيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل كجعفر مع افحج وهو الذي تتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام وانما يلزمه نحو امهات في امات جمع ام وقد يقال امهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب شعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي يريد امتي فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحيل من الاستيجار ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة و اعزمت على كذا بمعنى عزمت عليه الاعزام لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب لد الياس اليها وزعموا انها سميت بذلك عن الخندفة وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجيء الامومة فامهة فعلهة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل تامهت اي اتخذتها امًّا فتكون امهة فعلة كابهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقي ام فعا وهما اصلان

قوله ويزيد بينها اهرق اه اعلم ان اللغة المشهورة هراق يريق وفيها لغتان اخريان هراق بابدال الهمزة يهريق باسكان الهاء المفتوحة لان الاصل

باب حذف الهمزة لاجتماع الهمزتين في الكلمة من النفس فلما ابدلت الهمزة هاء لم تجتمع الهمزتان فقلت

كدمث للمكان اللين ذي الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار للعينين متقاربين يق
عين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو
ثرثار وصهذا بولؤلؤ وقال لبايع اللؤلؤ فان لثاني ليس من الاول فان تعلالا
لا يجيء الا من المثلاثي فاللآل من ثلاثي لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية
من لؤلؤ لعله باب لمس وبلوصه ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقة فهو مهريق
والماء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما في اسطاع
يسطيع بالضم وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك المكان
السهل والهاء زائدة وفيه بعد هبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا
وان كان اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة مفعولة بزيادة الهاء لانها
تركل في مشيتها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق
وجميع ما بحثنا عنه من قولنا فان لم يخرج بالغلبة الى هاهنا انما كانت على تقدير
كون الحرف الذي يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثا او اثنين او
غير ذلك فان كان ذلك لتعدد مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون
والالف فيه زائدتان لان كل واحدة منهما غالبة عليها الزيادة في محلها فان تعين
من الغالبين احدهما لكون الاصول في الكلمة اثنين فقط رجح الزائد فيهما بخروجهما
اعني بخروج الكلمة عن اصولهم على تقدير جعل ذلك الزائد اصليا كميم مريم ومدين
فانه لم يرجح لها في جعلها زائدة لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون

قوله وواو حولايا دون يائها قد ذكر ان فوعالى وفعلايا لم يثبتا الا ان الحكم بزيادة الواو اولى لكون زيادة الواو اكثر من زيادة الياء المتحركة وايضا ففوعل كثير ابنية ثابتة وان لم يثبت

فيعل في نحو هبرة ايدع للزعفران دون يائه لوجود افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن
ان يقال ان فيعلا في الصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم وياء يتخان بالفتح على ما قال سيبويه
للكذب يعرض فيها الا بعينه دون تائها لعدم تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء يكون
وزنه فيعلانا لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان كقيقبان شجر تتخذ منه السروج
قال ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت كشيصبان اسم قبيلة من الجن وياء غرويت
في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل وطاء قطوطى للمتبختر
في مشيه وكلام اذلولى اذليلاء اي انطلق استخفاء دون لامها لعدم فعولى وانعولى
ووجود فعوعل كعثوثل للقد المسترخي وافعوعل نحو اغشوشب وواو حولايا في
اسم موضع دون يائها لوجود فوعل كالكوذعال وهو النشاط دون فعلايا واول هبرزا
حرف التضعيف دون الياء الثانية واحدهما لكون يفعل اقرب من فعيل والهمز تشبد
الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير هو السراب همزة ارونان ليوم صعب دون واوه
لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا ابنجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا
الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعي بالجيم عن ابي سعيد ابي الغوث وغيرهما
فان خرجتا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الاخر رجح الوزن باكثرها
زيادة في الكلام كالتضعيف في بنقان مع التاء فيه وكذا في تيجان عند من يرويه بالكسر
فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في ابنيتهم ولكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه
فعلان يقال جاء على بنقان ذلك اي اوله والواو والكاف في كواكل وهو القصير فان

فيه غالبان الواو والتضعيف فجعلنا هما زائدين فوزنه فوعلل

كلام من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل
ملحقا بسفرجل ونون حنظاو وواوها مع همزها فان زيادة الواو والياء اكثر من زيادة
الهمزة فلذلك وجب بقوه وزنه فنعلو لا فعلاء ولا فنعال فان لم تخرج عن ابنيتهم
بينها اعني في الفقد بوبين فح اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان
يثبت شبهة الاشتقاق اولا فان لم يثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان ثبت
الشبهة فاما ان تثبت في احدهما او فيهما فان تثبت في احدهما رجح بالاظهار الشاذ
وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في ياجج اسم قبيلة وماجج اسم مكان
فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع
المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل في كلامهم قال وزنهما يفعل غير منصرف ومفعل
اذ وجد في لغتهم اجيج النار تاجج اجيجا اذا تلهبت واج الظليم يؤج اجا اذا عدا وله حفيف
في عدوه ولم يوجد مايج وماجج فجعله على بناء كلامهم اشبه حيث تحقق الاطلاع
على جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة
البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه في المعنى الاصلي وهو
محبب علما لم يبل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه
بالاتفاق مفعل واجب بوضوح اشتقاقه من حبب ليس من شبهة الاشتقاق في شيء
وان تثبت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كدال مهدد غير منصرف

قوله فان لم تخرج فيهما اه اي لم تعتد بزيادة كلمة واحدة من الغالبين رجح بالاظهار الشاذ اي يكون ترجيح اصالة احدهما بحصول الاظهار ...

اسم

قوله كيم موظب ومعلى اه انما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء كان معارضها اقيس الوزنين كما في موظب او لا كما في معلى واذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان ...

ام فرهد اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد ومن المهد فالرجحان للاظهار فوزنه فعلل وان
لم يكن فيهما اظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما جميعا اولا
يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها اغلب
الوزنين في الاخر كيم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما موجود لكن
شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من ظ ب مستعمل في كلامهم بخلاف م ظ ب وفي
معلى اسم جبل كلك فان التركيب من ع ل و كثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل
من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسته في تقديم اغلبهما عليها اعني في تقديم اغلب
الوزنين على شبهة الاشتقاق فاذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر والاصح
تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب
ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب رد الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى وذهب
بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثر
نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولهذا قيل رمان فعال للغلبة في نحو ما هو
من جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو
فعلان لكثرة المشتقات من رم دون رمن من ذلك رممت الشيء ارمه رما او
مرمة اذا اصلحته ورمت ايضا بمعنى اكلته فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب
الوزنين ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم
رجل لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل

ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اي اخذته بسرعة

من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما زيدت الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قياسه كسر الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون حومان اسم موضع فانه لا خلاف فيه قياسا ههنا ان جعلته فعلان او فوعال والبناءان موجودان في كلامهم كسمنان وتوراب للتراب وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء اي دار وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره وكذا من حمن من ذلك حمنة اسم مرئة والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان صبغ احمر شديد الحمرة او صعرب دغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجا يرجو وفعلوانا من دج لطيب بالكسر يا دج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى واو تكان لكوضلا للقصير دون الالف في الاول والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افعى وفعلا كاردمان وايجان تشبيه ان يكون اكثر من فوعلان كحوتران اسم رجل وحونان بالتاء اسم رض قياسا على ان فعل اكثر من فوعل فاوتكان فعلان وان لم يوجد تك ولا اتك ميم امصر للذي يكون بضعف رأيه مع كل احد دون هم طها فان فعله كد تمة ودينه

للقصير امرة للذي يأتمر لكل احد لضعف رأيه اكثر من فعلة كانقحر وان لم يوجد امع ولا مع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا والفرض بحاله احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة ثم وزنهما على التركيب من سطن واسط واذا ثبت افعوالة ففعلوانة وزنها على التقدير خرجت عن فيه انما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانا بناء على شبهة الاشتقاق من اسطوع على ما توهم قوم لمجيء اساطين في جمعها فيكون الطاء عين الكلمة والواو لامها اذ لا يجوز ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع لا يجوز ان يقع حذفت الالف وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعل فان ذلك مفقود في اوزان الجموع والافراد ولا يمكن ان يقع اذا فاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقع هو فعالين من تركيب اسط المهمل واسطوانة فعلوانة

الكلام في الامالة

الامالة في الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة ويشمل امالة فتحة قبل الالف وقبل الالف نحو الياء وامالة فتحة قبل الها الى الكسرة كما في نحو رحمة وامالة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر فيلزم من امالة الفتحة قبل الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما يسمى بها اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة لغة جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس عليها بنو تميم و

اعلم ان اسباب الامالة ليست بموجبة لها بل هي المجوزة

سببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء الكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن ياء او عن مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة ياء حينا ما مفتوحة او للفواصل او لامالة قبلها على وجه ليست متفق عليها فالكسرة التي هي اول اسباب جواز الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف او حرفان ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها مما بينها وبين الالف حرفان وهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان ينزعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان متحركان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد وهذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم وما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا في نحو مهاري جمع المهرية من الابل منسوبة الى مهرة بن حيدان ابو قبيلة امالة الهاء والميم فكانه قبل مادة ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المنفصلة من كلمة اخرى ننظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله والامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال اللفظة الله واذا كان سبب الامالة الضعيف الكون الكسرة منفصلة كما في نحو ان ينزعها وكلمة اخرى نحو بنا ومنا وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها

لان

مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله رضي ره

لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا وضها وبناء اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك لو يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة وتكون الكسرة اصلية قبل والمنفصل هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والطاها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار فان الكسرة التي بعد الف وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد التصعد اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس مقيدها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش فان الكسرة معتد بها هنا على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار وبجوار الامالة فيه ولى لا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو وسواء كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال نحو من بابه ومن عاله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء واللام لا تاثير لهما هنا عند الاكثر وقال سيبويه مما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله فال وهذا

وقد ولا يؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو بل لها

اضعف لان الكسرة لا تلزم وقال ايضا انما يمال مال اذا كسرت اللام وهذا يدل على انه لم

يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها وانكيا بكسر الكاف مقصورا

الكناسة شاذ تجي امالته لان الفه عن واو ولقولهم كبوت البيت كما شذ ان اميلت

العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى الفه عن واو بدليل قولهم امرأة عشواء والمكا

مقصورا جحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو ولقولهم مكو في مثنا وباب مال والحجاج علما

لا صفة والناس مرفوعات بغير سبب اي لا كسرة ولا غيرها من الاسباب ولا عبرة بجهورة

الالف نحو المكايا مفتوحة في التصغير مثل مكية واذا احد اسباب جواز الامالة

لان سكون ما قبلها يبعدها عن سورة الالف لما لته واما الربا فلاجل الراء لو لشذ

امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء يربو اذا زاد والياء

وهي ثاني اسباب جواز الامالة اما ان تكون قبلها اعني قبل الالف او بعدها وقبلها ايضا

نوثو مطل في نحو سيبا بفتح السين لضرب من الشجر له شوك وشيبان حي من بكر مما يكون

الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني الياء ما كنه لاهله الحاجز ولين

الياء ومناسبتها الكسرة مع ان الالف لو لم يكن كذلك نحو حيوان وديدبان وبعضهم اجاز

امالة نحو الحيوان وكذا امالته نحو بيهما لخفاء الياء وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت

الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع

والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي ثالث اسباب جواز الامالة في نحو خاف

اذ اصله خوف وذلك ان كسرة في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجريت

ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال واصله

مول لان الكسرة لا تعوا ابدا او الالف المنقلبة عن ياء التي هي رابع الاسباب ان يكون عينا

وقد يكون لاما وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو ناب والرحى بدليل نيب ورحيان و

سال ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصائرة حينا ياء مفتوحة وان كانت عن

واو وهي خامس الاسباب نحو دعى وحبلى والعلى جمع المؤنث الاعلى لانك تقول في المجهول

دعي وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف جال وحال من الجولان والحول لانك

تقول في مجهولها اجيل وحيل فالانصيرة الف فيهما ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي

سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه لولا امكان سائر الفواصل لم يجز الامالة

وفي الضحى بوجه ذلا كسرة ولا ياء ولا الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا

صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها وهي سابع الاسباب نحو امالة الالف

رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتد به

الا بعضهم لان الامالة بعدها اضعف فرعها في السواد كالنباتين ي النعمان بامالة

ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير ياء مفتوحة في التثنية فان

تثنية الجمع سائغة كان جمع الجمع جائز قال شعر بين رماحي مالك ونهشل وقد

يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو رأى ونأى بمليون

فتح الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة حرف مستثقل

تطلب التخفيف منها اكثر بتبديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري فامالة

ألیم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد یمال فتحة فی كلمة لامالة فتحة فیما هو كجزء تلك الكلمة
نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الراء لكون الضمیر متصلا ولان الالف
فی الآخر وهو محل التغایر بخلاف لن قال فی ذا مال لكون مال كلمة منفصلة ولكون
الالف وسطا وقد تمال الف التنوین وان لم یكن قبلها امالة نحو رایت زیدا قال سیبویه
تقول رایت زیدا كما تقول رایت شیبا لكن الامالة فی نحو رایت زیدا اضعف لان الالف لیست
بلازمة مثل لزوم الف شیبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا علیها منفصلا بیانها
بان تمال لجانب الیاء كما فی حبلی ولا تقول رایت عبدا الا عند بعضهم تشبیها بنحو
حبلی والاستعلاء فی غیر باب خاف وطاب وضعی مما فیه سبب قوی لكون الالف عن مكسور
او عن یاء او صائرة یاء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف الاستعلاء وهی الخاء
والصاد والضاد والطاء والظاء والغین والقاف یرتفع اللسان بها الی الحنك عند
التلفظ بها فان رمت امالة الالف وهی بعد احد هذه الحروف وقبلها الانحدار
بعد اصعاد او صعد بعد انحدار وكلاهما ثقیل شاق لكن الثانی اشق ولهذا قال امالة
الالف ممتنعة اذا كان حرف المستعلی قبلها یلیها بحرف فی كلمتها نحو خالد وصاعد
ضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفین احدهما حرف الاستعلاء
والآخر غیره وحرف الاستعلاء غیر مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد وصوامع
وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد اما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا او ساكنا
بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وضعاف وطلاب وظباء وغلاب وقباب ونحو اخباب ومصباح

ومصعاد ومطعام واغفال ومجال فان الامالة غیر ممتنعة على الاكثر وانما تمتنع على
وان كان الحرف المستعلی بعد ما یلیها فی كلمتها نحو واخذ وعاهد وناضد وغالط وناظر
وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفین احدهما حرف الاستعلاء
نحو سالخ ونابض وفاحص وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها بثلاثة احرف
احدها حرف الاستعلاء نحو منافخ واقاحیص جمع افحوص مجثم القطاة ومعاریض ومناشیط
ومواعیظ ومبالیغ ومغالیق فانها تمتنع على الاكثر وایضا المستعلی ان كان فی كلمة اخری
قیل لم یكن له اثر نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلی لانفصاله صار كالعدم مع ان الانحدار
بعد الاصعاد سهل واما المستعلی ان كان فی كلمة بعد نحو عماد قاسم ویمال قاسم فبعضهم لا یجعلون
للمستعلی المنفصل اثرا وبعضهم یجعل له تاثیرا فلا یمیل نحو اراد ان یضربها قبل كما لا
یمیل قائد وكذا نحو بمال قاسم لجعله مثل قائل وكذا نحو ان یضربها ملق لانه مثل معالیق
وقد لا یمال نحو بمال ملق مع بعد المستعلی باربعة احرف وكل ذلك لما ذكرنا من
ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غیر المكسورة اذا ولیت الالف قبلها
او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلیة عنها فی غیر باب خاف وطاب وضعی
فلا یمال كرام ولام ونحو هذا حمارك ورایت حمارك ویمال نحو من الحمار على ان
عن مكسور وكذا نحو ران ای غلب لان الفه عن یاء وكذا تترى فی قوله عز وجل ثم ارسلنا
رسلنا تترى ای واحدا بعد واحد لانك تقول فی التثنیة تتریان وتاؤه الاولی
بدل من الواو وتغلب الراء المكسورة بعدها اعنی بعد الالف الحروف المستعلیة والراء

غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيمال طارد وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية من قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة كلاهما بالشرط المذكور فانه اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فى المستعلى وغير المكسورة قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلى لمثل ما مر فى نحو غالق ومغاليق من ان الاصعاب بعد الانحدار شاق بعد هذا اذا وليت الراء الالف فان تباعدت نحو كافر لعدم وجوده فى المنع لو كانت غير مكسورة والغلبة لو كانت مكسورة فهذا عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء ولا يعتد فى المنع بالراء غير المكسورة لبعدها وبفتح مررت بقادر كما يفتح مررت بقادم لان الراء المكسورة لبعده لا تغلب المستعلى وهو القاف وبعضهم يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة فى المنع وان بعد ويميل مررت بقادر اعتبارا بالمكسورة فى غلبة المستعلى وان بعد وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء التأنيث فى الوقف لمشابهتها الالف فى لفظ الخفائها دون تاء التأنيث الفعلية لعدم الشبه وتحسن الامالة فى نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلى وتقبح فى الراء نحو كدرة لان امالة فتحها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالحمل فى امالتها اكثر وتتوسط فى الاستعلاء نحو حقة لان الراء غير المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلى ومشبهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة فى لن يضربها اشد واقوى منها فى نحو لن يضربها فاستم اجر امالة عمران دون برقان بل لان المستعلى اهنت كفخمين والمجرم لا تمال لقلة تمهم فى الحروف ولانه لا اصل لالفاتها

فتمال المناسبة فان سمى بها كالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضى الامالة بعد التسمية كانى لا وانما اميلت لان الالف لو رابعة فى الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى بالياء فيقولون لايان على قياس حبليان والا لم تمل كالو سميت بها ولا و نحو على لان التسمية بجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك تقول فى التثنية علوان واميل بلى ويا ولا فى اما لا لتضمنها الجملة فصارت فى الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ودعى قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اى بلى انت ربنا ويا نوب صنا ادعو واصل اما لا ان ما لا ولا اصله تقول اخرج فاذا امتنع قلت ما لا فتكلم اى ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم ان لا فى اما لا مفيد غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء نحو ما الاستفهامية واذا كالحروف فى الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها وذا ومتى وانى كبلى فى انها تستقل بالمفهومية فلهذا جوز فيها الامالة وان كانت غير متمكنة يقول من فعل كذا فتقول ذا ومن اتى فى جواب من قال لك كذا دينارا ومتى اذا قيل زيد يسافر واميل عسى لان الفه عن ياء لمجئ عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه على نحو ما تصرف فى سائر الافعال لان تصرفه بتغيير لامه يكفى فى ذلك وانما اميل اسماء حروف التهجى نحو با تا لا انها وان كانت اسما مبنية كاذا وما لا ان وضعها على ان تكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان ان الفاتها كما مر فى باب الوقف عند من يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذ كملت الملة نحو با وتا لانها لا تكون حـ موقوفا عليها ولقوة الداعى الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف طالب

قوله وغير المتمكن كالحروف او الاسماء المبنية غير المتمكنة اما كان الحروف والفاتها اصلية لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه او بالاشتقاق يعرف ذلك فلم تمل كالحروف واسم ذا لاستقلاله بنفسه واذ فى جواب من قال من فعل كذا قاله شرح الهادى حاشية

امالة ذا التى هى الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيى فحذفت الياء الثانية تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وان كانت ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه وامالة

باب الامالة

وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث لا يكون الا مع

الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر وفتحة الذال وانما جوز امالة

الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة

لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من الصغر

الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما مر في نحو فارق وتغلب الراء

المفتوحة ايضا نحو من الضرر وقيل وتمال للراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو من السمر

ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن السر واذا املت فتحة الذال في محاذر لم تمل

الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها متصلة كما ذكرنا او منفصلة

بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا اذا كان الساكن واوا نحو ابن ام

مذعور وابن بور قال سيبويه ان كان تميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتميل

الواو وتشمه شيئا من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما

قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف لا بد لها من كونها

تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما فلعل قوله تبع الواو

غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة

قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اذا كان بعده ياء كما

يبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعد واو نحو من بور وقيل وقد تمال ايضا الكسرة الراء فتحة

ما قبلها وضمة وان كانتا في كلمتين نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر

ونحو خبط

كان

بعده ياء

كما يبين اذا كان بعده

واو نحو من بور وقد يمال ايضا

لكسر الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا

منفصلتين في كلمة اخرى ونحو ان خبط رياح

وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر فهو كامالة الالف

والفتحة في فقار رياح ونحو خبط الريح ابعد لكون ساكن

بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لكون

حرف متحرك بينهما شرح رضي

قوله وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون معها الف

او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة

بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة

لما ذكرناه من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف

ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فيزول ما

في العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند

النطق وهي تغلب المستعلية والراء المفتوحة ههنا ايضا

نحو من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر امالوا الذال

للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة

الذال مشوبة بالفتحة قال سيبويه لم يوجب امالة الذال

ههنا امالة الالف كما لم يوجب كسرة الضاد في حاضر

امالة الالف وانما شبه الذال هنا بالضاد لان فتحها كالمستعلي

الضاد وقد شاب فتحها كسرة الامالة كما شاب ذلك

الاستعلاء تشفه الكسرة جاربردي والسلام

كتبه العبد الجاني محمد بن عبد

الله الترجمي

تخفيف الهمزة

ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد

لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة

في نحو من السمر ولا باس بذلك لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان

الامالة هي ان تنحو بالالف نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه **تخفيف الهمزة**

يجمعه اقسام ثلثة الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل

بين الهمزة والياء وهو الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سؤل بين

الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة

ينحى بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري

مجرى التهوع ثقلت بذلك على اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما

قريش وروي عن علي نزل القران بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة

على النبي ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان

وتخفيف الهمزة شرطه ان لا تكون الهمزة مبتداء بها في الكلام كقولك مبتدئا احد وابل

ولا يريد بكونها مبتدأ بها ان يكون في ابتداء الكلمة

وام وذلك ان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه لكنه قريب

من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان

الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو

الهمزة الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها

اما ان تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف

الا ان يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول

سئل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين

ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة ينحى بها نحو

الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع

الساكن غالبا فلا يقع في اول الكلام جاربردي

قوله وقيل او حرف حركة ما قبلها يعني قال بعضهم

بين

بين غير مشهور

احدهما ما ذكرنا في

ان يكون بينها وبين حرف حركة

ما قبلها وهذا الثاني على قول هذا القائل

ايضا لا يكون في كل موضع بل في المواضع المعينة

كما في سئل مستهزئون على ما يجيء رضي

واصله اوتمن فحذف ما بين من الابتداء فبقيت الهمزة الثانية لسكونها وانضمام ما قبلها وانما قصد بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة في ايتمن والياء من الذي فحذفت الياء لفظا والذي ايتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء

بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او في منزلتها او في كلمتين كراس وبير وسوت نعل ماض لك كلم من شا يسو هنا في الوسط ولم يقرا ولم يرد ولم يعو وهذا في الاخر والى الهدى ايتنا والذي ايتمن ويقولو ايذن لي في قوله عز من قائل الى اصحاب يدعونه الى الهدى ايتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي ايتمن وفي قوله تعالى ومنهم من يقول ايذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لان ما لسكونها لا نغير المد لانه حيث لا يجوز المد لا يجوز غير المد ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو غير ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة على وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة فاصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد محقر افؤس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع ادغم لا فرق بين ياء التصغير وغيرها الا انها لا تتحرك في موضع انما تعين القلب هيهنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذف بنقل حركتها الى ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما استعاقصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما امتنعوا بهذا القدر من المناسبة لان مستكرهم الهمزة واشدها سائر ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه هو قلب الاول الى الثاني وتخفيف الهمزة بالقلب

قلبت لما لغي فلبت في كلام العرب بدليل فيه لانه رد في القياس وهي ثابتة في القراءات السبع ومذهب سيبويه ان النبي مهموز اللام وهو الحق حينئذ فالمن قال انه من النبادة اي الرفعة وذلك لان جمعه نباء وانما جمع على انبياء وان كان افعلاء جمع فعيل المعتل اللام

في مثل هذا التقدير وليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز وقوله التزم هذا النحو من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان نافعا يقرأ النبيء بالهمزة في جميع القران وهو مع ابن ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قرائة وان كانت مضمومة فبينها وبين الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبلها ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يتحرك وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة غير تامة في الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب بتحريك السين والباء اللذين هما حرفان صحيحان في مسئلة والخبء بسكونهما وبالهمزة وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء وسوء بسكونهما وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك الياء والواو وهما زائدتان للالحاق بجعفر قال الجوهري جيال على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوب ان الحوءب بالهمزة ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو

قوله واذا وقف على الهمزة المتطرفة اه
اعلم انه اذا وقف على المتحركة المتطرفة
فاما ان يوقف على مذهب اهل التحقيق
او على مذهب اهل التخفيف فالاول
مضى حكمه مستوفى في باب الوقف
واما على مذهب اهل التخفيف فانه
يخفف الهمزة اولا حالة الوصل مقدرة على
حالة الوقف
ونقل الهمزة حاصله
حالة الوصل فيخفف على
ما هو حق التخفيف من النقل والحذف
في نحو الخبء والقلب والادغام في نحو بري
ومقروء فيبقى الخبء بتحريك الباء كالعدم ثم يوقف
عليه بالسكون المحض او الروم او الاشمام او التضعيف
ويبقى بري ومقروء مشددتين فيوقف عليهما بالاسكان

اصلية وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن

حرف علة او صحيحا نحو ابو ايوب وذو امرهم وابتغوا امرهم وقاضوا ابيك في ابو ايوب و

ذو امرهم وقاضوا ابيك وهكذا نقول من ابوك ومن امك وكم ابلك في من ابوك ومن

امك وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوا ومثلك جا

دو ابلك وبقائلي امك وبقائلي ابلك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان حركات الاعراب

وان كانت عارضة لانها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب

شيء وسوء مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في

نحو خطيئة ومقروءة والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي

قبلها وحذف الهمزة في باب يري واذي يري مما زيد على تركيب راى سواء كان من الرؤية

او من الراي او الرؤيا حرف اخر البناء مضعفه وسكن واوه اذ لا يكاد يستعمل يراي في

مضارع راى من الثلاثي ولا اراي يرائي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا

في سائر تصاريفها الا مرائي ومراة اللهم الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم تريآه

وانما التزم الحذف ههنا للكثرة بخلاف ناي ينائي فان ذلك باق على

الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في سل واصله اسئل للهمزتين همزة الوصل

وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف نحو اجار لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف

على الهمزة المتطرفة المتحركة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة

على حالة الوقف ونقل الهمزة حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل

بمقتضى الوقف فيجيء في هذا الخبء وهذا بري ومقروء السكون والروم والاشمام اما

في هذا الخب فلانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب

بضم الباء ومعلوم من حال الوقف انك اذا تقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان و

الروم والاشمام واما في هذا بري ومقروء فلانك اذا خففت همزتهما بقلبهما الى ما قبلهما

والادغام فيهما صار بري ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين يجوز في مثل

ذلك حالة الوقف السكون والروم والاشمام وكذا شيء وسوء مرفوعين نقلت

حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفتها او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف

المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخففة

او مشددة مضمومتان فيؤول الى باب مر الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة

كقراء واذا وقف عليها بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل

انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يكون كما

وعلى تقدير الامكان فما قبلها وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين

لان الغرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين و

التطويل لامكان الجمع بين الفين ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى

المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم

الوقف بالاشمام كما لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة منصوبة

منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو علما فهذه احكام

قوله ولولاهم لكنت كحوت بحر الخ هو من قصيدة لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الانصاري يهجو بها الحكم بن ابي العاص وقبله وانا ذكرت الخلفاء منكم فقد سفروا وبدنكم من دواج الخضر فلولاهم يرجع الى الخلفاء المذكورة فيما قبله

الخلفاء مخ
كنت في المرضعين
للحكم بن ابي العاص الحوت البكر
وروي مكان كحوت بحر كعظم حوت
بمعنى سقط والغزات كعرصات جمع غزة كعرضة
وهي بالغين المعجمة والزاء المهملة معظم البحر والداجي

تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان قبلها متحرك فتسع من الصور محتمله مفتوحة وقبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزؤن ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابراهيم وامك وهذا مال ابيك وابراهيم وملك وبغلام ابراهيم وابيك وامك فنحو مؤجل مما يكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها مكسورة ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالتين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين ان كانت احديهما تحقيقا والاخرى تقريبا ونحو مستهزؤن وسئل مما انضمت الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ومثل بين بين البعيد لمناسبة ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء منساة وسئل بقلب الهمزة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس لان القياس في مثل ذلك بين بين كما قلنا ونحو الواجي الداقي بتسكين الياء مخففا والواجي بالهمزة ليس بقياس ايضا وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج رأسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل ما هي ساكنة وما قبلها

وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في التخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر والتزموا في سئل الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما أءخذ وأءكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغني عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبته نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو منساة وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مر في أءمر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من أومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء واما وأمر فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق الهمزة الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل فناسب التخفيف اما بالحذف وهو فصيح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب الاحمر ونعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون وفي لحمر بحذف الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل قيل من لحمر بسكون النون وفي

الهمزة للعادة الثالث وال موجب فتح النون وحذف الياء وعلى الاول جاء قراءة ابي عمرو و
نافع عادلولى في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام
وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا الى حاله الساكن
وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة
فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن لولى ولم يقولوا على اللغة
الكثيرة لسل ولا لكل بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف
العارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة ههنا بخلاف الحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة و
هو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسئل واقول
غالب واجب فصارت حركة السين والقاف كالاصلية بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك
قليل لما يفضا اليه فلهذا قد يبقى اجوازه في الامر من جار يجار اذا صاح ومن راف
راف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما
كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في
كلمتين فعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا
للتخفيف كآدم للاسمر من الادمة وآيت وايمن وليس اجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب
لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يواجر في مضارعه
ولو كان افعل لكان مضارعه يؤجر ومما قلنا فهذان البيتان دللت ثلثا على ان
يؤجر لا يستقيم مضارعا لاجر اي ليس اجر افعل حتى يستقيم ان يكون مضارعه يؤجر

من حيث

من حيث القياس فعالة جاءة والافعال عز وصحة اجر بمنع اجر بوجيه الدليل الاول
انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة تكون مصدرا على الافعل نحو كاتبته
كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبتنى في ذوات الزوائد
الا على المصدر المشتق المطرد فيقول كاتبت مقاتلة واحدة ولا يقال قتالة كما مر في
المصادر وايضا لو كانت اجارة مصدرا على المرة لجاز اجراجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل
وايضا لم يكن يستعمل اجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تفدية وتسبيحة الا لها وتوجيه
الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ في مصدر اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان
اجر افعل لوجب ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة
ذكر اجرت داره ايجارا فهو مؤجر ولا يقل مؤاجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المرئية
البغي نفسها ايجارا وتوجيه الدليل الثالث انه صح اجر يؤاجر المنفق عليها تمنع ان يكون اجر
افعلا فاجر على وزن فاعل لا يدل الا على وجود ثلاثي ينشعب هو منه واما على وجود منشعبة
اخرى هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت
ان اجر بمعنى اكرى ليس من باب آدم واما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل
المجئ مصدره على الايجار وان تحركت اعنى الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعنى الهمزة
الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسآل لكثير السؤال ثبتت اي الثانية وادغم الاولى
فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين وان كانت الثانية في موضع اللام قلبت
ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي وسيجئ وجه ذلك في مسائل الهمزتين

وكان المص انما لم يقصد اعتمادا على المثال مع ما ذكره
جاربردي

السؤال تحركت اه اى وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التى قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التى قبلها او انكسرت اى اى الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جاءء بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التى هى ياء كما فى بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جاءى ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلها بين بين

الف وان تحركت اعنى الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هى اى الثانية وواوا فى غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاء والمكسورة هى نحو ايمة فان اصل جاء جائى بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها فى بائع كما يجيء فى الاعلال فاجتمعت الهمزتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقى جاء واما عند الخليل فقلبت الثانية الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر فى صدر الكتاب فصار جائى بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة فى شىء واصل ايمة اءممة على افعلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر فنحو اويدم فى تصغير ادم واوادم فى تكسيره الاصل فيهما اءيدم واءادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين متحركتين فى كلمة ومنه خطايا فى التقدير الاصلى خلافا للخليل وذلك ان تقديره فى الاصل عند غير الخليل خطائئ بهمزتين اوليهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما فى نحو قبائل وسيجىء فى الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فتصير خطائى بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتى فى الاعلال ان الياء فى مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فتصير خطايا واعلم ان التقدير الذى ذكرناه وهو خطائئ بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطائى وليس اصلا مطلقا لان اصل خطائى بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد نقل الياء همزة كما فى قبائل والخليل يوافق فى ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدى الى اجتماع الهمزتين بل ينقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجىء فى الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا واذا عرفت ما قيل فى الهمزتين المتحركتين فى كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها وواوا فى غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطاء وكيف لا وقد صح فى القراآت السبع التسهيل فى نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجىء فى القراءة قلب الهمزة الثانية فى ائمة ياء صريحة وايضا التزم فى باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه نحو نكرم وقد تقدم فى المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية ثابتة فى كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعنى قلب الهمزة حال كونها مفردة لا مجتمعة باخرى ياء مفتوحة فى باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد فى السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التى بعد الف باب مساجد همزة فصار مطائى بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التى بعدها كما يجىء فى الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة تصير خطائى بهمزة ثم ياء مثل مطائى واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين فى كلمة وفى كلمتين ان كانت الهمزتان متحركتين يجوز

تحقيقهما الان كونهما من كلمتين هون الخطب في اجتماعهما وهو اختيار قراء الكوفة وابن
عامر وتخفيفهما معًا ايضا جائز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف
لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين
واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى ففي نحو رأيت قاري
ابيك تنقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان تنقلب واوا على قياس
ادم واما ان تجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احديهما على قياسها المعلوم
وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها
من الحذف او القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول ابي عمرو
ومنهم من مذهبه العكس اي تخفف الثانية وحدها كالهمزة المتحركة بعد متحرك بحجة
الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا
في كلمة واحدة فكذا اذا كانتا في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في سئل سول بابدال
الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين في الحركة نحو فقد جاء اشراطها
ليس له من دونه اولياء اولئك يدبر الامر من السماء الى الارض حذف احديهما ثم اختلف
في المحذوفة فقيل انها الاولى لانها في اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية
لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها كانتا في كلمة
في كلمة نحو ادم ايمان ثم تنقلب الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء اولئك

واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يوسط الف بين الهمزتين في مثل آانتم تخفف الهمزة
بين بين او تحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم
الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالحاء المهملة مضمومة او بالجيم مفتوحة موضع
قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما
قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث لا يعرف مثل هذا
التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في نحو ائمة اذا حققت الهمزتان
او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل مكسورة او مضمومة نحو
آصطفى واصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان
في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ اية واقرئ اباك السلام ولم
يردأ ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك عند الحجازيين وتحقيقهما
معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها
وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية فمن خفف الاولى وحدها
قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها
الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت
الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك
فيقول اقرا اية بالالف في الاول والتسهيل في الثانية ولم يرد وبوك بالواو المفتوحة
واقري باك بالياء المفتوحة وعليه قياس لم ترد وبلك ولم ترد وبلك وان كانت الثانية منية

وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى
فى كلمة اكثر من همزتين اخذت فى التخفيف من الاول الى الاول ولم تفعل بالعكس كما تفعل
فى حروف العلة فى نحو طوى وثوى وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون
كل ثانية اذا نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب
قلت ايائى بقلب الثانية ياء كما فى ايت والرابعة الفا كما فى ادم وبقى الخامسة بحالها
كما فى ايواء واعطاء ومثل جحمرش ايئى بقلب الثانية الفا كما فى ادم والرابعة ياء كما
الخامسة بحالها وعلى هذا قياس سائر النظائر والوفق والمفروض والله اعلم

الاعلال تغير حرف العلة للتخفيف ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف
وحروفه الالف والواو والياء ولا يكون الالف اصلا فى اسم متمكن ولا فى فعل بحكم الاستقراء
ولا الالف كما علمت لا يقع للالحاق فى الاسم فلان لا يقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة
عن واو وياء والواو والياء قد اتفقتا فى وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول
وبيع ولامين كغزو ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل
اختلفا فى ان الواو تقدمت عينا وفى الياء الا ما نحو طويت بخلاف العكس هو تقدم
الياء عينا على الواو لاما فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان بدل عن ياء لعدم النظير و
الاستدلال بمجيء على ان واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضى غير
منقلبة عن الواو واختلفا ايضا فى ان الياء وقعت فاء وعينا فى يين اسم مكان وفاء
ولاما فى يديت اى انعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا فى

فان كلمة واو وواو ولام على الاصح كما قلنا فى ذى الزيادة ولا فى لفظ الواو على وجه
وهو القول بان تركيبه من واو وياء وواو واختلف ايضا فى ان الياء وقعت فاء وعينا
ولاما فى ييت اى كتبت ياء بخلاف الواو فانها لم تقع كذلك الا فى لفظ الواو على وجه وهو
القول بان تركيبه من ثلث واوات ثم الاعلال اما ان يكون فى الفاء واما ان يكون فى
العين واما ان يكون فى اللام **الفاء** تقلب الواو همزة لزوما فى نحو اواصل واويصل
مكسورا اصل ومحفرة والاول جمع الاولى فى تأنيث الاول وذلك لان اصلهما وواصل وويصل
والوول فالواو الاولى فى الاولين فاء الكلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى
فى الوول فاء والثانية عين فان تركيبه من واو ونون ولام على الاصح واجتماع الواوين
مستثقل ولا سيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو ووري
مجهول وارى اذا استتر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل
بخلاف نحو وجوه مما لم يكن فى اوله الا واو واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع
واوان متحركان فى اول الكلمة ابدلت الاولى التى هى فاء همزة لزوما كما فى نحو اواصل
وان كانت واحدة مضمومة واثنتين ثانيتهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما فى
نحو وجوه واورى وقال المازنى وفى نحو اشاح ايضا مما فى اوله واو واحدة مكسورة
يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره على السماع والوشاح شىء ينسج من اديم
عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها والتزموا فى الاولى
لان اصله على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى اشتقاق واحد نقل العكس

وربما يلوح من كلام ابى على الفارسى انه متى اجتمع فى اول الكلمة واوان ثانيتهما غير عارضة
قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس والقلب فى ووري غير لازم لعروض
الواو الثانية وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فتحرك الثانية
عنده ايضا غير مشروط فى لزوم القلب واما اناة من صفات النساء من الونى لان المرئة
تجعل كسولا واحد من الوحدة واسما فعلاء علما لامرأة من الوسامة فعلى غير القياس
بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة فى اول الكلمة ليست بثقيلة دائما القلب فى
مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعنى الواو والياء تاء فى نحو اتعد واتسر بمعنى
يسر القوم الجزور اى اجتزروها واقتسموا اعضائها وتدغم التاء المنقلبة فى تاء
الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو
ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من نعد
ويلد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو
وددت بالفتح لما يلزم من اعلالين فى يد وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين
لكان اصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت فى اوائل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع
فى المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال فى الدال
فيجتمع فيه اعلالان وذلك محذور مهما امكن وحيث وجب الاعلال فى نحو يعد حمل
اخواته نحو عد ونعد وتعد عليه صيغة امره وهى عد عليه لمشابهة الباب ولذلك اى لكون ما قلنا من

من وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع
على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه انما الوجه فى ذلك ان يقال
الاصل فى عينهما الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت
فتحة يوجل على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو ونظير
الفرق بين فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبهها بالتجارى والتجارب فان كسرة الراء فى
التجارى عارضة واصله تجارى بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء
والكسر فى التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب فيها الوقوعها بين
ياء وكسرة اصلية بخلاف الياء فى نحو ييئس وييسر اى يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان
الياء اخف من الواو ولا فرق فى ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد
جاء فيما بعد الياء همزة يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء
ياءس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد فى بنو نعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعى
مع ان الاصل ان يقال يبعد وشذ فى مضارع وجل يجل وياجل وييجل بقلب الواو
ياء او الفا او ياء بعد كسرة ياء المضارعة قال الجوهرى يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل
وانت تيجل كلها بالكسر وهم لا يكسرون الياء فى يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما
يكسرون فى نحو ييجل لتقوى احدى اليائين بالاخرى وتحذف الواو المكسورة من نحو
العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلهما وعدة وومقة وهذا الحذف
يختص بالمصادر واذا انفتحت العين فى المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح فى المصدر ايضا نحو

يـم سغر وجاز في بعضها ان لا يفتح نحو هب هبة وقولهم في الصلة صُلة بالضم شاذ
ونحو وجهة في قوله عز من قائل ولكل وجهة هو موليها فليس وانما جاز عدم الحذف
فيها لان معناها مكان يتوجه اليه ومن قال ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى
والقود على ما سيجيء العين الواو والياء تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما
في كلمة في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اى على المحمول
على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب كانهما اسمان ثلاثيان كان
اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ
اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما ليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كان
في الثلاثي فيهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومقام بضم الميم فان كلا
منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام و
مقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في الجميع ما قبلهما اما مفتوح او
في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول
وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئي مثل
سيدي وياجل في يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما وبخلاف
قاول وبايع وتوم وبين ونقوم وتبين وتقاول وتبايع وما ينصرف منها فان
الياء والواو فيهما متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا الفا نحو القود
للقصاص والصيد مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا والذي لا يلتفت يمينا

وشمالا

وشمالا شاذ لان الواو والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا
ونحو اخيلت السماء اذا وضعت فيها دلائل المطر فلا يفرغ منها الريث واغيلت
المرأة اذا ارضعت على الحبل واغيمت السماء صارت ذا غيم شاذ ايضا لان فيها الياء
متحركة وما قبلها في حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثلها في اباع وكانهم خالفوا
القياس في نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوى للاعلالين
فان اصل قوي قوو فقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا
بقلبها الفا على القياس المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى هوي فلو اعل اعلال
رمى فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوى ان اجاع و
حيي بكسر العين مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع عن فرع فعل
بفتح العين وهو اصله لخفته وكثرته ولما يلزم من يقاوي ويطاوي ويحايي في مضارعه كما
في خاف يخاف فيتحرك الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة
الاخيرة لا تجري في تصحيح عين هوى لان مضارعه يهوي بالكسر وكثر الادغام في
باب حيي مما عينه مكسور ولامه ياء للمثلين فيقولون حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع
فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع ولو ادغم ادى الى تحرك الياء
بالضم وفيه تكسر الفاء اذا ادغم فيقول حي لان الكسر يناسب الياء الساكنة للادغام
او لان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما عينه المكسور
واو ولامه في الاصل واو فان الادغام لا يجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل

قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان وجوب الحوة
والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام ولكون الكلمة
قالوا يحيى ويقوى واحواوى الفرس يحواوي من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل
صدأ الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من رعى يرعوا فلم يدغموا لان الياء في
يحيى والواو في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي يحواو
ويرعوو انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احويوا
بالاظهار ليناسب فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما
بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيباب بحذف الياء قال احوواء بالحذف ايضا
وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هون الامر في اجتماعهما ومن ادغم
اقتتالا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فيقول
قتالا قال احواء وجاز الادغام في احيي واستحيي نحو احيي استحيي لاجتماع المثلين لا
انه لم يكثر كثرة حيي لسكون الواقع قبل المثلين فيهما بخلاف حيي واستحيي
للفاعل لان الاعلال يجري فيهما قبل الادغام وامتناعهم في نحو يستحيي المضارع
مع اجتماع المثلين لئلا يضم ما رفض ضمه وهو الياء ولم يبنوا من باب قوي ما عينه ولامه واو
مثل ضرب ولا شرف بفتح العين وضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت وقووت
لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو والياء فجعلوا المضاعف الواوي
مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم الحذر المذكور ونحو القوة والصوة واحد الصوى

الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فتعطف هي عليه اذا مات ولدها
والجو الهواء يحتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام فان اسكان
الاول للادغام احف فيهما خففه فسهل اجتماعهما وصح باب ما افعله نحو ما اقول زيدا
وما ابيع عمرا لعدم تصرفه حيث لم يجر تثنيه وجمعه وتانيثه فخرج بذلك عن ان يحمل
على قال وباع في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح
بجريانه مجرى واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب او نقول انما لم يعل
افعل التفضيل للبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال ولفظ اسم التفضيل من
القول نحو اقول لو اعلا جميعا فصحح الاسم واعل الفعل بان حمل على الثلاثي فان الفعل
بالفعل اشبه لان الاسم لخفته تحمل اكثر ما يحمله الفعل وصح باب ازدوجوا واجتوروا
مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فانك اذا قلت ازدوج القوم و
اجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال في الثاني غير موجود
لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعوار واسواد للبس لان اسواد
لو اعل تحركت السين وحذف الف الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احديهما يصير ساد
فلا يدرى هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوار واسواد لم يعل باب عور
وسود وان كانت العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب
هو باب افعال فحمل ما ليس باصل على الاصل وما انصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته اي جعلته
اعور واستعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات اعوار وهو غير معل ونحو

مفاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين لوجب اعلال مفاول و
مبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء وكذا نحو غاور حيث
لم يعل عور والا وجب ان يقال عائر بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص اسواد ومن
ثم لم يعل في الثلاثي غار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اغار واستغار وعائر به
مثل اقام واستقام وقائم وصح تقول وتسيار وان كانا مصدرين لفعلين معلين للبس
لان العين منهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احديهما يبقى تقال وتسار
فيلتبس بنحو تقال المجهول تقول وصح مقوال ومخياط للالة للبس اذ لو قيل مقال ومخاط
لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط محذوف منهما فلم يعل لذلك او لانهما
بمعناهما اعل نحو مقوم ومبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة
الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم المفتوح للبس اذ لو قيل مقام ومباع التبس بباب مقام
ومباع او قيل مقام ومباع لم يدر هو مفعول او مفعل فلكان هذا الالتباس عدلوا
في اعلالها عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل
وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل
ويفعل بسكون العين وفتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو
حرك الثاني وقيل جائد وطائل وغاور التبس بفاعل ولو حذف الالف بقي جاد والتبس
بفعل متحرك العين نحو طيل وغور والتبسا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي
جاد وطال وغار التبست بفعل متحرك العين او بالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار

يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون
عاملا عمله مطرا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اورد الجاري على فعله
لقلت جائد وطائل وغائر غدا او لا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن
الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه نحو الحيدان والجولان والصوري والحيكى وهما
من المشي فيها تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسماه
والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا
في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا ريب ان
المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم تعل الا لذلك الذي قلنا من التنبيه المذكور كذا نحو
النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه ليس
بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمعي دار وعين انما لم يعل للالتباس
بماضي الادارة والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في
المفتوح لكونه في مفردهما كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة
وسكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقه الفعل في الوزن مشوبا
بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لبنت معروف على اسم واد انما لم يعل لمحافظة
الالحاق بجعفر ودرهم وجحدب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا
حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر
فانه قد يعل بحذف الحرف كعزى وبالقلب على راي كالمعزى لان الاخر محل التغيير او

للسكون المحض لم يعل لان السكون له مثل حرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها متحركا
ولا في حكم المفتوح تقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله لان الاصل قاوم وبايع
والياء قلبتا الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت همزة بخلاف عاور وصايد اسمي
فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما غير معلين ونحو شاك بالكسر رفعا
لشجر ذي شوك ولتام السلاح وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين والاصل
فيه ان يقع شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل
شاكي على وزن فالع واعل اعلال قاض واعرب اعرابه او حذف العين حتى يبقى شاك
واعرب اعراب يد كان كلا الوجهين شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصورا على ان
يكون العين مقلوبة عن العين كما قلنا في هاد في باب التصغير لم يكن بعيدا ونحو
جاء معتل العين مهموز اللام قولان قال الخليل مقلوب كالشاك وقيل انه على القياس
وقد تقدم ذكر القولين مفصلا في اول الكتاب ونحو اوائل وخيائر وسيائق و
بوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها اعني قبل الالف واو وياء تقلب الواو
والياء الواقعة بعد الالف همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان الف الجمع اما ان يكتنفها
واوان كما في اوائل جمع اول وياءان كما في خيائر جمع خير او ياء وواو كما في سيائق جمع سيقة
وهو ما استاقه العدو من الدواب او واو وياء كما في بوائع جمع بوع فوعلة من البيع وكذا
بوائع جمع بائعة لان اصله بايعة وهو المعتبر وقد تقدم ان الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما
تقلبان همزة في الاقسام الاربعة استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع

ان

ان حرف العلة مجاور للطرف لكنه هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار الجبان
الذي لفقه وطواويس في جمع طاوس وينابيع جمع ينباع وقواديم جمع قيدام ونحو ذلك
لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل
اذ القياس ضيائن بالهمزة كما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا
في الواوين لمزيد ثقلهما بخلاف الياءين وياء او واو وقول سيبويه اشد لانهم لم يفرقوا
بين الواو والياء في كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة
كما سيجيء فكذا فيهما لكونهما مجاورتين للطرف وانما صح عواور في قوله غرك ان نفاز
اباعري وان رايت الدهر ذا الدوائر حتى عظامي واراه ثاغري وكحل العينين
بالعواور معناه غرك يا اميمة حتى اجترأت على مخالفتي اني كبرت واجتمعا بلى لانه يقاوم
بعضها بعضا لاني تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حني عظامي وكسر اسناني
وانقبد بصري واعل عيايل في قوله شعر فيها عيايل اسود ونمر لان الاصل عواوير
بالياء فحذفت ياؤه وعيائل بغير الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها
للمفازة وعيائل على ما في الجوهري جمع عيل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان
قبل الف مساجد واو وياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين وكذا
الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش
جمعي مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف لان الواو والياء
في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف والزائد بالتغيير اولى وفي نحو معائش

مجمع البحرين

بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد التزم همزة بل هو مصائب جمع مصيبة
وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان تقع مصاوب لكون الواو اصلية
وتقلب في فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى من قولك ما الطيبة ومن
الكيس لانه مؤنث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما لا يكونان صفتين
الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين محضا استعملا الوصفية في جميع الاحوال
ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن تكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى
اذا كان فيها حيكان اى تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اى جور وهذان صفتان
محض اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام خبر ما يوصف بهما واصلهما حيكى وضيزى
بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان اصلهما الضم لان فعلى بالكسر
غريزة في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم تقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة
فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك والصفة اثقل فناسب تغييرا
سهلا وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض واعين اصله فعل بالضم نحو احمر وحمر كسر
ما قبل الياء فسلمت الياء وانما عدل عن تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع ثقيل
فناسب تغييرا سهلا واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فعلى الصفة
وفعل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلف في غير ذلك فعند سيبويه
القياس الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا تعذر الاخف فنحو مضوفة وهو من تشفق
عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة بتسم الياء من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث

الدهر

الدهر كانه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم
الياء ونحو معيشة يجوز عنده ان يكون في الاصل مفعِلة بالكسر ومفعُلة بالضم
وعلى الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى
الثاني يكون فيه نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الاخفش
القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة
فيها الى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مفعِلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقع معوشة
مثل مضوفة على القياس عنده واذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما انه لو بني من
البيع مثل ترتب بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها
ثم قلبت الياء واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب
الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه
قوله تعالى دينا قيما لكونه في الاصل مصدرا وانما قلبت الواو ياء لاعلال فعالها
بقلب الواو فيها الفا وحال حولا اذا تغير كالعود في الشذوذ والقياس حيلا والقائد
وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاوذ عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله فانك
قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد
واصله جيود وديار جمع دار واصله دوار ورياح جمع ريح واصله رواح وتير جمع
تارة والاصل تورة من قولهم تارة وتارة والناس يتناورون وديم جمع ديمة والاصل
دومة من دام يدوم انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفرده لم يجز

ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وبه لفظ
المصدر والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا
في باب الجمع جاربردي

الاعلال

مجمع البحرين

الاعلال في المجموع وشذ طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة
بالضم اذا صار رائعا والعكس بان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس
ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومنه قوله شعر تبين لي ان القماءة ذلة
وان اعزاء الرجال طيالها والثاني شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عز
من قائل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة
اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي من روي يروي من الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على
نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره
كما قلنا في طوى ونحوه وانما صح نواء لانه جمع ناو والسمين من الابل فلما لم يعل مفرده
لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب تقلب الواو ياء لسكونها
في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة فلما ثبت نوع
من الاعلال في الواحد علوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها في الجمع
يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة جمع عود
بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع واما ثيرة في جمع
ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو وفيه تقلب الواو عينا او لاما
او غيرهما بان تكون زائدة كواو مفعول والجمع السالم اذا اجتمعت مع ياء اصلية او
زائدة وسكن السابق منهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما قبلها
اعني ما قبل الياء الاولى المدغمة ان كان مضموما كسيد اصله سيود الواو عين والياء

زائدة

زائدة وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل ديوار على
وزن فيعال ولو كان فعالا لقلت دوار يقال ما بالدار ديار اي احد وقيام واصله قيوام
وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كانا على وزن فعال وفعول لقيل
قوام وقووم فالواو فيهما وفي ديوار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله
تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودلية والاصل دليوة لانه تصغير
دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي والاصل طوي لانه مصدر طويت
الواو والياء فيه اصليتان ومرمي واصله مرموي الياء لام والواو زائدة ونحو مسلمي
رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي ففعل بالجميع ما ذكر تخفيفا وفي نحو مرمي
ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لي جمع لوي وهو الرجل المجنب المفرد
لا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله فان فعل الصفة
يجمع على فعل الضم اذا لم يكن للتفضيل وانما لم يعل نحو سوير وتسوير بجهو ساير وتساير
للالتباس بسير وتسير بجهو سير وتسير ولا نحو ديوان لان اصله دوان وان على فعال قلبت
الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه فيعالا لوجب الاعلال ولا نحو رويا ورؤية اذا
خففت الهمزة لعروض الواو واما ضيون وحيوة علما الرجل وهو غير منكر مبالغة تاه
فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منهما مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون زائدة والواو
اصلية لوجود فيعل مثل صيقل وعدم فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء
كما في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى في هو زائدة والثانية مبدلة

من الياء الاصلية وكان القياس ان يقال هي بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء كلُدّ
فيه مثلهم الياء واوا وادغام الواو في الواو واما صيّم وقيّم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا
لوجود الاعلال في كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوّم وقوّم وقوله الا طرقتنا
ميّة انه منه فما ارّق النيام الا سلامها اشذ فوجه شذوذه ما ذكر في صيّم اذ الاصل
نوّام ووجه كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف لانه موضع التخفيف يمكن ان يجعل شذوذ
صيّم بالنسبة الى نحو عاتية نحو عصيّ وجثيّ كما يجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون
نيام اشذ كونه ابعد عن الطرف ويسكّنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم
ويبيع للبسه بباب يخاف فلو حمل على وجه وقلب حرف العلة قبيل الفاء ومفعل ومفعِل
ككل نحو معوّق ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع
وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو
والياء في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة
لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا لم ينبط به لشيء فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم
بدليل استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين
مفعل لكونه بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظ
واما في اليائي فبعد نقل ضمة الياء وحذفها ابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول
عند ياء للكسرة فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان
واولهما حرف مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة

الاخفش

الاخفش فلان اصله ان الياء الساكنة تقلب واوا للانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما
يبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ مشيب من
شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع
وكثر نحو مبيوع ومزيوت ومخيوط ومكيول على التمام وقل نحو مصوون وذلك لخفة
الياء دون الواو وقال الجوهري لم يجئ على التمام من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون
ومسك مدووف اي مبلول وقد جاء فيهما النقصان ايضا ويحذف فاء في نحو قلت
وبعت وقلن وبعن لانه لما اتصل بهما ما يوجب سكون آخر الفعل التقى ساكنان فوجب
حذف العين لذلك ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعنا وواوا
مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وطلت وسببت لك قد مر في اوائل
الكتاب لم يفعلوا في لست ما فعل في بعت من كسر الاول لشبهه الحرف فان الحرف
لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في
هاب لان ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في هيئتها
واصل ليس ليِس بالكسر لان فتحة العين لا تحذف فلا يقال في ضرَب ضرْب بالاسكان
وانما يقال في علِم علْم والاجوف اليائي لم يجئ من باب فعُل بالضم الا هيؤ وهو شاذ
وفي قل وبع ايضا يحذف الواو والياء لانه متفرع عن تقول وتبيع فيجب ان تنقل
الضمة والكسرة منهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في تقول وتبيع وبعد النقل
يجتمع الساكنان فيجب حذف العين في الاقامة والاستقامة والابانة والاستطالة

ايضا كذلك اذ الاصل اقوام واقيال قلبت الواو والياء بنهما الفا حملا على فعليهما الثلاثيين
قال النفي الفان فحذفت الاولى وعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف من هذه
القاعدة المذكورة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة على ان وزن
فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيد وميت وكينونة
وقيلولة على وزن فيل وفيلولة الا ان الحذف في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد
لطوله بزيادة البنية وتاء التانيث وقل ما يستعمل غير محذوف العين كقوله يا ليت
انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة
بزيادة الياء لعدم بناء فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء
لا يدوم على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كل انثى وان بدا لك منها اية الحب
حبها خيتعور وايضا لو كان مكرر العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة
وقيدودة وحال حيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواوين ياء وايضا
نحو سيد ليس مكرر العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة ولا فعل
بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا فيعلا بالفتح نحو صيرف
وضيغم فكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات
الياء الخالص وذلك في اليائي مما يقوي مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين
استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد
والاشمام وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان فاء المجهول في الماضي

الثلاثي مضموم والواو الخالص نحو قول وبوع وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي
فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وطلت يا قول
فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثلهما
اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود فتير وقود مثل قول وبيع
يجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم ولا
يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب
وغير الجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة
وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين به فانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري
على الفعل لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت
القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء ومحلئ
بكسر الميم واللام وهو ما انسحى السكين من الجلد من حلأت الجلد اي قشرته قلت مبيع و
مبيع معلا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم التي لا تزاد في
الافعال وفي مبيع بكسر الميم فان الميم وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة
هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل تضرب بفتح
التاء والراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد في الاعلام
فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان علما الجبل
ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن

فيه كان حقه ان يصرف للام نقلبان الفا او تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما

موجب الفتح كغزى ورمى يقوى ويحيى وعصى ودحى كما فرق في كل ذلك بين الماضي والمضارع

والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين مما بين جمع المؤنث ان حرف

العلة فيها ساكن فلا يعتد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا

ورميا وعصوان واحييا فان حرف العلة لو قلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح

ما قبلها للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة

تسقط لاجل التقاء الساكنين بكل من الضمير المتصل بحرف التثنية وهو الموجب للفتح وخشيا

نحوه في ان اللام لا تقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع عدم الالتباس بالمفرد اذ

مفرده اخش لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يؤخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت

في لن تخشيا الفا بعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول

ايضا على اخشيا الشبيه به ذلك اذ النون في اخشين كالالف في اخشيا من حيث وجوب

فتح ما قبلهما بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء

الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا

وبعد الحاق نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين انه لا يمكن حذفها لكونها كلمة

براسها وكذا الكلام في اخشي واخشين يا امرأة فان اصل اخشي اخشيي قلبت الياء الفا

ثم حذفت للساكنين وبعد الحاق نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا

وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون

مكسورا

مكسورا او مفتوحا فالثالثة المكسور ما قبلها كدعي ورضي فاصلهما دعو ورضو من الدعوة

ومن الرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل اغازي واغزيت وتغزيت

واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية

وهو ابن عمي دنيا اي قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب

لقلب الواو ياء فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون

قنيت ايضا لم يكن بعيدا وطي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا

وبقا ودعا قياسا مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت

الياء الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتقلب الضمة

لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء

الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون اخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو واصل

ادلو مثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه ادل

ومررت بادل ورايت ادليا وقلنس اسم جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة

ونحو دلوه وهي ما خلف الراس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالقوباء داء معروف

والخيلاء الكبر لسهولة التغير في الطرف لا اثر للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع

الا في الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو ياء والضمة كسرة من باب قاض بل

يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمعي عات وجاث فان اصلهما عتوو وجثوو

كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة ياء بناء على هذه القاعدة فصار عتوي وجثوي

فاعل

فاعل اعلال سيند فصاعي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف
المفرد فان المدة الفاصلة موثرة هناك في عدم القلب نحو قولك عتا عتوا قال الله تعالى
وعتوا عتوا كبيرا وذلك لاستثقال الجمع دون المفرد وقد يكسر الفاء في الجمع بعد قلب
الواو ياء وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عصي وجثي ونحو نحو جمع نحو وشاذ اذ القياس
نحو كما قلنا يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات عديدة وجاء في المفرد نحو معدي من العدو
ومغزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قلنا قال سحيم شعرا انا الليث معديا عليه
عاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو
ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما لعدم الاعتداد
بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها
واتحادهما جوهرا ومخرجا فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكره حذف احدهما
او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين ثم هذا
بخلاف اداوي جمع اداوة وهي المطهرة وثاوي اسم جنس بمعنى ثاوية وهي مأوى الابل والغنم فان الياء فيهما
تصح لوقوعها بعد الف غير زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب ادو وثوي
وبعد تاء التأنيث قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية وحلاية
وسعي لان ذلك بمنزلة حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا كانت لازمة ايضا كالتاء
لعقال البعير نحو ثنايين ولا تثنية للواحد بالالف والنون لغير التثنية
كغزاوان ورمايان علمي رجل من الغزو والرمي فان كانت التاء غير

لازمة

لازمة وهي التاء الفارقة بين المذكر والمونث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء
غزاء او تاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة
نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين نحو صلاءة وهو الفهر الذي يسحق به الطيب
وعظاءة لدويبة معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية
فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في المصنوعات وغيرها كسفينة وسفين ولبنة
ولبن وتمرة وتمر ونفاحة ونفاح بخلاف تاء الوحدة في المصادر فانها قياسية كثيرة ثم وجهها فان كان
القياس في نحو صلاءة ان لا تنقلب الياء همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية
وقد جاءت هذه الثلاثة بالياء على القياس بقلب الياء واوا في فعلى بالفتح اذا كان
اسما كتقوى وبقوى اسما للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت فهي وقيا
قلبت الواو تاء كما في تجاه ثم قلبت الياء منهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا
مونث صديان وطيا بمعنى عطشان وريا مونث ريان ولو كانا اسمين لقيل صدوى وروى
كانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة لان الاسم اولى
بالتغيير لخفته وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو
ياء في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا
على القياس وحزوى هو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى
وذلك لقصد الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا بالالف واللام
او فيما اداه بها ولو كان قد ذهب بهما مذهب الصفات لكانت كذلك حالتي تعريفها وتنكيرها

والقصوى لما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فعلى بالضم اذا كان من الياء نحو الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة وآخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين وان كان يائيا عدل الاسم الى الواو لكونه اولى بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في آخرها وان كان واويا عدل الاسم بقلب الواو ياء وبترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى بكسر الفاء من الناقص فلا يقلب فاؤه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية وخطايا على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة و غيره وهو صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو اعل اعلال عصى ورضى فصار مطاي بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي بياء بعد همزة وليس مطية كذلك حتى تراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مستلزما

للثقل فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لاجله وكذا الكلام في ركايا اصله ركائي لانه من ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة وكذا صلايا بالاتفاق ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقرر في تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال اوائل تصير من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزن جواع جمع شائية من شاوت الناقص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الف همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية من شيئت وجئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك لان اصلهما شوائي وجوائي بياء ثم همزة فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل واما ان يعل اعلال اوائل لتجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فتقلب الثانية ياء كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد الف باب مساجد الا انه فقد شريطة اخرى وذلك لان مفردهما ايضا كذلك اذ اصلهما شائية وجائية بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية

ياء مفصل بعد لا الف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع قد جاء اداوي في جمع اداوة
المطهرة وعلاوي في علاوة وهي ما يعلو على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره وهراوي
في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوي مثلا اداائو بهمزة بعد الف باب مساجد
على قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسائل وبعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير اداءي
بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال اداءا نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء واوا مراعاة
للمفرد ويسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين فتقول هو يغزو ويرمي باسكان الواو والياء
استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا فتقول جاءني الغازي والرامي
ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك في الرفع والجر في الياء
شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك في الرفع كقوله شعر
قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم ضرب من
الغنم وشاة سحاح اي سمينة كانها من سمنها يصب الودك والتحريك في الجر كقوله
ما ان رأيت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء والسكون في النصب كقوله
فاسوتني عامر عن ورائنا ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو والياء وفي الالف
حالة الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي لم تهج
لانك اعتذرت ولو تركت الهجو لان لم تهجوه وكقوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد وكقوله ما انس لا انساه اخر عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب
والاخر المكان الصلب والارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله اخر عيشتي اي مدة

حيوتي والقياس ان يقول ما انس لا انسى لانه جواب ما وتحذفان في مثل تغزون يا رجال
وترمون فالاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان
فحذفت الواو التي هي لام فبقي تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف
فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امرأة كذلك
ان الاصل اغزووا واغزوي في مثل انصروا وانصري استثقلت الضمة والكسرة على الواو
فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاء كسرة وبعد اتصال نون التأكيد
به التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذفت الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال
وارمن يا امرأة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يحذفا فيهما لفتح ما قبلهما
ومغايرته اياهما ونحو يد ودم وفم والمبني وابن واخ واخت حذف لاماتها ليس بقياس بل
القياس اثباتها فيما غير ساكن كيد اصله يدي نحو ظبي وابدالها الفاء فيما عينه مفتوح كاب
اصله ابو كما في عصى قد عرفت فيما سلف اثبات البواقي في الاصل فتذكره **الابدال**
جعل حرف من حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان حرف غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيها
بينها فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل
في باب الاعلال فلنعد ذكر المذكور مجملا ولنذكر البواقي مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه في
صدر الكتاب بالاشتقاق كتراث فان الواو في وراثة وورث وغيرهما تدل على ان اصله وراث
واجوه فان الوجه والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعمالها كالثعالي فانه اقل استعمالا
من الثعالب وبكونه اعني يكون اللفظ فرعا والحرف الذي هو مبدل منه زائد في الاصل كضويرب

باب الابدال

فانه فرع ضارب والالف فيه زائدة فالواو في الفرع ايضا زائدة مبدلة منه وبكونه اعني بكونه للفظ فرعا وهو عني حرف المبدل منه اصل الفرع كونه فانه فرع ما والواو والهاء في موية اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة في المكبر وبلزوم بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاه زل بمعنى ان الابدال

لا يقع الا منها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا لا يبدل حين يبدل عن اي حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاء فيها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر وايضا قولهم وهم في زيادة السين على حروف الابدال وليست منها ولو اوردوا ان السين بدل من التاء في استمع اذ اصله استمع ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا تعدان من حروف الابدال وذلك ان ليس البدل في هذه الصور مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا وذالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والهاء فمن اللين اعلالا لازما في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه وادؤر واما نحو دائر وشابه والعالم في قول العجاج يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف

هامه

باب الابدال

هامة هذا العالم لان الفه للتاسيس لا يجوز معها الا نحو الخاتم وتخاتم فلما قال اسلمي جعل العالم ليجري القافية على منهاج واحد في ملازمة التاسيس وباز واصل القذار بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم ومؤقد في قوله احب المؤقدين الى مؤسى على ما انشده ابو علي همزا والموقدين ومؤسى فشاذ وايا ب البحر في عباب البحر وهو معظم اشده لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن جني لا دليل ان يقوا ايا ب من اب اذا هيا قال وكان طوى كشحا واب ليذهبا وذلك ان البحر هيا للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال وبلدة قالصة امواؤها تستن في راد الضحى امواؤها والاكثر امواه والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة من اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على راي وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يؤولون الى الاصل قلبت الواو الفا وبنحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على راي فان اصله عند البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن حد حرفي المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز وقيام وحياض اصلها موقات وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حبلى بالياء عند فزارة واصله حبلا بالالف وصيم وصيبة ويبجل والجمع واوي ومن الهمزة في نحو ذئب ومن الواو مسموع كثير في نحو امليت وتقضيت وهو كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هنا مثلان

ولا يمكن الادغام لسكون الثاني نحو املللت وثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا
يمكن الادغام في الثالث كما في تقصصت اظفاري ويجوز الى قلب الثاني ياء وقد يبدل
اول حرفي التضعيف كما في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير
وهذا الابدال قياسي ان لا يجئ فعال غير المصدر الا واول حرفي تضعيفه مبدل ياء فرقا بين الا
والمصدر ولا يبدل في المصدر نحو كذب كذابا واما من قال ديماميس ودبابيج فيجوز ان يكون لم
يردهما الى الاصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في احادها ويجوز ان يكون احادها على وزن
فيعال في الاصل وحبا اجلوذا في مصدر اجلوذ وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان
واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق وللضفادي جمه نقانق الحوازق
الجوانب اي ليس له جوانب تمنع الماء من ان ينبسط حوله ويريد ان جوانبه لا تمنع الواردة
بل كلها سهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي في قوله
كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي
ووخز من ارانيها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة اي مسرعة وظمياء
اي تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي مادون الريشات العشر من مقدم الجناح
واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمره
تجففه والوخز شيء منه ليس بالكثير اي لها في وكرها قطع لحم من الثعالب والارانب والسادي
للسادس في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي والفسال جمع
فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران

لا تبالي ضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من اختيها
ومن الهمزة فمن اختيها الالف لازم في نحو ضوارب جمع ضارب وضويرب تصغير ضارب وفي نحو
وعصوي في النسبة الى نحو عصا بالالف وموقن وطوبى وبيطر وبقوى لكل يائي كما
عرفته من قبل وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من مضو بمضي وفلان نهو عن المنكر من النهي
وجباوة من جبيت المال اجبيه يشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه ومن الهمزة
في نحو جؤنة وجون واصلها الهمزة قال الجوهري الجؤنة بالضم مصدر الجون من الخيل يعني الاسم
الشديد السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همز والجمع جون بفتح الواو
والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء من الواو لازم في فم وحده فان اصله فوه
بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب
على حرف واحد ضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية وقد مر في باب الابنية ومن
النون لازم في نحو عنبر وشنباء مؤنث اشنب من الشنب الثغر اذا رق وجرى الماء عليه
وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمتها كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير لعسر
التصريح بالنون الساكنة قبلها وضعيف في البنام قال يا هال ذات المنطق التمتام وكفك
المخضب البنام التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء والبنام اطراف الاصابع و
طامه الله على الخير في طانه اي جبله عليه وفي بنات مخر لسحائب بيض ياتين قبل الصيف واصلها
بنات بخر من البخار وقال ابن جني او قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تع وترى الفلك
فيه مواخر لم يبعد ومازلت راتما اي راتبا من الرتوب ومن كثم اي من كثب والاصل

باب الابدال

قوله یا فاتل الله بنی السعلات اه لم ینبه فالکلمة یا للتنبیه او للنداء فالمنادی محذوف ای یا قوم وقاتل الله دعاء علیهم وهو بمعنی قتل والسعلات بالسین والعین المهملتین والمثناة کمشکوة الغول وعمرو بن مسعود بدل او بیان له والشرار ککتاب جمع شریر والنات بالتاء المثناة المبدلة عن السین اصله الناس والاعفاء ١٧٢

جمع عفیف

من کتب والنون تبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ فی صنعانی وبهرانی والقیاس صنعاوی وبهراوی کما سلف فی المنسوب ومن اللام ضعیف فی لعن والفصیح لعل والتاء تبدل من الواو والیاء والسین والباء والصاد فمن الواو والیاء لازم فی نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وایتسر بقلب الواو والیاء تاء علی الافصح وقد یقال ایتعد وایتسر بقلب الواو یاء عند قلب الیاء وفی مضارعهما یاتعد ویاتسر بالالف وذلک غیر فصیح کما مر فی الاعلال وشاذ فی نحو اتجه والاصل اوجه وفی طست وحده والاصل طس بدلیل جمعه علی طسوس لا طسوت واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال فیه لاجل الادغام وقوله یا قاتل الله بنی السعلات عمرو بن یربوع شرار النات غیر اعفاء ولا اکیات نادر ولم یوجد استعمال الفصحاء وفی الذعالت والاصل الذعالب والاصل الذعالب مخففة عالیب وهی قطع الخرق الواحد ذعلوب ولصت والاصل لص بدلیل لصوص ضعیف والهاء تبدل من الهمزة والالف والیاء والتاء فمن الهمزة مسموع فی هرقت والاصل ارقت وهرحت لدابة ای دحنها وهیاک فی قول الشاعر فهیاک والامر الذی ان توسعت موارده ضاقت علیک المصادر ای ایاک ولهنک غیر والهمزة مثل لان اللام للابتداء فارادوا ان لا یجمعوا بین حرفین لمعنی واحد وهن فعلت فی طی والاصل ان فعلت وهذا الذی فی اذا الذی قال شعر وانت صواحبها فقلن هذا الذی منح المودة غیرنا وجفانا وقد ینشد هکذا ای صواحبها الاتی ومن الالف شاذ فی انه وحیهله والهاء بدل من الالف فی الوقف لان الالف فی الوقف اکثر استعمالا من الهاء للسکت فی الوقف فی مروه وفی هنه مستفهما کقوله شعر قد وردت من امکنه من ههنا

فی الابدال

قوله وقفت فیها اصیلالا اه هو من قصیدة للنابغة الذبیانی واسمه زیاد بن معویة یعتذر بها الی النعمان بن المنذر ویمدحه حین سعی الیه بعض الوشاة بانه هجاه وقوله وقفت من وقفت بعیف وقوفا ای دام قائما والضمیر فی فیها راجع الی الدار ١٧٣

بیت المنذر کورة فی البیت

الترخیم والاصیلال بابدال اللام الاخیر من النون

ومن ههنا ان لم تروها فمه ویروی ان لم اروها ای وردت الابل من امکنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع ویجوز ان یقال حذفت الالف من ما الاستفهامیة غیر المجرورة کما حذف من المجرورة فی نحو فیمه ثم دعم بهاء السکت ویجوز ان یکون زجرا ای مه یا انسان کانه یخاطب نفسه ویزجرها وفی نحو یا هناه فی لغة علی رای قال امرء القیس وقد رابنی قولها یا هناه ویحک الحقت شرا بشر وذلک ان الهاء للسکت عند الکوفیین وبدل من الواو عند البصریین واصله عندهم هناو لقولهم هنوات تلبث واوه الفا علی طریقة القلب کما فی التلفظ بالعین فقلبت الثانیة هاء ولم تقلب همزة لئلا یظن انه فعال من الهنهنة وقبل الهاء اصل وهو ضعیف لقلة باب سلس ومن الیاء فی هذه اذا قلته ای هذی وذلک عند بنی تمیم ویجوز ان یکون صیغة موضوعة للمؤنث من الهاء فی باب بعثه وقفا واللام تبدل من النون والضاد فمن النون فی اصیلال قلیل والاصل اصیلان تصغیر اصلان علی خلاف القیاس لانه جمع اصیل جمع الکثرة وهو الوقت بین العصر الی المغرب قال النابغة وقفت فیها اصیلالا اسائلها اعیت جوابا وما بالربع من احد ومن الضاد فی الطجع وهو لازم اضطجع قال شعر لما رای ان لا دعه ولا شبع مال الی ارطاة حقف فالطجع قیل الضمیر للذئب الدعة سعة العیش والهاء عوض عن الواو والارطی من اشجار الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم فی نحو اصطبر مما اجتمع فیه تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ فی نحو حصط والاصل حصت من الحیص وهو الخیاطة وجه شدیدة ان تاء الضمیر کلمة فتغیرها یوجب الانهدام بالکلیة والدال من التاء لازم فی نحو ازدجر

واذكروا اذا لم يدغم قيل اذدكروا واصلهما اذتكروا اذتجر وسيجيء في الادغام وشاذ في نحو
فزد لما قلنا في حصط واصله فزت من الفوز وفي اجد معوا والاصل اجتمعوا واجد
في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد خطاب
الاثنين ويقول لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يعجل
المكث هنا وديج لكناس الوحش الذي يلج فيه الاصل تولج والجيم بدل من الياء المشدد
في الوقف نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين
في الجهر والشدة بجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشدد في نحو
شعر لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج
اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج ابيض نهات يحرك وفرتي والشاحج من شحج
البغل صوت والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن اشذ لان الجيم شديدة والياء اذا لم تكن
مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امسيت وامسى
اشذ لانه جعل الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها غين
او خاء او قاف او طاء موصولة او مفصولة جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط
في اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين
مهموسة منخفضة فكره الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين
صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فيتجانس الصوت بخلاف ما لو تاخر السين نحو قست اذ لا يقال قصت لان

التلفظ بذلك غير مستثقل فانه كالانحدار من علو الى سفل والزاي تبدل من السين
والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه وهكذا فزدي انه
يريد فصدي كما قال حاتم لما وقع في اسر قوم فغزت جاريتهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد
فنحر وانه تاكيد للبناء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا
الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة تبعد الحرف عن
الحرف لانها حايل بين الحرفين فقربوا احدهما من الآخر بابدال السين زاء لتقاربهما في
المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاي
في نحو فصدك وصدقته فضربين بين اي بين حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي
لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة
جايزة في الصاد وحدها اعني دون السين فلا يقربها بسين تشبه الزاي وانما يقربها
خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاي التي
قبل الدال فقد ضورع بها الزاي اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق
وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد
والدال ولتقوي الحرف بالحركة والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة
على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالصعر
والحرفين لم تسمع المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر
والصراط لان الطاء كالدال والسان اكثرها اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة

او المتحركة من القلب لتعذر الادغام والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر والابدال اعني ابدال الزاي من السين جائز ولا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكره وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر وابدال الزاي من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان اكثر والمضارعة جائزة دون الابدال ويجوز فيها ابدال السين لو وقعت قبل القاف زاء لغة كلبية اجدق واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال ساكنتين واشراب كل منهما صوت الزاي قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف **الادغام** لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرف ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فانا اللام ساكن بعده سين متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو ييا اذا خففت فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكنه فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل ومثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا مغايرا لهما هيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولذلك يفرق بين قول القائل قد بالادغام وقد دبقكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات

الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء فالمثلان الادغام واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد كرسنك او في كلمتين نحو اضرب بكرا الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى بقلب الثانية ياء كما يجيء في مسائل الهمزتين وكقولك املاء انا فانك تخفف الاولى او تحققهما من غير ادغام الا في نحو سآل ورآس سم واد مما ضوعف عينه فان الادغام واجب هناك كما مر في تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره نحو مرآ فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حروف العلة فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول قاول للالتباس بقول مجهول قول وفي نحو تووي مضارع اوى من الايواء ورييا على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه لم يجتمع مثلان والرأي المنظر الحسن وقال الله وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا وقرئ ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام لا يجوز في مثل هاتين الصورتين محافظة

على فضيلة المد التي ثبتت لهما بل عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف
نحو مغزو ومرمي اذ لا اسبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف والادغام
في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد ويرد واصلهما ردد
ويردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف
نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو
سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعُل بضمتين او فعْل بسكون العين اما اذا لم يكن
هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف الا في نحو حيي فانه جاز ادغامه لا واجب مع وا
الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا
في نحو اقتتل وتنزل وتتباعد فان الادغام فيها ايضا جائز لا واجب وسياتي سبب ذلك
في اخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل
قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا اي يضنوا اي بخلوا وجاء قطط
شعره اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالقود في
الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين اولهما متحرك ينقل حركته الى ما قبله ان كان
قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال الاولى الى الراء فادغمت
وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء الساكنين مغتفر في مثله
نحو مادّ وتمودّ الثوب وخويصة فان كان قبله متحرك سلبت الحركة ايضا وادغم نحو
مدّ وردّ والاصل مدد وردد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع

الادغام

الادغام كما لو وقف على مد وسر نحو مكني ويمكني ونحو قوله تعـ فاذا قضيتم مناسككم
وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب المتصل
وان كانت كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاءها بالتحقيق فلذلك كان الادغام فيه
جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي
الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن
لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك
الا ساكن ولام التعريف لا يحرك للادغام وبنو تميم تدغم نحو رد يا رجل ولم يرد تمّا ويسكون
ثاني المثلين عارضا لان اصل لم يرد لم يردد فسكون الثاني عارض للجزم وكيف لا
والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت واردد منزل منزلة المجزوم
وان كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع يرد فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار
يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو
قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين
نحو قرم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين
على غير الوجه المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن هو مد
جاز الادغام نحو جيبهم ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء
في مثله على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من
الادغام واذا عرفت المواضع التي يجب الادغام فيها والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام

جايز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعنى بهما ما تقاربا فى المخرج او فى صفة تقوم مقام
كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا ففى الامر تقريبا فلكل
من الحروف مخرج فى الحقيقة فان اختلاف المخارج والالات لتقطيع هو الموجب لاختلاف
الهيئات القائمة بالاصوات فللهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة
ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يتحد الالف والهاء مخرجهما
واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كل هذه الحروف
السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اى من اقصى اللسان وما
فوقه ما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه
من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اى جانبيه وما يليهما من الاضراس واخراجها
من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهى الاسنان المتقدمة
اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء وهى
الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهى اربع اخرى خلف الرباعيات بالكسر
والبواقى وهى عشرون فى الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهى اربعة من الجانبين ثم الطواحن
اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجد من كل جانب ثنتان واحدة من فوق واخرى من تحت
وربما عدمت النواجد منها فى بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرون
وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون
منهما ما يليها بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق

طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاى والسين طرف اللسان والثنايا انفسها
وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة
السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومن هذا الشكل يسهل

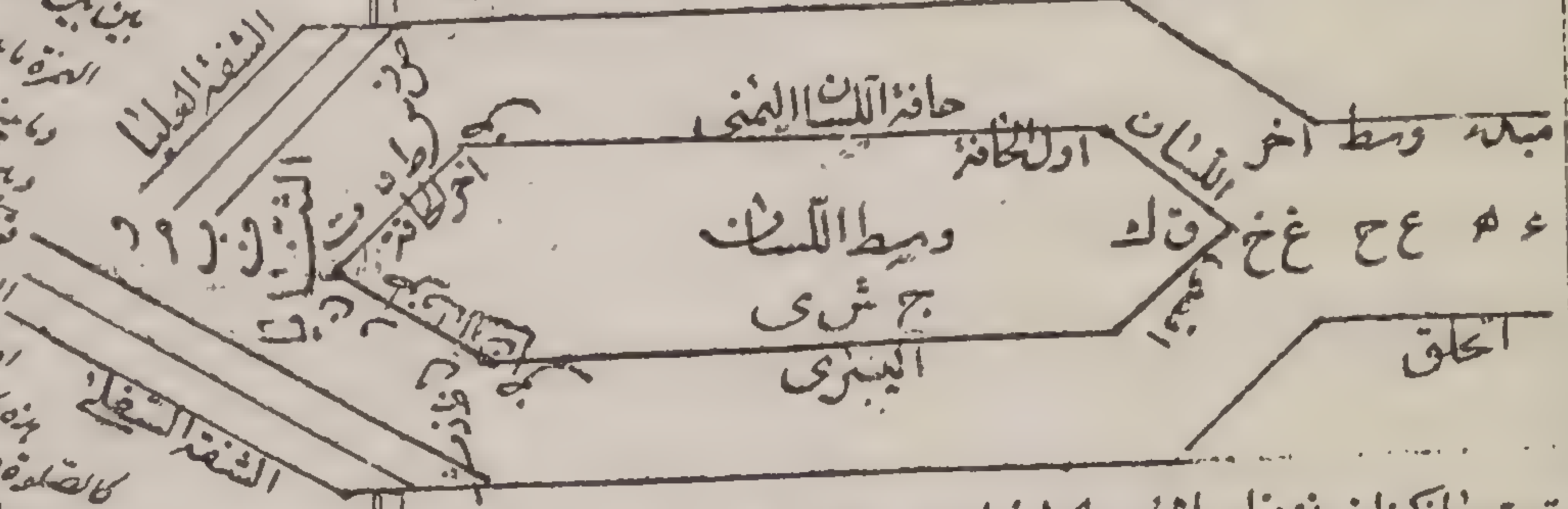

تصور ما ذكرنا فهذه مخارج الحروف الاصول وبتعرف لك الحق لتعرف اذا وقفت
عليها نحو تبغ مثلا ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض
الاصول صوتا من غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهى ثلثة بين الهمزة والالف
وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك وهى نون ساكنة غير
ظاهرة تخرج عن الخيشوم فقط والف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم
لان الترخيم تليين الصوت ولام التفخيم وهى التى تلى الصاد او الضاد او الطاء او الظاء اذا كانت
هذه الحروف مفتوحة وساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام
الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاى والشين كالجيم وقد سبقا فى الابدال وزاد
سيبويه الالف التى ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهى لغة اهل الحجاز
ولهذا يكتب بالواو على زعمهم واما الصاد كالسين كقولهم فى صبغ سبغ والطاء كالتاء

كقولهم فى السلطان السلتان والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التى يكون
قال السيرافى اى كثيرة فى لغة العجم وهى مع حرف بين احدهما للفظ الباء
مخرجها بين الضاد والظاء والكاف كالجيم مستهجنة لم توجد فى كلام الفصحاء واما
الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانهما بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق
الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف التهجى تسعة وعشرون ولم يكمل عددها
الا فى لغة العرب ولا همزة فى كلام العجم الا فى الابتداء ولا ضاد الا فى العربية ولذلك
قال انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا مستقلا عامى لا وجه له و
بعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر
منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة
ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة
والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اى ينقطع
جرى النفس مع تحركه وهى ما عدا حروف ستشحثك خصفه اى ستكدى عليك هذه
المرأة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهى ما لا ينحصر جرى النفس مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم
ظل قو ربض اذ غزى جند مطيع لقو بالفتح المكان الخالى والربض الحظيرة وهذا ان لنوعين
المجهورة والمهموسة مثلا بققق وككك مكررات متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت
بواحد من المجهورة غير مكرر تعقيب فراغك منه بجرى النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما
خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف لم يخرج مع تلك الحروف المكررة
نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس فى المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها بدونها كان

وكذا الكلام

وكذا الكلام فى المهموسة فانك اذا كررتها فان جوهرها لضعف الاعتماد على مخارجها
لا يحبس النفس فيخرج النفس ويجرى كما يجرى النفس لصوتها وانما اختير القاف والكاف للمثال
لانه اذا علم التباين فى المتقاربين كان ذلك فى المتباعدين اظهر وخالف بعضهم فى التقسيم
فجعل الضاد والظاء والذال المعجمات والزاء والعين والغين والباء المنقوطة بنقطة
من تحت من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة
ورأى ان الشدة تاكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة انحصار جرى الصوت
عند الاسكان كما ان الجهر انحصار جرى النفس مع تحركه وقد يجرى النفس ولا يجرى الصوت
كالكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وقد يجرى الصوت ولا يجرى النفس كالضاد
والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلا يجرى
ويجمعها قولك اجدك قطبت من القطوب وهو العبوس والرخوة بخلافها اى لا ينحصر جرى
ومعنى قطبت زجرت الزراب بالمد ابدل
الصوت عند الاسكان بل يجرى الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اى بين الشديدة و
الرخوة وهو ما لا يتم له الانحصار ولا الجرى المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت
هذه الاصناف الثلثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفات ليتبين
لتبين انحصار الصوت فى المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه فى ذلك لانك لو حركتها والحركات
ابعاض الحروف التى هى الواو والياء والالف فيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة اتصالها
بالحروف الشديدة الى شئ من الرخاوة فلم تتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق
على مخرجه الحنك وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها الا انه ينفتح ما بين اللسان

والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخا
والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها وحروف الذلاقة
ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شئ منها لسهولتها على اللسان ويجمعها قولك فر من لب النفل
بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانه اصمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها
على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط مجردا عن حروف مر بنفل الاشاذا
كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة
لانها لثقلها كانت كالشئ المصمت الذي لا جوف له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة
فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة معا فالجهر يمنع النفس ان
يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم
عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها
فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشئ المجوف كالطبل وحروف الصفير
ما يصفر بها لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير
وهي الصاد المهملة والزاء والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء
لما فيها من قبول المد ولانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف
اللام لان اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي
الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك للواو
فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل شيئا من هذا بل تفرج

المخرج

المخرج فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهواء كالتامر واللابن والمهموت الهاء لخفائها وستر ما عندها
على اللسان من هذا الكلام سر ترده على سر غيره وقيل المهموت الهاء من قول الخليل لولا هتة في الهاء
لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت
وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب الى
المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان الادغام تغيير الحرف
الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا من قلب احد
المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من القياس
كما في نحو اذبحتودا واذبحاذه والاصل اذبح عتودا وهو من اولاد المعز ما رعى وقوي واتى
عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء الى الحاء لان الاول
اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف المبدلة من تاء الافتعال
نحو استمع وازان فانه عدل عن القياس هنالك ايضا على ما يجيء بان ابدلت فيه من تاء الا
حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها
لنحو من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في ذلك الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة
تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب واصطبر ومحم في مفهم ضعيفة لانه
لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا
الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما
وستا اصله سدس لبل التسديس شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محم واما لزومه فلان

لو قلبت الدال سينا على القياس اجتمع ثلاث سينات ولو عكس زال الصفير للسين فقلبا الى
حرف آخر يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس هذه الحروف مدغم
منها في كلمتين ان ادى الى اللبس نحو انمحى فانه مركب من ن وما الزائدة ولا يدغم منهما
في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وطدا اي احكم ووتدا اي ضرب الوتد كذا في الا
نحو وتد وشاة زنماء والزنمة شيء ينقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل
ذلك بالكرائم منهما فان الالتباس بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض
الزوال لان الكلمتين بصدد الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ود لم يعرف
ان العين واللام كلاهما دال في الاصل ام لا وهكذا في شاة زنماء ولو قلت ومّاء لم يعرف ان
العين واللام كلاهما ميم في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر طد وتد وطدا وتدا ولا
وتدا على مثال وعد لما يلزم من ثقل لو لم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طدة وتدة
على مثال عدة وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وطد ووتد في مصدرها
وهذا بخلاف امحى واطير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افعل بتشديد الفاء وافعل بتشديد
الفاء والعين في ابنيتهم وجاء ود في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لانهم
على ان تاد يزيل اللبس وهكذا ود لمصدون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق ولا
تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها ولكن يدغم فيها ما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها
لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى تتصل بمخرج اللام وفي الواو والياء اللين وفي الميم غنة
وفي الشين التفشي وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفاء تفش مع تأفيف

وهو صوت

وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفي الراء تكرر والضوي المزال قد ضوي
يضوي ضويا والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس نحو سيد الاصل سيود ولية والاصل
لوية فعلة من لوى يلوي فانها ادغام وان لم يكن الواو والياء متقاربين المخرج لان الاعلال
هو الذي صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما مجتمعين سيوا حديهما ساكنة
لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان
الواو والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت النون في اللام و
الراء وان كانت النون زائدة عليهما في صفة الغنة لكراهة نبرها ونبرة المغني رفع صوته
وانما احتيج في النون الى رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما في الفم والآخر في الخيشوم فلا بد
في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك الى اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم
وذلك اذا لم يلها ما يقاربها الا حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها والا الباء بعدها
وهي ساكنة فانها تقلب ميما نحو عنبر اولى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام
وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة بهما متماثلان في الصفة وفي الياء والواو
وان لم تكن متقاربة لامكان بقائها اعني بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض
العرب يدغم النون في الراء واللام مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون وبعضهم يترك الغنة
مع الواو والياء تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي
بعدها بل انما اشربت صوت الفم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوي مشفر فيما يقاربها

نحو لبعض شأنهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء في اللام والفاء في الباء
وحمل ذلك على الاخفاء اعني على الادغام التام وكيف لا ولو كان ادغاما لالتقى ساكنان لا على حدهما
في لبعض شأنهم ولا يدغم احرف الصفير في غيرها ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من
غير المطبق على الافصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر سيأتي ولا حروف الحلق في ادخل منه اي
الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل
منها لشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ان ادغام حرف الحلق لا يجوز في
ادخل منه الا في العين والهاء قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم
من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات ما يعرف منها احكام ادغام الحروف المتقاربة
بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم في
الحاء فقط نحو اجبهه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة
ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كه السكران ومن العين نحو دع وكان حق الحاء ان يكون
اقل في باب التضعيف من الغين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا انه كثر نحو صح وشح
لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين لا يجيء عينا
ولاما معا الا مع حاجز كالضعضعة للابن الممخوض الذي اشتد حموضته والخاء اكثر منه لانه
اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ ولما كان حال تضعيف الحرف الحلقي
في كلمة كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه غير حسن لقرب المخرجين لانهما مهموسان رخوان
ولا يدغم الهاء في العين المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة

رخوة

رخوة والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا يدغمان والعين
المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب المخرج ولا مانع لان الثاني مخرجه على نحو ارفع حاتما والحاء
المهملة تدغم في الهاء والعين المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح عتودا
وجاء في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خليلي والخاء تدغم في الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها لان مخرجها
ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء النون كما يخفى قبل
حروف الفم ولم يجر مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ تعبود لبعدهما عن الفم
والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونقدس لك لتقاربهما في المخرج والياء
لا تدغم في الشين ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الياء والشين من حروف ضوى مشفر فلا
يدغم فيما يقاربها والجيم لا يدغم فيما يقاربها والجيم لا يدغم في الياء لقلة تقاربهما ولكن تدغم
في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا يقارب شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع
انها من حروف ضوى مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها
اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين
والصاد والضاد والطاء والظاء والنون لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها
من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين في الضاد استطالة لرخاوتها حتى تتصل بمخرج اللام
كما مر وكذا الشين حتى تتصل بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم في نحو بل ران بما اجتمع فيه
لام بل وهل وقل خاصة مع الراء في القرآن خاصة وجائز في البواقي من الصور وادغامها مع

الراء احسن من الاظهار لقرب مخرجها ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج للام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال وانما كان الادغام معها اقل حسنا مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي ان لا يدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف صوت مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربكم ومن ماء ومن لبن ومن وال من نور الا اذا ادى الى اللبس بتركيب اخر كما مر نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح بقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال الاول الادغام الواجب مع حروف يرملون الثاني بقاء الغنة مع الواو والياء الثالث اذهابها مع اللام والراء والرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وتدغم

انها الاخفاء مع حروف الحلق كالادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على التفصيل المذكور في بقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال
بعضها في بعض لان الثلثة الاخيرة اذا وقفت عليها رأيت طرف اللسان خارجا عن اطراف الثنايا بخلاف

ونحوه والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين كذلك ايضا كما مر بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم ان في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق نظرا لان الاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين واما الاتيان بطاء اخرى فلان الاطباق بدون حرف الاطباق محال واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يجب الاتيان به لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء للادغام ساكن ايضا والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به هذا بخلاف غنة النون فمن يقول ببقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة عن النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها في صفة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف صوت مشفر والباء تدغم في الميم والفاء نحو نخسف بهم ويغفر من يشاء ويعذب فاجرا وذلك لتقاربها في المخرج والواو والميم من حروف صوت مشفر فهذا تفصيل لادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذ واتهم لان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية لا تلزم

الاولى الاخرى الى نحو جمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم
وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة بان تنقل حركة التاء الاولى
الى فاء الكلمة على الرسم في نحو يمِّد ويعضّ ويفرّ فيستغني عن همزة الوصل لان اصل
فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الجمع لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة
وقد يحذف حركتها فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغني عن همزة
الوصل فتقول قتّل بفتح القاف على المذهب الاول وقِتّل بكسرها على المذهب الثاني و
انما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمِّد ويعضّ لئلا تفوت
المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه عن بعض وقال سيبويه
لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يرد فانه يجب فيه الادغام
فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين
ايضا وتقول في المضارع يقتّل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويقتِّل بكسر القاف و
البواقي بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مقتّلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء
ومقتّلون بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف ان يكسر الياء
اتباعا للقاف ومنه قراءة امّن لا يهدّي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مقتّل
بكسر القاف اتباعا كما جاز في المضارع لان حرف المضارعة متعود للكسر في غير
هذه الصورة نحو اعلم ونعلم وتعلم ويجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مردّفين بضم الراء
اتباعا للميم اصله مرتدفين اي مستدبرين ويقال ايتنا فلانا فاردفنا اي اخذنا

من ورائه

من ورائه وعلى هذا تقول مقتّلون بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء
لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو اقتتل ففي المتقاربين
اولى وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين دالا كيهدّي او صادا كيخصّمون واذا كان
ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء مثلثة تدغم التاء فيها على الوجهين القياسي
وهو قلب الاول الى الثاني وغير القياسي وهو العكس نحو اثّاريا ربنا مثناة واثّاريا
بثاء مثلثة والاصل اثتار اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين
ليس بواجب على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من
الثرد اثترد فهو مثترد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها
السين شاذا على الشاذ نحو اسّمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا
يدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف
الاول الى الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع اتّمع حيث تذهب فضيلة الصفير
وقد ذكر اهل التشذذ الاولى بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب سينا فلم
تدغم السين لانه حرف الصفير واظهارها ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا وتقلب تاء
الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب لاجتماع المثلين
لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اظطلم واصله
اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم بالطاء المهملة
وعلى الوجه الاخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضا حسن نحو اظطلم وبقيت الصور الثلث

في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظطلم معناه انه يعطي
ماله بسهولة من غير مطل ويتحمل في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها فيتحمل ذلك ويروى
فيظلم وينظلم وشاذا على الشاذ في اصّبر واضّرب بابن تقي اصبر واضرب وفيه شذوذه
ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام حرف ضوي مشفر وهو الضاد المعجمة فيما
يقاربها ووجه كونه شاذا على الشاذ قلب التاء الى الاول وذلك لامتناع اطّبر و
اطّرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة الصفير للصاد واستطالة الضاد وانما قلبت
تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم حروف
الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها
لقربها في المخرج وتنافيها في الصفة لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء
المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق
ما قبله في الصفة وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاءات الكلمة دالا
لان التاء حرف شديد مهموس والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموسة
والدال المهملة مجهورة فبين التاء وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا
للتاء في المخرج وللذال والزاء في صفة الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء
الافتعال وجوبا في ادّان لاجتماع المثلين واولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من
الدين وقويا في ادّكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم
ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك

يقلب

بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس واذدكر بغير الادغام وضعيفا في
ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو
اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادّان بقلب
الاول الى الثاني كما هو القياس لئلا تذهب فضيلة صفير الزاء فهذه احكام ادغام
الافتعال ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ في خبطت الشجر اذا ضربتها بالعصا لتسقط
ورقها وحصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود شاذ حيث قد شبه تاء
الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها
فقلبت تاء الضمير في خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزد وعد
دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام واجبا في خبطّ وعدّ لاجتماع
المثلين وشاذا على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصّبر لامتناع حطّ لفوات الصفير وضعيفا
في فزد لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فدّ وتشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال عربي
لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحك سيبويه عنهم في الذال المعجمة نحو اخذتّ وقد
تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا لاجتماع
التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو قال
تّنزّل وقال تّنابزوا ونحو قالوا تّنزّل ولا تّنابزوا وقولي تّتابع فان لم يكن قبلها
كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لا بد لها من التصدر
لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تّنزّل وقراءة البزي

هل تربصون والفشهر بتزل بالادغام والجمع بين الساكنين لئيسئ بقوته وتدلّ تقالى ان الساكن لوكان غير صحيح ولم يكن مدّة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تنزل وهو غير سديد لان من شرط التقاء الساكنين على حدّه اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة وههنا ليسا في كلمة واحدة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدّة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدّة اذ لا فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال لو كان الاول مدّة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن مدّة فانه لا يكون ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعّل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء اذا وقعت بعدها وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطّهّروا وادّاراوا واصّابروا وازّينوا واسّمّعوا واظّلموا واذّكروا واثّاقلوا ومع التاء نحو اتّرسوا والاصل في هذه الافعال تطهّروا وتداراوا وتصابروا وتزيّنوا وتسمّعوا وتظلّموا وتذكّروا وتثاقلوا وترسّوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد لما مر من انها باستطالتها قربت من حروف طرف اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشّاجروا واجّاروا في تشاجروا وتجاروا وانكانتا بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر و

المصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع بحذف تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقراءة حمزة في قوله تع فما اسطاعوا ان يظهروه تخطاه النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين لا على حدّه حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا يتحرك ابدا وانما تشجعه على ذلك انما من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ لو كان ساكنا على اصله امتنع الادغام على كل حال والحذف لا اعلال قد تقدم في هذا الكتاب قد تقدم في هذا الكتاب والزمخشري قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تتفعّل وتتفاعل نحو تتنزّل وتتباعد الاصل تتنزّل وتتباعد بتائين احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعّل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الحركة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر واما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوف منه فقال سيبويه انها الثانية لان الثقل منها نشاء ولان حرف المضارعة جيء بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعّل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوّز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع او قاربها نحو تذكّرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الآخر والتخفيف بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولان حذف التاء الاولى ملبس لمبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما حذف التاء

الثانية لئلا يلتبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء الحذف
ايضا في نحو مِسْتُ بفتح الميم او كسرها والاصل مَسِسْتُ بكسر العين فاما ان يحذف السين
الاولى ليبقى مَسْتُ بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفاء ليبان البنية فتقول
مِسْتُ بكسر الميم وكذا في لبِبْتُ يا رجل تقول لَبْتُ بفتح اللام ولُبْتُ بضمها فالاول بغير
النقل والثاني بالنقل واحَسْتُ اصله احسَسْتُ حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى
الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حده وظَلْتُ بفتح الظاء او كسرها اصله ظَلِلْتُ بكسر العين
نفعل به ما قلنا في مسْتُ وهو فصيح في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مسْتُ واحسْتُ وجاء الحذف
ايضا في اِسطاع بكسر الهمزة يَسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت
التاء من استفعل استثقالا لاجتماعها مع الطاء وهو فصيح فيها لكثرة استعماله بخلاف استدان
قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم اِستاع بكسر الهمزة يَستيع بفتح حرف
المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذفت التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل
الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا
مثلها وان شئت قلت حذفت الطاء لان التكرير منها نشأ وقالوا بلعنبر وعلماء وبلماء في
بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتشديد
التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس
ووجهه انهم لما حذفوا الواو من يسع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه في حذف التاء وعليه

جاء قول الشاعر تقِ الله فينا والكتاب الذي تتلو اذ بعد حذف حرف المضارعة من تتقي
بالتخفيف بعد حذف الياء من آخره للجزم بقي تقِ امرا ولم يجيء هذا الحذف الا من مضارع
اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلاثة نحو متسع ومتق ومتخذ
ومن ماضي يتقي تَقى تقِي الاصل اتقى حذفت التاء الاولى فاستغنى عن همزة الوصل
ولو كان تقى كرمى لقيل في المضارع يتقي وكرمى في الامر اتق كارم وهذا بخلاف
تخِذ يتخَذ بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو
كان مخففا من اتخذ يتخذ لقلت تخَذ يتخِذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع
فتح التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ والبس من تركيبه استخذ من استتخذ استفعل
من تخذ يتخذ فحذفت التاء الثانية كما حذف التاء من اسطاع وقيل ان السين فيه
ابدال من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموسين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي
لانهم عدلوا هناك من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى
الابدال بالمتقارب فصاروا من الاخف الى الاثقل ونحو تبشروني بتشديد النون
وتبشروني بتخفيفها واني مما اتصل بالنون التي في اواخرها نون الوقاية قد تقدم
في الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبينا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال
ابنية الكلم هذه مسائل التمرين بعضها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم
ويعودوه فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الجمهور
الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظة المعبر عنها بكذا في قولهم من كذا

زنتها اي زنة اللفظة المفرع منها بكذا في قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس
كيف تنطق بها اي بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر
فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظ ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما
يقتضيه القياس التصريفي من القلب والحذف او الادغام او الاعلال وغير ذلك من الاعمال
الواجبة ان كانت في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام او علتها ما اعطاه السائل
من القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة
وقياس قول ابي علي ان معناه ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل مط وتحذف في الفرع
ما حذف في الاصل لا مط بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الآخرين انه ينبغي ان يزاد
ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياسي واما اذا كان في الاصل علة
قلب ليثبت في الفرع فلا خلاف في انه لا ينقلب في الفرع فتقول على وزن اوائل من القتل قاتل
وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مسائل مثل محوي اذا بني من ضرب قيل عند الجمهور
مضربي بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احد اليائين منه كما كان القياس يقتضي
حذف احد اليائين من محي وقلب الباقية واوا ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو علي مضري
لان حذف احد اليائين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احد اليائين
ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغد اذا بني من دعا قيل عند الجمهور
ادعو وعند ابي علي دعو بكسر الدال وسكون العين او دعو بضم الدال والسكون لان اسم
اصله سمو فحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل لذلك كلها غير قياسية ودعو

بفتح

بفتح الدال وسكون العين لان غدا في الاصل غدو بفتح الغين وسكون الدال الا ادع مثل
اسم ولا دع مثل غد خلافا للآخرين حيث يعتبرون التغيير مط وان كان على خلاف
القياس ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بني من دعا مثل
ذلك كان دعائو كما في صحائف بهمزة ثم دا وقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار
دعائي فصار الياء بعد همزة بعد الف في باب مسايا وليس مفردها كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة
ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عنسل من عمل عنمل ومن
باع وقال بنيع وقنول بالاظهار في النون فيهن للالتباس بفعل مضعف العين لو ادغم
النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى لبس
اخر وفعل وان كان مختصا بالافعال لكنهم قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل صفحر من عمل
عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار ايضا للالتباس بعملس مضعف العين لو ادغم
النون فيهن فيما يليها والعملس البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى مثل حنفل من
كسرت وجعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كسنو وجعنلل بالاظهار او لبس
بفعلل نحو شفلح وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل اذا بني من وايت
وعد قيل اوء والاصل اوي قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم عل اعلال قاض ومثل
ابلم من وايت اوي اوياء او مدغما في الوجوب الواو وذلك ان اصل اوء ي
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي
العين فصار أوي ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف نوء

فان الفصيح ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا فكانهما ثابتين
فلم يجتمع المثلان ومثل الجرد وهو نبت من وايت اي اوي والاصل اوي قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال ماض ومن وبنا اي بالضم رفعا ومن
قال احي بالضم رفعا وذلك ان اصله اوي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجيء في
اين فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث ياءات فحذفت الثالثة
نسيا واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احي رفعا وجرا مثل قاض قال ايي في الحالين
واييا في النصب ومثل اوزة واحدة او ز وهو طير الماء من وانت اي اية والاصل
اوزية لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود
في كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز فلبت الواو ياء كما في
ميزان فصار ايية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل
اوزة من وبنا ياء مدغما والاصل اوزية قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت فصار ايوة
اعل اعلال سيد فصار ايية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة
ومثل اطلخم الليل اذا اظلم لو بني من وايت مثل اياياة والاصل اواياة لان اصل اطلخم
اطلخم بدليل الطلخمة قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة في بعد الهمزة
المفتوحة في الياء التي بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومثل
اطلخم من اويت ايويا والاصل ايوي قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت وادغمت الياء
في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا وله بعد اعلال

وزنه عند ابي علي فوعلاة يعني ان ابا علي جعل الواو من اولى زائدة
والهمزة اصلية فاذا جعلته على وزن شاء وهو فعل فلت الفا واحد
الله الالاه عند سيبويه فتقول منه الالاف وحذف الهمزة من الالاه جائز
كما في الارض والاسماء لكن غلبة الحذف في الالاه شاذة وكذا ادغام
اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما لكن
جراهم على ذلك كون اللام كجزء مدخلة وكونها في حكم السكون اذ الحركة التي عليها
للهمزة وايضا كثرة استعمال هذا اللفظ جرأتهم فيه

سيئل ان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة لكونها
همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو علي الفارسي عن مثل
ما شاء الله اذا بني منه ولو فعال من الو الالاه لان لفظة الله في الاصل الالاه فعال
بمعنى مفعول لانه مالوه اي معبود من اله بفتح اللام الاهة اي عبد عبادة ونقل حركة
الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما في الحمر الا ان غلبة الحذف في الالاه شاذة وكذا ادغام
اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما ولو قيل ان
الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسيا وان كان
الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الو الالاه على اللفظ اي تخفيف الهمزة
وادغام اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب يكون على اصله وقال ايضا ما الو الالو على
وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا استتر ادخلت
عليه الالف واللام يجري مجرى الاسم العلم والتقدير ليه مثل حسن قلبت الياء الفا لتحركها
وانفتاح ما قبلها وليس في الالو موجب لذلك فبقي على حاله بني الامر ابو علي في الجميع على انه
اعني الفا فوعل لو كان بني الامر على الفا افعل لقال ما ولق الو الاه على اصله وما
ولق الالاه على اللفظ وما ولق الو على الوجه المذكور واجاب في اسم اذا بني منه ولو فعل
او بالو بناء على ذلك انه قلنا من ولفا عند فوعل و الالفال ولوا وولو مثل سمو
او سمو على اختلاف المذهبين في اصل اسم وسئل ابو علي بن خالويه عن مثل مسطار الخمر
اسم مفعول من اسطار يستطير كانه قيل لهاذلك لهديرها وغليانها او لخفتها اذا بني من

قوله بناء على ذلك اي على ان الو الفا فوعل قلنا كيف
تقول مثل باسم من اولق قال بالق او بالوق لان اصل
اسم سمو او سمو حذفت اللام شاذا ودخلت
همزة الوصل وابو علي لا يحذف في الفرع
ما حذف في الاصل عن
قياس رضي
ره

من اساء تبير فتلته مفعالا من سطر ويجير فقال ابو علي مستاء واجاب على اصله وذلك ان
اءه في الاصل اوءه لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على
الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا بنيت مثله من ساء يكون مسئاوء على وزن مستفعل
تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما في
مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار
فبقي مسئاء وعلى القول الاكثر يقال مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع
الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي و
ان كان مع التاء جائزا وقال الجوهري في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب
فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب
بني من وأيت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتحير ايضا
فقال ابن جني اوي واصله اوءى والاصل وءاى فوعل اعل اعلال يجي فصار واي
مثل مرمي خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار اوى كغفى فاذا جمع جمع السلامة
بالواو والنون صار اوون مثل مصطفون اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون فصار
اوووي اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت
الياء في الياء فصار اووي فقلبت الاولى همزة كما في اواصل فصار اوي ومثل عنكبوت
من بعث بعثعوث كما مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه فعللوت ولو قيل
لا اشكال فيه لانك جعلت العين بمنزلة الكاف من العنكبوت مكررة وجعلت مكانها الراء
ان وزنه فعلوت النون زائدة قيل بنعوت ومثل اطمان من البيع ابيعع بتشديد

العين

العين الثانية مصححا ياوه اما التشديد فلجواز الادغام في اطمان اذ اصل اطمان فنقلت
حركة النون الى النون هذا عند الاخفش واما عند المازني حكاه عن النحويين فللتشديد
على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين ولما ساكن وح لا يكون سبيل الى ادغام اخر لئلا
يلزم محذور ما فر من اظهاره واما التصحيح فلان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من
الاعلال وههنا وقع الياء بين الياء والعين الساكنين تحقيقا عند المازني وباعتبار الاصل
عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على اشباهه ولعدم الالتباس بباب اخر وقيل
اباعع ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن من قلت اقوول بادغام الواو
الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقويل بقلب الواو الثالثة ياء لقربها
من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء في الياء وانما ذهب الى
ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدودن المبني للمفعول اذا بني من القول والبيع قيل
اقوورد وابيويع مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو ياء في الثاني
ثم ادغم التبس بمجهول باب افعوعل بمجهول باب افعول على ان كون الواو الثانية مدة
يهون الامر في ترك الادغام بخلاف الواو الثانية في اقوول المبني للفاعل ومثل مضروب
من القوة مقوي لان الاصل مقووو وقلبت الواو المتطرفة ياء كما في عتي جمع عات والاصل عتوو
فان كون الضمة ههنا على الواو قام في الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقووي وقلبت الواو
الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء التي بعدها فصار مقويا بدلت
ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوي ومثل عصفور من القوة قوي لان الاصل قووو

بالواو بع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة
ادغمت الاولى في الثانية لاجتماع المثلين واولهما ساكن فصار غزوّو ثم فعل به ما قلنا في
مغزوّ وهكذا نقول من الغزو غزويّ اذ الاصل غزوو ومثل عصفور ومثل عضد من قضيت
قضوٌ والاصل قضيٌ على اعلال ترام ومثل مصد ترامينا ومثل قرعملة من قضيت قضيية
والاصل قضيية بثلاث ياءات الاولى لام اصلية والباقيتان مكررتان حذفت الياء
الثالثة نسيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت الاولى فيها كعمية في التصغير ومثل قرعميلة
يجوز فيها قضوية اذ الاصل قضييية بياء زائدة بعد الياءين الاوليين ادغمت الياء
الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار قضيّيّة فان شئت تركتها هكذا بياءين
مشددتين لان الاخريين قويتان بالتضعيف فلا تحذف فان كما حذف الثالثة في معيّة والاوليان
ليستا اخر الكلمة حتى يحذف اضعفهما اي الاولى الساكنة كما حذفت في اموي وان شئت قلت
قضوية بحذف الياء الاولى وتقلب الثانية واوا كما في اموي والاول هنا اولى لما قلنا
خلاف ما مر في اموي ومثل حصيصة بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة تجعل في الاقط اذا
بنى من قضيت قيل قضوية والاصل قضيية تدغم الياء في الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا
كرحوية في نسبته الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضيوت قلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن ان لا يعل لجريه مجرى
الزيادة على موازنة الفعل كالصورى والحيدى ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضييي
اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا فيبقى قضيا او تقلب

الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيبقى قضيوٍ لانه يجب ان لا تعل هذه الياء لانها متوسطة
للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت اخرا كما في علباء ومعزى كما نقول مرادهم من
البناء في هذه المسائل الغير هو الالحاق وانما المراد انه لو ادى مثلها في كلامهم كيف
تنطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش من حييت حيّيٍ والاصل حيييي
باربع ياءات ادغمت الاولى في الثانية فصار حيّيي وقلبت الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل
اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معية وقلبت الثالثة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فنقول حيّا كما قلنا في قضيا ومثل هلبلاب وهو اللبلاب
اذا بنيت من قضيت قيل قضيضاء ومن غزوت غزيزاء بقلب الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة
كما في رداء وكساء ومثل دحرجت من نحو قرأت قرأيت والاصل قرأأت بهمزتين قلبت الثانية الفا
كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلهما اما واو او ياء نحو دعوت
ورميت واغزيت لا يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل
الممتد من الاسد نحوه من قرء قرأيٍ كما مر في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير
من العين ووقوع اللام ياء اكثر من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء كما في اغزيت واستغزيت
وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم تدغم الهمزتان ههنا
خلاف ما تقدم في العين لان العينين لا تكونان الا متصلتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان
مختلفتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مجتمعتين كجعفر ومنفصلتين كجلباب فلذلك
افترقت الحال بينهما ومثل اطمأننت من قرء اقرأيات كما قلنا في قرأي ومصادره اقرئياء

قوله الخط اه اعلم ان للشي في الوجود اربع مراتب الاولى حقيقته في نفسه والثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذا قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام

الخط العربية فانه ايس حل رابع اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء او الواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحيوة

كيقرعيع والاصل يقراء كما ان اصل يطمان يطمان نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياء كما في ايت لو اعل بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يقرايي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تثنيته ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء مالم يبنه العرب لمعنى كضرب نحوه وليس بسديد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضربب وضريب على وزن جعفر وشرنبث بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا لم يثبت في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا اي لو ثبت مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين والتدريب وكلام سيبويه اقيس وكلام الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من الصيغتين فلا تقول كيف تبني من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل يضرب اذ تم الفرض بان تقول كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ولهذا لما سئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولو قال لهم بين منه لاجل ما شاء ومهيما

تمت ابواب المحتاج اليها في التصريف **الخط** المراد تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي عدت مخارجها فيما تقدم بها تركب الكلم فاذا انتسب الكاتب الى لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي مسميات الزاء والياء والدال اعني ز ي د ومسميات الراء والجيم واللام اعني ر ج ل الا

قوله ولذلك قال الخليل اي للوجه جعفر مسمى جيم عين فاء رالفظ والخليل على اصحابه لما سئلهم عن جيم جعفر كيف تلفظون به اي كيف تتلفظون بمسمى هذا اللفظ وهو جيم ...

القران والشعر مما يمكن كتابته صيانة او يريد تلك الاسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب القران وتريد تصويره من قول عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى اخر السورة او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فاء راء وتريد مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى هذه الحروف خلافا للاخفش اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول الحرف من جعفر وهو ج لا جيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سئلهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم لم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمى بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت كغيرها من الحروف بهجائها فاذا قيل اكتب جيم تكتب هكذا ج كما يكتب زيد لو قيل اكتب زيدا وفي المصحف يكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين احدهما انها اسماء لحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران مركب من هذه الحروف كالفاظ التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فنكتب كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي عن ابن عباس انه قال الم معناه انا الله اعلم والثاني انها سميت بها مسميات اخر وهي اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس من اسماء النبي او اسم جبل وغير ذلك فنكتب كما اصلنا بحروف هجاءها كغيرها من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم الاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها

ثم لم تكتب من ابنك همزة الوصل لانك اذا ابتدأت بها لم يكن بدّ من همزة الوصل وكتبت ادع زيدا بالهاء ومثل مه نت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبت معها بالالف مع ان حقها ان تكتب بالياء كما يجيء في اخر الكتاب فكان علام مثل غلام من قبل اتصال ميم ما الاستفهامية بعلى اتصالا شديدا او كتبت مم وعم بغير نون لشدة اتصالها بالحروف كما يحذف كل حرف مدغم بنائية ادغم في كلمة واحدة نحو همرش وامحى والاصل هنمرش وانمحى فان قصدت في حالة الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذا معتبرا لما الاسمية مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيء مه ورددت اليا في حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها اعني النون في من مه وعن مه ان شئت اما الرد فنظرا الى انها انما اتصلت لاستقلال ما بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر دون ما فيكون علامه مثل كيفه وبينه وكان الهاء الحق كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرء بالالف فانه تكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة وتمرة وهي البرهاء فيمن وقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وبابهما وقامت وباب

قامت

قامت هند فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف لان الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا بالمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك اي انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف فكان قياس اضربن خطابا بالجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا بالواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء ونون لانك اذا وقفت على النون المخففة المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذفت لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون والياء والنون في هل تضربين فكان حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم كتبوه على اللفظ لعسر تبيينه اي تبيين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف لعدم تبيين قصد النسبة الى الحاذق ايضا او كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء في الواو والنون والياء والنون

او لا يعرف المفتوح منه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكور فانه
لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد نحو اضربن بخلافه
فيكتب بالنون حملا على سائر ما لحقه النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا
اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك
وباب القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد لزيد
وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على
حرفين وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما قبله
لانه لا يبتدأ به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر بعد تقرير
ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره وفيما خولف به لا
المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان الاصل المذكور يقتضي خلاف
ذلك ولا يقتضيه فالاول المهموز وهو اول ووسط واخر فالاول همزته الف في الكتابة
مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد واثل واحد وابل وهكذا ان كانت
همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب الالف مخرجا وهي اخف حروف
اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة الالف في الاصل بينها
وبين الهمزة الا ترى ان اول لفظ الالف همزة وقياس حروف التهجي ان تكون اول حروف اساميها
كالباء والتاء وغيرهما والوسط اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويؤمن وبئس
لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته مثل يسال

ويلوم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف او الادغام نحو مسئلة
وخطيئة لانها لما تخفف لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا ايضا ومنهم من
يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسال دون المضمومة والمكسورة نحو يلوم ويسئم
والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال على وزن ضارب من المفاعلة ولا يحذفون
الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام
واما متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفها
كذلك وكتب نحو سال ولؤم ويئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور
وجاء في مستهزئين ومقرئك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان
تخفيفها اما على مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما
والاخر ان كان ما قبله ساكنا حذفت نحو خب وخبا وخبء وليست الالف في رايت خبا صورة
الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبله متحركا كتبت
بحرف حركة ما قبله كيف كانت الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرء ويقرئ وردؤ واذا فسل لم يقرء
ولم يردؤ والطرف الذي لا يوقف عليه لكونه غير متطرف حكما لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط
فتكتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف هاهنا الا فرق في ذلك بين
الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزاك وجزئك نحو ردؤك وردائك وردئك نحو مقروة
ومقرئك الا في نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا فكانهم راعوا تسهيلها
بالادغام فان من حق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة وليعلم ان حكم

الطرف لانه يتصل بغيره بخلاف الاول المتصل بغيره نحو باحد لاحد كاحد فانه
يكتب بصورته التي كان يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول في
ذلك لانك اذا جعلت همزته حفه الحذف تخفيفا لكونه طرفا فاذا صورته فقد ردته من
الحذف الذي هو ابعد الاشيا من اصله اعني من كونه على صورته الى ما هو قريب من اصله وهو
جعلها صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان جعلتها حفة ان يكتب بصورته الاصلية
وان جعلتها حفة ان يكتب بصورته الاصلية هو صورة مخففا او تغير الى صورة الواو والياء
فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول كحكم الوسط بخلاف ابتدائه
اصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعده يا على منوال همزة فيه
وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل ادغام اللام الجر بها الكثرة في كلام
ولكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورته لا الا بخلاف لئن
فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها يحذف هي تستثقالا الاجتماع المثلين
خطا كما يستثقلونها لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة نحو خطا في النصب فانه يكتب بالف واحدة
وهي الف التنوين ومستهزون فانه يكتب بواو واحدة هي واو الجمع يحذف الواو التي هي صورة
الهمزة الملفوظة ومستهزئين فانه يكتب بياء واحدة وهي ياء الجمع تحذف الياء التي هي صورة
الهمزة الملفوظة وقد تكتب الياء لان اجتماع الياءين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين
بخلاف قرا الذين فانهما يكتبان بالفين للبس بالواحد المذكر وجمع المؤنث لو حذف احدى
الالفين من الخط بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة

لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين التي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه
وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف اي لكونه اثقل وبخلاف نحو رداي وكساي ونحوه مما اضيف
الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة والفتح
الاصلي لو اشترطنا كونها لتا نفهمه اذ لا مدة فيهما بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم
ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوع على حرف واحد بخلاف
نحو حبائي مما زيد في اللفظ المهموز الاخر ياء النسب فانه لا يحذف ايضا ياء الاولى في الاكثر المغايرة
في الصورة والتشديد بها التي تذهب بالمد لو اشترطنا ذلك لانهم قد حذفوا احدى الياءين
بالتشديد تكان هذه الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرهما وبخلاف نحو لم تقرئي
للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا المغايرة بينهما في الصورة واللبس بالواحدة
المخاطبة من قرى يقرى اما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسما التي فيها معنى
الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم
استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو
ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندك حسن وبخلاف ما المصدرية وان كان حرفا عند
كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك فنبهها على كونها مع ما بعدها كاسم واحد في تمام
ما بعدها لا ما قبلها او كتب عن ما ومن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم
والفصل ان كان ما اسما نحو بعدت عن ما رايته اخذت من ما اخذته وقد نكتبان متصلين
مطلقا حرفية كانت ما او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب

في الخط ايضا ولم يصلوا متى بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل اين وحيث

لقلة استعمالها معها ولما يلزم من تغير الياء بان تقلب الفا فتكتب هكذا متاما كما في علام

والام ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا

يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل

هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها خللا الا بالحذف اولان الناصبة متصلة بما بعدها معنى

من حيث كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها

منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا

تفعلوا واما تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لن لكان بين لكثرة استعمال الشرطية

وتاثيرها في الشرط بخلاف المخففة وحذف النون في الجميع حيث لم يكتب منما وعنما ولئلا

وان لا وان ما بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه

لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء لان البناء دليل شدة

اتصال الظرف باذ فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما في سئم والا فالهمزة

في الاول لكان القياس ان يكتب لفا مثل باحد الاكثر كتابتهما منفصلتين على مذهب الاعراب

ايضا حملا على البناء لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف

بالداخل هي عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة فهي لا تستقل

حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم

من قبل سقوطها في الدرج وان لم يكن للوصل واختصار الكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما

لكونها اقل استعمالا من الالف واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة

في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف في نحو نصر والانفصال

واو الجمع عن لام الفعل خطا وحملا انتزع عليه طردا للباب بخلاف نحو يدعو وبغزو مما لم

يكن الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذي بعده واو

العطف وبخلاف نحو نصروكم ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به

فلا يلتبس بواو العطف الذي يجي بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم في التاكيد لا لقد

لان الواو متطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا

الماء والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه بالتباس ان وقع ومنهم

من يحذفها في الجميع لندرة الالتباس وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها و

بين منه والحقوا المثنى نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مات لان

المفرد فيه غير باق لزوال تائه وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما

اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب لعدم اللبس

لوجود الالف في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر مصغرا او عمرو

لعدم كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعهما في القافية فلا يفضي الى

اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقول الشاعر باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على

قصورها لشذوذ دعمرك لا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحصل تفرقة

واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل

كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما زاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا
يلتبس غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك
واوا فرقا بينه وبين اليك لانه اختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحروف واجري
اولاء عليه مع انه لا يلتبس بالا وزادوا في اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجري اولوا عليه في
جمع ذو ومن ثم حسن واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد
وادكر وادكر تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجري نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل
مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان
اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لاما
مثلها او غيرها نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بما تدخل عليه همزة الاستفهام
لو اثبت المدغم فيه فقط نحو الحم والرجل بخلاف الذي والتي والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء
لكونها لا تنفصل بحال فاقتصر لكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين في التثنية نصبا
وجرا كتبت بلامين للفرق بينه وبين الجمع كان الجمع لثقله اولى بالتخفيف من المحذوف من الله
ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف حتى به لغير فعل حاله فيه بالمقصود وحمل اللتين عليه
وان لم يلتبس بشيء لو حذف اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا
حملوا عليه وكذا اللاؤن واخواته وهي اللائي واللواتي واللاتي وغير ذلك محمولات على الذي
بالهمزة التي لو كتب بلام واحدة التبس باللاى ونحو عم وعما وانما ادغم اخر كلمة في اول اخرى
الحرف المدغم ليس بهما سوا وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد بهما حرفين ووجه كتابتها كالكلمة

قد تقدم

قوله كما مر في النداء اقول قال الشيخ الرضي في شرحه على الكافية في باب النداء بعد نقل كلام المصنف العلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر يختار فتحه والعلم المتصف بابن وابنة الجامع للشرائط الاربع في غير النداء يعني بالشرائط العلم وكونه موصوفا بابن وكون ابن متصلا وكونه مضافا الى علم آخر يخفف بحذف تنوينه وجوبا ويحذف الف ابن خطا ايضا نحو جاءني زيد بن عمرو وان اختل احدى الشرائط لم يحذف التنوين ولا الالف خطا والمعتبر في كل ما ذكرنا لفظ ابن وابنة لا تثنيتهما وجمعهما وتصغيرهما لانه لا يكثر استعمالها كذلك وكذا المعتبر كون العلم الموصوف مفردا

قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه فانها
ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوهما مطلقا سواء كان في البسملة او لا
لكثرتها في الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا وابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي لو كتب
بالالف هكذا لا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه مثل كالرجل لانه لا يلتبس بشيء مع وجود
الالف ونقصوا مع الالف اللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا ونقصان
اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى للجر وللابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة
ونقصوا منه ابنك باي في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين
دلالة على وجوب حذفها لفظا وجاء في نحو الرجل الامران الحذف لما مر والاثبات دلالة على
ثباتها لفظا اذ لا يجوز حذف احدهما فيهما لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في
التقاء الساكنين ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو
بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة
نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد العالم ابن العالم وبخلاف المثنى لان ذلك الابن
الجامع للاوصاف المذكورة كثير الاستعمال فخفف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا
كما مر في النداء ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة
الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت الف ها نحو هاذاك وهاذانك
لاتصال الكاف بذا وصيرورته كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلاث كلمات ونقصوا الالف من ذلك
واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال ونقصوا من اكثر الواو

واولئك اي لكثرة الاستعمال ونقص كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع الواوين وبعضهم كتبها مقصورة حذفهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية ونحوه من ورائق الكوفة يقتصرون على الاطراد الالف

من ياء و كراهة اجتماع الواوين و الالف من ابرهيم و اسمعيل و اسحق لكثرة الاستعمال مع كونها
اعلاما و بعضهم يسقط الالف من عثمن و سليمن و معوية لكونها اعلاما و حكى ان الفراء من
ورائي لكونه كاتبا و اسقطوا عن الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرين
و الظلمين و سلطن و غير ذلك و اما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل
كالمغزى و اغزى و اصطفى و المصطفى للدلالة على انقلابها ياء في نحو مغزيان و اغزيت و للدلالة على
الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كان بالصفات المذكورة نحو المحيا و احيا كراهة
لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما و ريا علما و شبههما بالياء فرقا بين العلم و غيره و العلم
بالياء اولى لكونه اول فيحتمل فيه الثقل و اما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو رمى كتبت
ياء و الا فبالالف نحو عصا و منهم من يكتب الباب كله ثالثة كانت و فوقها منقلبة عن الياء
او غيرها بالالف لانه القياس و قد كتبت الصلوة و الزكوة بالواو و للدلالة على التفخيم كما مر و على نقلت
كتبه بالياء لكون اصله ياء فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كذلك بالياء و هو قياس المبرد
و قياس المازني ان يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال و قياس سيبويه ان يكتب
المنصوب بالالف و ما سواه بالياء و يتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان و عصوان او بالجمع نحو
الفتيات و القنوات و بالمرة نحو رمية و غزوة و بالنوع نحو رمية و غزوة و برد الفعل الى نفسك
نحو رميت و غزوت و بالمضارع نحو يرمي و يغزو و بلام في المضارع ان لم يكن فاطم الياء مكسور العين
و الواو مضموما و بكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم ان اللام ياء لانه ليس في كلامهم ما
فاؤه و لامه واو الا واو على وجه و بكون العين واوا نحو شوى فان اللام ح يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما

ما عينه

ما عينه و لامه واو الا ما شذ نحو القواو الصو فان جهل حاله بان لم يكن فيه بوجه احد
الهيئات و العلامات المذكورة فان اميلت فبالياء نحو متى و الا فبالالف و انما كتبوا لدى بالياء مع
جهلهم لحاله و ليس بممال لقولهم في الاضافة لديك و كذا يكتب على الوجهين بالالف تارة و بالياء
اخرى لاحتماله لان قلب الف ياء في كلتا مشعر بان لامه واو و كما في اخت فجوا امالته مؤذن
بان اصله ياء لان تكثر الامالة انما هي الف ثالثة عن واو و اما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى
و الى و حتى لامالة فيه و الى و على لقولهم اليك و عليك و حتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى
ربه الكريم الحسن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه و اخراه هذا اخر
ما قصدته من ايراد امالي بها في الذاين اما لحجة ايها السلطان الفاضل و الملك العالم
العادل ايها الطالب الحاذق الراغب الصادق تحفة تروع للناظرين مرآها و جونة تضوع في
الاقطار رياها و فرائد فوائد لم تجد الايام بشرواها و عقائل مسائل لم تتيسر لاحد خطبتها
و لو تمناها اول الدواوين من نولاها و الجا اليه بكر حدايها و المؤمل من حضرة العلام ان يديم
حفظها على وجه الايام و تمتع بما فيها الخاص و العام و لا يحرمنا ثوابه اذا نبض في اللحد المقام
و يرحم الله عبدا قال امينا و صلى الله على محمد و آله الطاهرين
قد وقع الفراغ من تحرير كلام النظام في عشر الثالث
من شهر صفر من شهور سنة الثمانية بعد الالف
على يد العبد الاثم حسن عبد الله
الشهير بالخادم عفي عنهما
حسب الفرمايش خير الحاج و المعتمر حاجي محمد حسين كاشاني سمت تحرير يافت

کتب اقل العباد میرزا محمد حسن را انتقال یافت که در ذیل ثبت است

کتاب مجمع البیان کتاب مجمع البحرین کتاب فرهنگ کتاب جبوعه معلقه

شرح نظام — شرح کبری — شرح نصاب — دروس النحو — حساب علیخان — منتخب الحساب

سیوطی — نان و حلوا — هدایة الحساب — منتقل عوالم — مرثیه

الحوال برهان — مختصر تلخیص — نزهة الارواح — کتاب طبی

تاریخ حضرت حسن — تفسیر الحسن عسکری — حاشیه — تحفة المرتضویه

سرمایه ایمان — بحار احوال حضرت رسول — بیع المکاسب — زاد المعاد — انیس العهد

وان التی نازلتنی فردتها
قتلت قتلت فهاتها لم تقتل
کلتا هما حلب العصیر فاتنی
بزجاجة ارخاهما للمفصل

مرحوم
دکتر سید تقی عدل